

التقى المبعوث الأممي إلى سوريا، غير بيدرسون، الثلاثاء، كلا من رئيس الائتلاف السوري سالم المسلط، ورئيس هيئة التفاوض أنس العبدية، في مدينة إسطنبول التركية، عقب زيارة له قبل أيام أجراها للعاصمة السورية دمشق. وشارك في الاجتماع عبر تقنية فيديو كونفرنس، الرئيس المشارك للجنة الدستورية السورية عن المعارضة هادي البحرة، كما حضر الاجتماع الذي تناول مستجدات العملية السياسية في سوريا وكافة المواضيع المتعلقة بالشأن السوري، نائب رئيس الائتلاف ومنسق العلاقات الخارجية عبد الأحد اسطيفو، فضلا عن مساعدي المبعوث الأممي. وقال رئيس هيئة التفاوض أنس العبدية عبر حسابه بتويتر: "عقدنا اجتماعا مع المبعوث الخاص إلى سوريا، لاطلاعنا على آخر ما توصلت إليه جهوده بخصوص العملية السياسية والتحديات التي تواجهها".

## الافتتاحية

### العقبات الجديدة

#### امام

#### المفاوضات

#### الكردية

#### كوردستان

قبل المجلس الوطني الكردي في سوريا بدخول المفاوضات مع ب ي د بقناعة تامة بأن فيها مصلحة لشعبنا ومكونات المنطقة أيضاً لأجل خلق الاستقرار وتحقيق بيئة آمنة له، خاصة بوجود راع وضامن مهم، وهو الولايات المتحدة الأمريكية وبدعم وتأييد من فرنسا وبريطانيا، للوصول الى اتفاق شامل حول مجمل القضايا من توحيد الموقف السياسي الكردي تجاه مجمل العملية السياسية في البلاد، وتشكيل المرجعية الكردية ومهامها إضافة إلى إدارة ذاتية حقيقية مشتركة تعكس الواقع السياسي والاجتماعي الكردي، والاتفاق حول الحماية والأمن والقوة الكردية المشتركة.

بمجمّل الأحوال، ورغم العقبات التي يضعها ال ب ي د أمام طريق إنجاز هذه الحوارات ووصولها إلى منجز الاتفاق النهائي، لا يزال المجلس الوطني الكردي في سوريا، يبدي استعداده وجديته تجاه إنجاز المفاوضات وفقاً لوثيقة الضمانات التي وقعت من قبل السفير الأمريكي والسيد مظلوم عيدي، لعدم حدوث أية انتهاكات بحق أعضاء وكوادر ومكاتب وأنشطة المجلس، ووضع حد نهائي للانتهاكات، لكن هناك عقبات جديدة تخليها الطرف الآخر أمام المفاوضات للنهز من الاتفاق، فإذا كان الأمر كذلك الآن ونظرياً على الورق فكيف ستكون الأمور أثناء تنفيذ الاتفاق؟ لقد بات الأمر واضحاً وجلياً للطرف الراعي، وكذلك لأبناء شعبنا، ولكل من يهيمه مصلحة الشعب وخلق الاستقرار، من خلال استمرار مسلحي ب ي د وبمختلف مسمياتهم بممارسة الانتهاكات، وفي وضح النهار بحق المجلس دون أي اعتبار للمفاوضات إضافة لعدم جدّيتهم بحل القضايا الخلافية من سوق الشباب إلى التجنيد الإجباري، وفرض التعليم غير المعترف به على الطلبة وعدم قبول تعديل العقد الاجتماعي وعدم جدّيتهم في بيان مصير المختطفين والمخفيين لديهم، وسيطرة كوادر ب ي د على مختلف مفاصل الإدارة مما يعكس سلباً على أبناء شعبنا، وعلى استقرار المنطقة، ونقل ب ي د ك لصراعها مع تركيا إلى مناطقنا وإعطاء الذريعة للجيش التركي بالتدخل مما يخلق المزيد من الهجرة والتشرّد للأهالي وخلق عدم الاستقرار، إضافة إلى تهديدات قيادات ب ي د وقصد بالتدخل ضد إقليم كوردستان إلى جانب ب ي د ك، وغيرها.. الأمر الذي يُملي على الجانب الراعي للمفاوضات وكل من يهيمه استقرار المنطقة ممارسة الضغوط لإنجاح المفاوضات بالشكل الأمثل، وبما يضمن حق الجميع، ويزيل مخاوف الاستحواذ من الطرف الآخر.

## رسالة الرئيس بارزاني بمناسبة الذكرى السنوية الستين لاندلاع ثورة أيلول العظيمة ثورة أيلول أعادت الثقة والإرادة للإنسان الكوردي، وأصبحت أساساً سياسياً وفكرياً وجماهيرياً متيناً للمنوال التحرري لشعب كوردستان

كوردستان

بمناسبة الذكرى السنوية الستين لاندلاع ثورة أيلول العظيمة، وجه الرئيس مسعود بارزاني رسالة الى الشعب الكوردستاني، هذا نصها :

بسم الله الرحمن الرحيم

لقد كانت ثورة أيلول العظيمة بقيادة حضرة البارزاني الخالد، أكبر ثورة سياسية مسلحة شاملة للشعب الكوردستاني في سبيل تحقيق حقوقه القومية والمدنية، كما أعادت ثورة أيلول الثقة والإرادة للإنسان الكوردي، وأصبحت أساساً سياسياً وفكرياً وجماهيرياً متيناً للمنوال التحرري لشعب كوردستان ضد الظلم والإحتلال.

كانت ثورة أيلول ثورة كوردستانية أصيلة شارك فيها كافة فئات وشرائح المجتمع الكوردستاني من مختلف القوميات والأديان. ومن عموم مناطق كوردستان، تم دعم ومساندة قوات بيشمركة كوردستان التي كانت تناضل في سبيل هدف نبيل موحد، وكان هذا هو السبب وراء تحقيق السيادة وتسجيل المكتسبات الكبيرة لشعب كوردستان ونشر صداها على مستوى المنطقة والعالم.

جميع المكتسبات المتحققة والنضالات والنمو السياسي في كوردستان، هي إمتداد لنضال وتضحيات أبناء شعبنا خلال ثورة أيلول. لذلك لا بد أن تبقى دروس وقيم تلك الثورة العظيمة عالية لدى الجميع، وأن تصبح شعلة تنير طريقنا المستقبلي . في الذكرى الستين لاندلاع ثورة أيلول، أفدراً عالياً تضحيات وجهود وأدوار جميع الأبطال والمناضلين، سواء الذين فارقونا في الحياة أو الذين مازالوا بيننا.

وفي هذه المناسبة المباركة أقدم بألف تحيا الأجلال والإكبار لارواح شهداء أيلول وجميع شهداء طريق الحرية .

مسعود بارزاني  
١١ / أيلول / ٢٠٢١



### اللجنة المركزية لحزبنا الديمقراطي الكوردستاني - سوريا تهنيئ الرئيس بارزاني

#### بمناسبة الذكرى الـ ٦٠ لثورة أيلول العظيمة

كوردستان

وجهت اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا السبت ١١ أيلول ٢٠٢١ رسالة تهنئة للرئيس مسعود بارزاني وقيادة الحزب الديمقراطي الكوردستاني بمناسبة ذكرى اندلاع ثورة أيلول المجيدة بقيادة البارزاني الخالد. وجاء في نص الرسالة:

سيادة الرئيس البيشمركة مسعود بارزاني رئيس الحزب الديمقراطي الكوردستاني الشقيق الأخوة المحترمون.. أعضاء قيادة الحزب الديمقراطي الكوردستاني:

تحية واحتراماً؛ نحل علينا في الحادي عشر من أيلول ٢٠٢١ الذكرى الستون لثورة أيلول العظيمة التي أرسى دعائمها، وفجرها القائد الخالد الملا مصطفى البارزاني في ١١ أيلول عام ١٩٦١. هذه الثورة التي أعادت للإنسان الكوردي كرامته، واعتزازه بقوميته الكردية ونيل نضاله لأجل كوردستان.

سيادة الرئيس: يسر اللجنة المركزية لحزبنا الديمقراطي الكوردستاني - سوريا، أن نتقدم إلى سيادتكم وقيادة

حزبكم الشقيق باسم سكرتير حزبنا الأخ مسعود الملا وقيادته وكوادره وقواعده وجماهيره الوطنية، وإلى عوائل الشهداء والبشيمركة البواسل وقواعد حزبكم وجماهير شعب كوردستان بأسمى آيات التهنئة والتبريك، متمنين لسيادتكم وقيادة البارتي الشقيق

ولشعب كوردستان المزيد من التقدم والنجاح على نهج الكورداني.. نهج البارزاني الخالد الذي نستلهم قيمه ومبادئه في نضالنا المستمر من أجل إعلاء شأن الكوردي أينما كان.

إنه الفخر الذي ما زال يكمل هامات جبال كوردستان، والمجد الذي يزداد زهواً وعزاً، ويتجدد مع كل خطوة نخطوها في ظل قيادتكم نحو الازدهار والاستقلال، تمر اليوم ستون سنة على ولادة ثورة أيلول التي أشعلت قناديل الحرية على ذرا جبالنا الشام، فحملها الأب الخالد ملا مصطفى بارزاني، وسار بها في دروب الانتصار، واستلمها اليوم سلاله الجبل الأوفياء من رحم بارزان، فكانت الثورة، وكانت اليوم فيدرالية كوردستان

التي وضعت حجر الأساس لدولة كوردستان في قادمات الأيام.

وبفضل دماء الشهداء وكفاح البشيمركة البواسل والقيادة الحكيمة تمكنت هذه الثورة من تحقيق المزيد من المكاسب والأهداف وفي المقدمة منها ارغام النظام العراقي البائد على توقيع بيان ١١ آذار ١٩٧٠ الذي اعترف بموجبه بالحكم الذاتي لكوردستان وشعبها.

سيادة الرئيس.. الأخوة الأعزاء: اليوم، يزداد نهج الكورداني المستمد من تلك الثورة، (نهج البارزاني الخالد) ترسيخاً، ويزداد معه المشروع القومي الكوردستاني الذي يقوده سيادتكم تقدماً، وبفضلهما تمكن شعب كوردستان من تحقيق فيدرالية لإقليم كوردستان، ويتطلع إلى المزيد من المكاسب.

سيادة الرئيس.. الأخوة الأعزاء نكرر تحياتنا وتبريكاتنا لسيادتكم وقيادة الحزب الشقيق ولعموم شعب كوردستان بهذه المناسبة العظيمة (الذكرى الستين لثورة أيلول المجيدة)، ونجدد عهد الوفاء للتوابع القومية والنضالية المبنية على نهج الكورداني نهج البارزاني الخالد وإيماننا بالمشروع القومي الكوردستاني الذي يتقدم باستمرار بفضل قيادتكم الحكيمة والصائبة.



تحية إلى روح قائد ثورة أيلول العظيمة البارزاني الخالد والشهيد ادريس بارزاني تحية إلى أرواح شهداء الثورة الكردية وعموم شهداء شعبنا تحية إلى البشيمركة البواسل الذين سَطروا بدمائهم ملاحم النصر لشعب كوردستان

اللجنة المركزية  
للحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا  
قامشلو في ١٠ / ٩ / ٢٠٢١

### قيادة بيشمركة روج تنعي اثنين من مقاتليها



نعت قيادة بيشمركة روج Leşkerê Roj اثنين من مقاتليها استشهدا في ناحية دينارتي في محافظة دهوك بإقليم كوردستان. وقالت قيادة البشيمركة في نعتها: إن كلا من الملازم أول إسماعيل عثمان و الملازم أول حمدي جابر محمد أمين، استشهدا إثر عبوة ناسفة أثناء أداء الواجب في ناحية دينارتي. وذكرت القيادة في نعتها: سيوراي جثمانهما الطاهر اليوم الخميس الساعة التاسعة صباحاً من مشفى الطب العلي بدوهك إلى مقبرة " شاخكي بدوهك".

## الرئيس بارزاني

## يشكر أحد بيشمركة روج على إصداره "طريق الحرية"

وجه الرئيس مسعود البارزاني رسالة شكر، للبشمركة والكتائب عبدالهادي درويش من قوات بيشمركة روج على إصداره كتاب "طريق الحرية". وأصدر البيشمركة وعضو المجلس المنطقي للحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا PDK-S عبدالهادي درويش، كتابه طريق الحرية في 31 آذار 2021، عن دور البيشمركة في دحر تنظيم داعش الإرهابي. يتحدث الكاتب عبدالهادي درويش في كتابه عن: "الملاحم البطولية ومعارك الشرف للبشمركة وعن السيرة الذاتية لشهداء بيشمركة كوردستان سوريا الذين ضحوا بحياتهم ضمن الثورات والانفضاض الكوردية من ثورة أيلول إلى حقبة تنظيم داعش الإرهابي، حيث كان لقوات بيشمركة روج دور مهم في تحرير مناطق كوردستان من الإرهابيين". وقال الرئيس مسعود بارزاني في البرقية التي وجهها



للبيشمركة: اطلعنا على كتابكم الموسوم طريق الحرية، الذي عبرتم فيه عن إيداعكم وعطائكم الثري. تابع الصحة والمزيد من التقدم والنجاح.

## لقاء مع نخبة من المثقفين والشخصيات الوطنية في عدد من الدول الأوروبية

عقدت ممثلة أوروبا للمجلس الوطني الكوردي ندوة افتراضية، حضرها عدد من المثقفين والشخصيات الوطنية والمهتمين بالشأن السياسي في سوريا عامة والشأن الكوردي خاصة في كل من بريطانيا، السويد، النرويج، الدانمارك، وفرنسا وهولندا عبر إحدى الشبكات التواصل الاجتماعي يوم السبت 4-9-2021، وقد حضر الندوة من جانب رئاسة المجلس الوطني الكوردي الأستاذة فضيلة يوسف عضو هيئة رئاسة المجلس، ورئيس ممثلة أوروبا للمجلس الوطني الكوردي عبد الكريم حاجي وعدد من أعضاء الممثلة. بعد الوقوف دقيقة صمت على أرواح شهداء الكورد وكوردستان وشهداء الثورة السورية بدأ الاجتماع بالترحيب بممثلة هيئة الرئاسة، والحضور ومن ثم أعطي المجال للأستاذة يوسف لتتحدث عن عدد من القضايا والمستجدات المتعلقة بالوضع السياسي في سوريا وطنياً وكورياً وفقاً للمحاور التالية:

١- انسداد طرق الحل في سوريا نتيجة الدعم اللامحدود لكل من روسيا وإيران للنظام الديكتاتوري وفرض المزيد من الإجراءات التعسفية من قصف وتهجير للمواطنين الإبرياء المناوئين له.

٢- الحوارات التي تجري بين المجلس الوطني الكوردي وأحزاب pynk

## ديرك... رحيل الكاتب والشخصية الوطنية محمد قاسم حسين

فقدت مدينة ديرك وكوردستان سوريا، يوم الإثنين 13 من أيلول عام 2021، الكاتب والشخصية الوطنية الأستاذ محمد قاسم حسين، في مدينة ديرك بكوردستان سوريا إثر إصابته بفيروس كورونا، ووارى الثرى في مسقط رأسه. ورحل المرابي الفاضل محمد قاسم بعد مسيرة من العطاء العلمي والثقافي وخدمة جيل كامل من الطلاب في مدارس المنطقة.



نذرة عن حياته: عرف في كتاباته السابقة بـ ابن الجزيرة .. واعتمد بعد ذلك اسمه الواقعي محمد قاسم .

## مكتب المرأة والطفولة يقيم جلسة حوارية في قامشلو

تحت عنوان: "التوعية الأسرية في ظل الفوضى الأمنية"، أقام مكتب المرأة والطفولة في المجلس الوطني الكوردي جلسة حوارية، يوم السبت 4 أيلول 2021، في مكتب الحزب الديمقراطي الكوردستاني سوريا pdk\_s في مدينة قامشلو. بحضور شخصيات ثقافية وسياسة من الأحزاب والمنظمات النسائية، بداية تم الترحيب بالحضور من قبل السيدة حياة فجو العضوة في مكتب المرأة والطفولة، بدأت الجلسة بالوقوف دقيقة الصمت على أرواح شهداء الكورد وكوردستان وعلى روح الخالد ملا مصطفى البارزاني.



## وفاة عضو في PDK-S إثر إصابته بكورونا

فقد عضو في الحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا حياته يوم الجمعة، 3 / أيلول 2021، إثر إصابته بمرض كورونا، في مدينة أربيل عاصمة إقليم كوردستان. الشاب الكوردي، خليل عزت حيدر، الذي ينحدر من قرية صارونج Saronc، التابعة لمدينة كوباني بكوردستان سوريا، توفي بعد معاناة مع مرض كورونا. خليل عزت حيدر، كان عضواً في المجلس المحلي للحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا، ويبلغ من العمر ثلاثين عاماً.



## محمد إسماعيل: "الطرف الأمريكي غير راض عن الانتهاكات التي يمارسها PYD بحق المجلس"



قال رئيس الوفد المفاوض للمجلس الوطني الكوردي في سوريا، وعضو الهيئة الرئاسية للمجلس، إنهم كقيادة المجلس أجروا لقاءً مهماً بتاريخ 7 من شهر أيلول 2021، مع مساعد وزير الخارجية الأمريكية جوي هود وعدد من المسؤولين الأمريكيين، أكد فيه أن الطرف الأمريكي غير راض عن الانتهاكات الممارسة من قبل مسلحي حزب الاتحاد الديمقراطي PYD.

محمد إسماعيل، عضو الهيئة الرئاسية للمجلس كشف لـ ARK يوم الأربعاء 8 أيلول 2021، فعوى المواضيع التي نوقشت في الاجتماع مع هود والوفد الأمريكي: كان اجتماعاً تشاورياً مهماً مع المسؤولين الأمريكيين، أبداً عن موقفهم أنهم باقون في سوريا عسكرياً ودبلوماسياً، ويدعمون الحل السياسي وفق القرار 2254 ويريدون إيجاد أرضية إيجابية لاستئناف المفاوضات وإنهاء العراقيل والصعوبات وإرساء الأمن والاستقرار بين الكورد.

تابع إسماعيل في تصريحاته أثناء مشاركته في الندوة الإخبارية: نحن بدورنا أبنينا كهيئة سياسية عن موقفنا حيال سوريا والحل السياسي ودعمنا للمفاوضات الكوردية والعمل على إنجازها بشكل جدي، وأكدنا على أنها حاجة ملحة وضرورية للشعب الكوردي في كوردستان سوريا، كما ناقشنا المواضيع الخلافية والانتهاكات التي تمارس بحق المجلس وأعضائه من حرق للمكاتب واعتقال الأعضاء والمناصرين للمجلس.

أوضح إسماعيل: رفضنا ربط الأمور السياسية في إقليم كوردستان بكوردستان سوريا وكذلك الوجود غير الشرعي لـ PKK في أراضي إقليم كوردستان وعدم احترامه لسيادة وقانون الإقليم وتأثيره على كوردستان سوريا أمر مرفوض وهو حجب وأهية لنسب المفاوضات الكوردية. وأشار عضو الهيئة الرئاسية للمجلس: "عرضنا كل هذه المواضيع والأسئلة على الجانب الأمريكي متسائلاً: ترى هل بإمكان أمريكا وضع حد لتلك الانتهاكات وإيجاد أرضية مناسبة لاستئناف المفاوضات؟ كان الرد إيجابياً أنهم كالطرف المفاوضات".

الأمريكي سيعملون بكل جهدهم على إيجاد أرضية واستئناف المفاوضات وإرساء الاستقرار في المنطقة. مؤكداً: أن الطرف الأمريكي غير راض عن الانتهاكات التي تمارس من قبل PYD وهم ملتزمون بالنقاط الموجودة في وثيقة الضمانات المقدمة للمجلس من قبل أمريكا وقسد، وكيفية تطبيق البنود يتطلب من الطرفين تنفيذها وتطبيقها، ونحن كمجلس لم نقدم على أي خرق أو انتهاك فيما يخص المفاوضات، ومن الواضح أن الطرف الآخر لا يريد الوصول إلى نتائج إيجابية.

فيما يخص عودة العوائل المهجرة والنازحة إلى عفرين قال: "طلبنا دعم ومساعدة أمريكا لعودة أمنة لمهجري عفرين وسري كانيه وكري سبي إلى مدنهم وإيقاف الانتهاكات في المناطق تلك، والضغط على كل من تركيا و PYD للسماح وتسهيل العودة، كما طالبنا المنظمات الإنسانية والخيرية بالقيام بواجباتها تجاههم وتقديم يد العون لهم وإيجاد آلية مناسبة للبدء بالأعمال الإغاثية".

حول تحديد فترة زمنية معينة للبدء بالمفاوضات، قال محمد إسماعيل، عضو الهيئة الرئاسية للمجلس: "في نهاية حديثه: 'بدورنا قدمنا مقترحاتنا، وجوي هود استمع إلينا برحابة صدر معبراً عن ارتياحه، كما سيستمع إلى الطرف الآخر، وهو من يحدد وقت معين للبدء بجملة جديدة في المفاوضات'".

## الـ PYD يجبر الناس للبحث عن مهرب، واتفق مبطن بين الـ PYD وتركيا لإفراغ كوردستان سوريا من الكورد

منذ استلام الـ PYD سلطة كوردستان سوريا من النظام السوري، تتزايد تعقيدات الوضع الأمني والسياسي والخدمي والمعيشي الذي يتقل كاهل المواطنين في مناطق الـ PYD بكوردستان سوريا، بات البحث عن (مهرب) لاجتياز الحدود السورية الشغل الشاغل وحديث الساعة للسكان.

مواطن من مدينة النرباسية كشف لـ (باسنور) عن خروج ابنه البالغ من العمر 25 عاماً مقابل مبلغ 3500 دولار أمريكي إلى تركيا مع عدد آخر من الشبان عن طريق مهربين من المنطقة بعد أن قام المهرب بتأمين الحدود من جهة قوات PYD قرب النرباسية.

وفق ما ذكره التقرير، أزال حرس الحدود التركي جزءاً من الجدار الاسمنتي الذي يفصل حدود تركيا عن كوردستان سوريا، مقابل مدينة النرباسية المتاخمة للحدود، في منتصف شهر حزيران / يونيو الفائت وسمح للعشرات من الشبان والعائلات الكوردية باجتياز الحدود، تاركين خلفهم شقاء عمرهم هرباً من الواقع المرير.

من جهته أفاد مواطنون من النرباسية، بأن حرس الحدود التركي كان يسمح فقط للكورد بالعبور ويقومون بالمقابل برباج من هم من المكون العربي وعدم السماح لهم بمغادرة سوريا.

ويقول مراقبون: هذا التصرف يعتبر أمراً واضحاً ومتفقاً ولو بشكل مبطن بين تركيا ومسلحي PYD لإفراغ المنطقة من الكورد وتغيير خارطة الديموغرافية في كوردستان سوريا.

ويرون: هذه المنهجية في إدارة PYD للتصديق على الكورد يدفعهم للهجرة وتحصيل مبالغ مالية كبيرة من قبل المهربين المرتبطين بهم، الغاية منها إفراغ المنطقة من الكورد وتحصيل مبالغ مالية كبيرة منهم. ورفع مهربوا الحدود التابعين لـ PYD «أسعروا» تهريب الأفراد من كوردستان سوريا عبر الحدود التركية إلى مبالغ تصل حتى 4000 دولار أمريكي للفرد الواحد.



## ٨ سنوات على اختطاف أحمد سيدو من قبل PYD ولا يزال مصيره مجهولاً

تمر يوم 10 أيلول 2021، الذكرى السنوية الثامنة على اختطاف أحمد سيدو عضو منظمة عفرين في الحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا من قبل مسلحي الـ PYD في مدينة حلب .



في 10 أيلول 2013، قامت مجموعة مسلحة تابعة لـ PYD بهداهمة منزل أحمد سيدو في حي شيخ مقصود بمدينة حلب السورية واختطفوه واقتادوه إلى جهة مجهولة . بالرغم من محاولات أهالي سيدو في تحديد مكان أحمد سيدو ومعرفة مصيره إلا أن المحاولات باءت بالفشل وبالرغم من مرور خمس سنوات على اختطافه إلا أن الـ PYD لم يبد استعداداً في الاعتراف على اختطافه وما يزال مصيره مجهولاً حتى أعداد هذا الخبر.

أحمد سيدو من أهالي قرية حوسي التابعة لناحية موباتا بعفرين الكوردستانية وكان من سكان حي الشيخ مقصود بحلب .

## التقرير السياسي للحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا عن شهر آب ٢٠٢١



العديد من الدول لزيارة الإقليم، منهم الرئيس الفرنسي السيد مانويل ماكرون، هذا فضلاً عن توافد العديد من قيادات الأحزاب والكتل السياسية العراقية للقاء بقيادة الإقليم وفي المقدمة منهم جناب السيد الرئيس مسعود بارزاني الذي يشهد له القاصي والداني بحكمته وحسن مشورته.

غرب كوردستان، لا تزال مناطق عفرين وسري كانييه 'رأس العين' و'كسري سبي' تل أبيض تشهد أعمال السلب والنهب والاعتقال التعسفي ومختلف أنواع الانتهاكات بحق شعبنا في تلك المناطق، إلا أن هناك مساعي لتسهيل عودة المهجرين والنازحين من سكان عفرين الأصليين إلى مناطقهم، وتقاطر العوائل للعودة رغم صنوف العراقيل والإتاوات في ذلك، وقد أسماها الأهالي بانتفاضة العودة إلى عفرين.

وفي شأن استئناف المفاوضات بين المجلس الوطني الكردي 'ENKS' وأحزاب الوحدة الوطنية 'P.Y.D' فلا تزال العراقيل والعقبات التي يفرضها 'P.Y.D' قائمة بسبب ممارساته المخالفة لوثيقة التعداد الموقعة من السفير الأمريكي السيد ديفيد براونشتاين وقائد 'قسد' السيد مظلوم عبيدي بمنع تكرار الانتهاكات بحق المجلس وأحزابه ومكوناته، إلا أنها مستمرة بشكل أقوى، من اعتقال أعضاء المجلس ورفاق أحزابه، وكذلك حرق المكاتب، وأخرها حرق مكتب حزبنا الديمقراطي الكوردستاني - سوريا في مدينة عامودا، ورغم كل ذلك لا تزال مساعي الراعي الأمريكي قائمة في هذا الشأن، ولو أنه تأخر في عودته، وكان من المقرر أن يلتقي السيد مساعد وزير الخارجية الأمريكية 'جوي

ما يعني أن العراق يسعى لتوفير مناخات الاستقرار السياسي مع الدول ذاتها، وعلى الصعيد الداخلي أيضاً وبين مختلف القوى والكتل السياسية والاجتماعية، ولا سيما أنه مقبل على الانتخابات البرلمانية المقرر إجراؤها في العاشر من شهر تشرين الأول القادم في سعي لتحقيق التعاون بينها بغية إنجاز هذه الانتخابات بما يخدم العراق وشعبه.

إقليم كوردستان، هو الآخر يستعد لخوض غمار هذه الانتخابات العراقية بقوة، ويسعى ليكون عاملاً مستقراً للعراق برمته ولشعب كوردستان بشكل خاص، ولهذا يعمل بذاب ومنذ البداية من أجل حل قضايا الخلاف بين بغداد واربيل، ولا سيما مسألة كركوك والمناطق الكوردستانية الخارجة عن إدارة الإقليم موضوع المادة ١٤٠ من الدستور العراقي، ولعل المساعي الأخيرة بين الطرفين قد تكثرت بالتوافق بين الجانبين، كما أن قيادة الإقليم بحكمته والسياسة الناعمة لسيادة الرئيس مسعود بارزاني تعمل بشكل متميز سواء في مجال ترتيب البيت الكوردستاني عبر تحقيق التوافق بين القوى والأحزاب السياسية وفي المقدمة منها الحزبين الرئيسيين 'الديمقراطي الكوردستاني' والاتحاد الوطني الكوردستاني' كما يسعى من أجل تعزيز العلاقات مع الجانبين الدولي والإقليمي، وتجلى ذلك في العديد من العلاقات مع هذه الدول، منها دعوة جناب رئيس الإقليم السيد نيجيرفان بارزاني لحضور مراسم تنصيب الرئيس الإيراني المنتخب واستقباله كرئيس دولة وتحت علم كوردستان التي تحمل دلالات خاصة في هذه الظروف السياسية الهامة، وكذلك توافد قيادات رؤساء

الدستورية بعد تعثر عملها في جنيف، وهكذا هيئة التفاوض، وأن ما يحصل على الواقع السوري هو من خلال تفاعلات القوى والأطراف المتواجدة في سوريا بما هي 'أمريكا، روسيا، تركيا، إيران...'. وما ينتج عنها من توافقات أحياناً وتباينات أحياناً أخرى.

أمريكا تسعى لعزل إيران سواء دولياً أو في سوريا أو على مستوى المنطقة، وتعمل من أجل تأليب مختلف الجهات ضدها، ومنها كسر التحالف الثلاثي عبر استانا - سوتشي (روسيا، إيران، تركيا)، حيث روسيا تبدي تحوُّلاً في موقفها حيال النظام السوري بإمكانية القول بتغييره عبر ضمان مصالحها سواء في سوريا أو في أماكن أخرى، وتركيا تسعى للتوافق في مصالحها بين روسيا وحلفائها الغربيين وفي المقدمة منها أمريكا، في الوقت ذاته هناك من يرى أن ملاحق توافق أمريكي - روسي باتجاه الحل السياسي للأزمة السورية ولو بشكل جزئي ما يعني أن الوضع السوري أمام تطورات مستجدة في هذا الصدد.

والعراق كدولة جارة لسوريا، ولها قضايا مشتركة معها، وفي المقدمة منها موضوع محاربة داعش، وما ينبغي لها من إجراءات في هذا الشأن، ولعل الترتيبات الأمنية والعسكرية الأخيرة 'قيادة أمريكا' على الحدود بين الدولتين (سوريا والعراق) تدخل بوضوح في هذا المجال، فضلاً عن العلاقات العراقية الأخرى في الأزمة السورية، وعليه لم يتم دعوة النظام السوري إلى مؤتمر الجوار العراقي الذي انعقد مؤخراً في العاصمة بغداد، وحضره فضلاً عن دول الجوار بعض الدول العظمى مثل فرنسا وغيرها، بهدف تعزيز علاقات حسن الجوار،

من الواضح أن حدث أفغانستان يتصدّر وسائل الإعلام الدولية والإقليمية، وما سيحصل فيما بعد انسحاب القوات الأمريكية منها بعد عشرين عاماً من تواجدها في أفغانستان، وكيف يتعاظم المجتمع الدولي مع الوضع المستجد في المنطقة؟ وهل يمكن أن يحصل ذلك في كل من العراق وسوريا أم أن الوضع يختلف؟ خاصة أن هناك تأكيدات من الجانب الأمريكي ببقاء قواتها في العراق بحسب الاتفاق الاستراتيجي بين الجانبين 'العراقي والأمريكي' وهكذا في سوريا حيث لم ينته الإرهاب ولاسيما 'داعش'.

في هذا السياق، وبعد تسلم تنظيم طالبان زمام الأمور في أفغانستان، ربما تكون المنطقة برمتها أمام صراعات إسلامية مذهبية حادة، حيث دولتان جارتان إحداهما شيعية متشددة 'إيران' وأخرى سنية متشددة أفغانستان، وأن المنطقة مهيأة مسبقاً لمثل هذه الصراعات كما في العراق واليمن وسوريا ولبنان، وأن إيران لا بد لها من مذبدها في الشأن الأفغاني بعد تحرك بعض قوى المعارضة لطلبان 'أحمد مسعود' نجل الرائل 'أحمد شاه مسعود' وربما يكون أحد الأهداف الأمريكية من سحب قواتها من أفغانستان هو الإيقاع بين أطراف الاسلام السياسي نفسه، وقد يمتد هذا الصراع بشكل أشد حتى إلى سوريا أيضاً، حيث الاتجاهات الإسلامية المتواجدة بدعم تركيا مع تواجد إيران وحزب الله.

وفي جانب الأزمة السورية، فإن الحل السياسي عبر المجتمع الدولي ووفق القرار '٢٠٥٤' ومرجعية جنيف ١ يبدو أن الجهود والمساعي الدبلوماسية متوقفة في هذا الشأن منذ أمد طويل، حيث غياب اللجنة

هود" كل من رئاسة المجلس والطرف الآخر، إلا أنه ألغى الزيارة إلى المنطقة بسبب الأوضاع في أفغانستان بحسب المعلومات الواردة.

في هذا السياق فإن المجلس من جانبه، أعلن غير مرة استعداده لاستئناف المفاوضات شريطة التزام الطرف الآخر بوعوده ووثيقته الموقعة، كما يرى أن الراعي الأمريكي معني هو الآخر بإلزام ذلك الطرف بتلك الوثيقة، فالمجلس يرى التوافق الكردي كخيار استراتيجي له، وليس تكتيكيًا أو أسلوبياً دبلوماسياً في التعاطي مع هذا الشأن.

المكتب السياسي

للحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا  
قامشلو في ٣ / ٩ / ٢٠٢١

### تصريح من جبهة السلام والحرية حول جرائم نظام الأسد

بحق درعا



ناشدت جبهة السلام والحرية يوم الإثنين 6 أيلول 2021، المنظمات والمؤسسات الأممية والدولية والحكومات العربية، والدول الفاعلة في المجتمع الدولي لاسيما (الولايات المتحدة وروسيا، والاتحاد الأوروبي)، بالتحرك الفوري من أجل ردع النظام وبعثه عن المضي في إجرامه المستمر بحق أهالي درعا. جاء فيه:

إننا في جبهة السلام والحرية تابعنا خلال الأيام الماضية تطورات المأساة الإنسانية والجرائم الممنهجة التي يمارسها نظام الأسد بحق أهالي درعا.

إننا في الجبهة ندين بشدة استئناف نظام الأسد قصف درعا، الذي أسفر عن مقتل الكثيرين وتشريد الآلاف، ونشجب ونستكره بأشد العبارات هذا الحصار الجائر، الذي يعد من الجرائم ضد الإنسانية التي يتعرض لها أكثر من ١٠ آلاف مدني من أهالي درعا، وسط حرمان من الأدوية وحبس الأطفال... وسط عجز دولي وإقليمي مرعب. كما نرفض سياسية التهجير القسري التي يستعملها نظام الأسد للضغط على المدنيين في درعا البلد، ونطالب بفتح الحصار عن الأهالي داخل أحياء درعا البلد وإيصال المساعدات الإنسانية المقدمة عن طريق الأمم المتحدة.

وترى الجبهة أن المفاوضات فشلت بسبب نظام الأسد، والتي تزداد تعقيداً مع رفض النظام وتقديم أي تنازلات، إذ لا يزال يصر على إخضاع أحياء أهالي درعا سلمياً باتفاق وفق شروطه أو يشن حرباً ضروساً خلال اقتحام هذه الأحياء، وإليادة آلاف المدنيين خلال عمليات انتقامية واسعة.

وتتطلب الجبهة بالمنظمات والمؤسسات الأممية والدولية والحكومات العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي والجامعة العربية، والدول الفاعلة في المجتمع الدولي لاسيما (الولايات المتحدة وروسيا، والاتحاد الأوروبي)، بالتحرك الفوري من أجل ردع

النظام وبعثه عن المضي في إجرامه المستمر بحق أهالي درعا، وضرورة التحرك السريع لوقف حرب الإبادة التي يرتكبها 'النظام السوري' بحق شعبه الأعرل وأن يفك الحصار الجائر، ويسمح بدخول المساعدات الإنسانية العاجلة.

وتتأشد الجبهة الدول العربية والصديقة التي مد يد العون والإغاثة للمكوبين ولعب دور الوساطة والدبلوماسية الدولية، وتحريك موقف دولية عاجل لحقن دماء أهالي درعا.

وتحذر الجبهة من الاندفاع بالادعاءات التي يبنيها النظام عن وجود اتفاق مع تركيا من أجل تهجير أهل درعا، وهو كلام عار عن الصحة، وأهنا في درعا أكثر من خيروا كذبهم وخداعهم وغدرهم.

وتشيد الجبهة بصمود وشهامة وبطولة أهنا في حوران وتكاتفهم وتعاونهم وإصرارهم على البقاء في أرضهم، وتعتبر أن أي مشروع جديد لتهجير وطرد أي مواطن سوري من أرضه وبيته جريمة ضد الإنسانية تضاف إلى لائحة الإجماع الطويلة للنظام المجرم وبعثه ولابد من محاسبة فاعليها

جبهة السلام والحرية  
6 أيلول 2021

### عفرين... أربع عائلات كوردية تستعيد منازلها في قرية شيخورزة

وعدهم أربع عائلات استلموا بيوتهم وممتلكاتهم في القرية. جاء ذلك بعد عودتهم من مخيمات الشهباء في منطقة عفرين بكوردستان سوريا.

وحصلت ARK على معلومات تفيد: أن أهالي قرية شيخورزة Şêxorzê في ناحية بله،

استعاد أربع من العوائل الكوردية يوم أمس 11 أيلول 2021، منازلهم في قرية بناحية بله في منطقة عفرين بكوردستان سوريا.

وحصلت ARK على معلومات تفيد: أن أهالي قرية شيخورزة Şêxorzê في ناحية بله،



ممثلي شباب وطلبة كردستان سوريا في المجلس الوطني الكردي، بل إننا ماضون على هدفاً وعملاً في خدمة قضيتنا القومية، والدفاع عن حقوق الطلبة والشباب، ونؤكد على أهمية التمثيل الشبابي الوزن في ممثليات ومكاتب وهيئات المجلس الكردي في مؤتمره القادم.

الرفيقات الرفاق  
وإذ نؤكد الشجاعة الثامنة من ميلاد اتحادنا، نعبر عن فخرا واعتزازنا بما حققناه وما قدمناه من خدمات جليلة وقيمة للطلبة والشباب والوقوف إلى جانبهم، ومشاركة تطلعاتهم وتحفيزهم وتلبية مستلزماتهم على كافة الأصعدة، وما استطعنا العمل عليه من تقوية وتعميق الأسس الديمقراطية والعدالة وروح التسامح والمحبة داخل الوسط الشبابي والطلابي.

وبهذه المناسبة نقدم باسم قيادة اتحاد الطلبة والشباب الديمقراطي الكوردستاني - روجافا بالشكر الجزيل لجميع وسائل الإعلام والقنوات والمواقع الإلكترونية الكوردية والعالمين في حظي الكتابة والصحافة؛ لما قدموه لنا من دعماً ومساندة، فلهم منا كل الشكر والامتنان والتقدير.

كما نقدم بأحر التهاني وأعظم التبريكات إلى كافة أعضاء الاتحاد من مؤيدين ومؤازرين، وقواعد، ولجان محلية وفروع. إلى جانب ما قدمه رفاقنا وتنظيماتنا في كل من إقليم كوردستان، وأوربا. وإلى جماهير شعبنا الكوردي، الذين لم يبخلوا علينا، ونقدر لهم عالياً رغبتهم في التحاق أبنائهم بصفوف الإتحاد، على الرغم من العمل التطوعي فحسب.

ونعاهد الجميع بالمضي قدماً في خدمة الطلبة والشباب. على أن نبقي مناضلين ومضحين في سبيل الغاية النبيلة الذي تأسس اتحادنا من أجله.

تحية طيبة وعطرة للذكرى الثامنة لتأسيس اتحادنا. ألف تحية لمؤسسي الإتحاد الذين وضعوا اللبنة الأولى. عاش نهج البارزاني الخالد. المجد والخلود لشهدائنا الأبرار.

اللجنة التنفيذية

اتحاد الطلبة والشباب الديمقراطي الكوردستاني -

روجافا

11/ أيلول/ ٢٠٢١

### بيان بمناسبة الذكرى الثامنة لتأسيس

### اتحاد الطلبة والشباب الديمقراطي الكوردستاني - روجا انا



2013  
Yekîtiya Xwendevan û Ciwanên  
Demoqrati Kurdistanî - Rojava  
Students & Youth Union of Democratic Kurdistan - West

منذ منتصف 2011 وتعيش المنطقة ظروف معقدة بالغة الحساسية، اتسمت بعدم الاستقرار السياسي والأمني والعسكري، فجاه الإتحاد كحاضنة طلابية وشبابية تعني وتلبي طموحاتهم ورغباتهم وتطلعاتهم وتدافع عن حقوقهم، وتأمين حامل جمعي لربطهم بقضية شعبنا الكوردي العادلة، وبناء مجتمع مدني ديمقراطي، وتفعيل دورهم فيها على أكمل وجه، وجعلهم أداة للنضال القومي والمدني، لذا حاول إتحاد الطلبة والشباب خلق مناخات هادئة وإيجابية عبر تفاعله مع غالبية المنظمات والأطر الشبابية والثقافية التي تؤمن بالعيش المشترك وأحقية الشباب للحصول على حقوقهم بأكمل وجه، وحمائيتهم عن ما يمنهم من تحصيلهم العلمي والجامعي.

أيتها الطلبة والطلبة:  
نعيش وأياكم ذكرى تأسيس منظمتنا بجملة من الهموم والتطلعات، أهمها وأولها: الهجرة المتزايدة للشباب والطلبة، وهو ما يقف الجميع من قوته وأدواته الفاعلة للعمل النضالي، وثانيتها: عدم بلورة اتفاقاً سياسياً جامع مانع بين الكرد في سوريا، وهو ما يزيد من مخاوف تفاقم موجات الهجرة، كنتيجة للوضع الاقتصادي والمعيشي المزري للمنطقة، من حيث فقدان الخدمات والاحتياجات اليومية، ما يؤثر مباشر على وضع طلبة المدارس والجامعات والشباب بشكل عام، كما نؤكد على ضرورة إبعاد الطلبة والتعليم والمناهج عن الصراعات والخلافات، وفي الوقت الذي نؤكد بعمق على أهمية اللغة الكوردية كأبرز حوامل وجوه الهوية والوجود القومي الكوردي، إلا أننا نطالب المتحاورين بضرورة إيجاد أي سبيلاً لإنقاذ الطلبة من الضياع، وأن يؤمن لهم مستقبلًا واضحاً. ونشدد على أن الأولوية والأهمية إلى جانب اللغة الكوردية هي مصلحة الطالب ومستقبل الشهادات التي يحملها، بعيداً عن الأفكار الحزبية والسياسات التي تسعى للسيطرة على الطالب، من أي جهة كانت.

وثالثتها: تفاقم أنتشار وباء وجائحة كورونا في مدن وبلدات كردستان سوريا، الذي يشكل خطراً جدياً على حياتنا، وخاصة المسنين وأصحاب الأمراض المزمنة، لذا نهييب بكم المزيد من الالتزام بقواعد الوقاية الصحية، والتباعد الاجتماعي، وعدم التواجد في التجمعات الكبيرة. وليكون شعارنا جميعاً، أحمي نفسك وأحمي الآخرين.

وكل هذه الظروف الصعبة لم ولن تثنين من عزيمه

بالعلم والعمل جيل حر ومستقبل مشرق

'الطلبة رأس الرمح في كل الثورات'

نعيش مع الطلبة والشباب في كردستان سوريا بالبهجة والالتزام القومي في الحادي عشر من أيلول من كل عام.

ونعتبر الحادي عشر من أيلول من كل عام، نقلة نوعية على صعيد حقوق الشباب والطلبة؛ حيث ذكرى تأسيس اتحاد الطلبة والشباب الديمقراطي الكوردستاني-روجافا، وأخترنا هذا التاريخ، ١١/٩، لما له من أهمية وعظمة في تاريخ ثورات التحرر الكوردستاني، حيث ثورة أيلول المجيدة، وتأكيداً والتزاماً منا بنهج البارزاني الخالد.

الرفيقات الرفاق  
بعد أن قررت مجموعة من طليعة النشطاء والطلبة والشباب في كردستان سوريا، بالإضافة إلى ممثلين وممثلات عن أحياء ومناطق تواجد الكرد في مدن دمشق وحلب والرقة من الملتزمين بالفكر القومي، التجمع في هويلر عاصمة إقليم كوردستان، لإعلان 11 أيلول عام 2013 يوم تاريخي وحافل باحتفال في سجل كردستان سوريا والإعلان عن انبثاق منظمة تحت اسم ( اتحاد الطلبة والشباب الديمقراطي الكوردستاني-روجافا ).

ها نحن نعيش وأياكم الذكرى الثامنة لميلاد منظمتنا، منظمة إتحاد الطلبة والشباب الديمقراطي الكوردستاني - روجا انا، والتي قطعت أشواطاً كبيرة في سبيل خدمة الطلبة والشباب بالرغم من الضغوطات والموانع والوضع الصعب الذي عشناه سوية في كردستان سوريا وأماكن تواجد تنظيماتنا المناضلة، حيث لانزال نؤكد وأياكم على أهمية هذه المنظمة كضرورة تاريخية ملحة للملئة الطاقات الشبابية، وللنهوض ببنية الشباب والطلبة في كردستان سوريا والحاجة الموضوعية لاستقطاب شريحة الطلبة والشباب وتوظيف طاقاتهم وتنظيمها وترسيخها في خدمة أبناء كوردستان سوريا.

خاصة وأنها أول منظمة طلابية شبابية، ونقطة نوعية في تاريخ الحركة السياسية في كردستان سوريا، وأنبثقت من رحم الحاجة لضم الطاقات الشبابية والطلابية، وأصحاب الخبرات والشهادات الجامعية والأكاديمية، ولما يعانون ويعيشونه من تهيمش وإقصاء متعددين ضمن الحركة السياسية الكوردية، وحرمان الشباب من ثبوت العمل السياسي وريادة العمل الإداري، ووضع العراقيل والسدود أمام طموحاتهم المشروعة. لذلك بدأت منظمتنا ولا تزال مهتمة ومعنية بهموم ومشاكل الطلبة والشباب والوقوف بجانب طموحاتهم وأرائهم، وأحتراهمها ودمجهم ضمن إطاراً جامع يوفر لهم الطمأنينة والأمان، ومداخلة عن الفكر القومي الكوردستاني، وتعمل على أسس النهوض بالسياسات لتحقيق جميع آمالهم ورغباتهم وطموحاتهم المشروعة، أطراً يؤمن بنهج الكردي، نهج البارزاني الخالد، منطلقين من قاعدة راسخة في العمل النضالي، أن القوة الحقيقية هي قوة وحدة الصفوف وترسيخ الإندماج في الرؤى والطروحات، بحيث ما تمتاز بها منظمة اتحاد الطلبة والشباب بنوعية وكيفية مميزة.

أيتها الرفيقات أيتها الرفاق:

## زئيب شاكر السماك

يُطلق على الكونفدرالية اسم الاتحاد التعاهدي أو الاستقالي؛ حيث تُبرم اتفاقيات بين عدة دول تهدف لتنظيم بعض الأهداف المشتركة بينها ؛ كالدفاع وتنسيق الشؤون الاقتصادية والثقافية، وإقامة هيئة مشتركة تتولى تنسيق هذه الأهداف، كما تحتفظ كل دولة من هذه الدول بشخصيتها القانونية وسيادتها الخارجية والداخلية ، ولكل منها رئيسها الخاص بها.

ليبرالية (تحررية):

مذهب رأسمالي اقترن ظهوره بالثورة الصناعية وظهر الطبقة البرجوازية الوسطى في المجتمعات الأوروبية، وتمثل الليبرالية صراع الطبقة الصناعية والتجارية التي ظهرت مع الثورة الصناعية ضد القوى التقليدية الإقطاعية التي كانت تجمع بين الملكية الاستبدادية والكنيسة.

وتعني الليبرالية إنشاء حكومة برلمانية يتم فيها حق التمثيل السياسي لجميع المواطنين ، وحرية الكلمة والعبادة ، وإلغاء الامتيازات الطبقية، وحرية التجارة الخارجية ، وعدم تدخل الدولة في شؤون الاقتصاد التقليدية الإقطاعية التي كانت تجمع بين الملكية الاقتصادية لجميع المواطنين.

(وقد افتنن مقلو الغرب لدينا بهذه الفكرة الجاهلية التي تعارض أحكام الإسلام في كثير مما نادت به؛ وعلى رأسه: حرية الكفر والضلال والجهر به؛ والمساواة بين ما فرق الله بينه .. الخ الانحرافات التي ليس هنا مجال ذكرها ).

العلمانية:

يُعرّف المفكر السياسي جمال أسعد العلمانية، بأنها كلمة ظهرت في أوروبا بعدما انتهت سيطرة الكنيسة على الحياة السياسية هناك، يقول أسعد: العلمانيون هم الراضون لقيام الدولة الدينية، ويؤيدون الدولة المدنية، التي يحكمها الدستور والقانون، ولا تُحكّم باسم «الله»، يضيف أسعد: هذه الدولة العلمانية ليست دولة ملحدة، لأنها لا ترفض الدين على الإطلاق، ولا تمنع «التدين» وإنما هي ضد الحكم الديني.

ولكن كيف تم رفض العلمانية في بلادنا العربية والإسلامية، وكيف طاردها التهم الجزافية، وكيف أصبح العلمانيون متهمون بالكفر والإلحاد؟ يقول أسعد:

للأسف «فوبيا العلماني» من صنع الإسلاميين، الذين يروجون لفكرة الدولة الدينية، ويقولون إن العلمانية ضد الدين، وترفضه، وتلظفه من مدارسها، وهذا كله في الحقيقة كذب والحالي، مؤكداً أن الأنسب لمصر في الوقت الحالي هو الدولة المدنية التي تحترم الديانات الأخرى.

وإذا كان الحديث عن الدولة الدينية والمدنية قد وصل إلى هذه النقطة الخلاقية بين مؤيدي كل مصطلح، فهناك فريقيان آخران يتنازعان حول مصطلحين آخرين، هما الجمهورية البرلمانية، والجمهورية الرئاسية، وهما من المصطلحات التي ترسخ ظهورها بعد تنحي مبارك

في الحادى عشر من فبراير الماضى.. الدكتور حسام عيسى، أستاذ القانون بجامعة عين شمس، يؤكد أن الجمهورية البرلمانية هي الدولة التي يقوم نظام الحكم فيها على البرلمان ويكون منصب رئيس الجمهورية منصباً شرفياً ومجرد رمز، ولا سلطة لصاحبه، بينما يكون رئيس الوزراء الذى ينتخبه الشعب من بين رؤساء الأحزاب الموجودين على الساحة هو الذى يحكم البلاد بشكل حقيقى ويدير شؤونها.

ومن أمثلة الدول التى تتبع النظام البرلماني فى العالم، وفقاً لما قاله عيسى، تركيا وإسرائيل وإنجلترا وإيطاليا وإزداد التناحر حولهما، وحول أيهما الأنسب لنا، وذهب التناحر إلى مدهاء، كأن المصرين يصند شراء «بنلة» جديدة، ولا يرغبون فى أن تكون «مرححة» كما لا يرغبون فى أن تكون محبوكة، يقول الدكتور أنور رسلان، أستاذ القانون الدستوري، أن الدولة المدنية هي الدولة التي تسيطر عليها القوانين الوضعية والتي تحكم بدستور وقوانين من صنع البشر، كما تحترم هذه الدولة فى الوقت ذاته الأديان التي يعتنقها مواطنوها.

وأوضح رسلان أن «الدولة الدينية» هي التي تقوم على أساس الدين الذي تؤمن به الدولة، ويتم الحكم بمقتضى شريعته، مشيراً إلى أن هناك عددا من الدول فى العالم تطبق هذا النموذج منها: الفاتيكان وإسرائيل. وأشار إلى أن هناك اختلافا بسيطاً بين الدولة العلمانية والدولة المدنية، حيث إن الدولة المدنية تعطى اعتباراً للدين السائد فيها، بينما الدولة العلمانية، هي التي تفصل الدين عن السياسة بشكل تام.

وأوضح أن المادة الثانية من الدستور لا تعنى أن مصر دولة دينية أو إسلامية، لأن الهوية الإسلامية لا تعنى أن الدولة دينية ولكنها تقول إن الإسلام هو الدين الأساسى للدولة بسبب أن الأغلبية من المواطنين، مسلمين، كما أنها لا تعنى عدم الاعتراف بالديانات الأخرى،

## أفكار

# مصطلحات سياسية

والشريعة الإسلامية تتيح حرية العقيدة لغير المسلمين وتعترف بدياناتهم.

واستعد رسلان احتمالية قيام دولة دينية في مصر فى الوقت الحالي، مؤكداً أن الأنسب لمصر في الوقت الحالي هو الدولة المدنية التي تحترم الديانات الأخرى.

وإذا كان الحديث عن الدولة الدينية والمدنية قد وصل إلى هذه النقطة الخلاقية بين مؤيدي كل مصطلح، فهناك فريقيان آخران يتنازعان حول مصطلحين آخرين، هما الجمهورية البرلمانية، والجمهورية الرئاسية، وهما من المصطلحات التي ترسخ ظهورها بعد تنحي مبارك

في الحادى عشر من فبراير الماضى.. الدكتور حسام عيسى، أستاذ القانون بجامعة عين شمس، يؤكد أن الجمهورية البرلمانية هي الدولة التي يقوم نظام الحكم فيها على البرلمان ويكون منصب رئيس الجمهورية منصباً شرفياً ومجرد رمز، ولا سلطة لصاحبه، بينما يكون رئيس الوزراء الذى ينتخبه الشعب من بين رؤساء الأحزاب الموجودين على الساحة هو الذى يحكم البلاد بشكل حقيقى ويدير شؤونها.

ومن أمثلة الدول التى تتبع النظام البرلماني فى العالم، وفقاً لما قاله عيسى، تركيا وإسرائيل وإنجلترا وإيطاليا وإزداد التناحر حولهما، وحول أيهما الأنسب لنا، وذهب التناحر إلى مدهاء، كأن المصرين يصند شراء «بنلة» جديدة، ولا يرغبون فى أن تكون «مرححة» كما لا يرغبون فى أن تكون محبوكة، يقول الدكتور أنور رسلان، أستاذ القانون الدستوري، أن الدولة المدنية هي الدولة التي تسيطر عليها القوانين الوضعية والتي تحكم بدستور وقوانين من صنع البشر، كما تحترم هذه الدولة فى الوقت ذاته الأديان التي يعتنقها مواطنوها.

وأوضح رسلان أن «الدولة الدينية» هي التي تقوم على أساس الدين الذي تؤمن به الدولة، ويتم الحكم بمقتضى شريعته، مشيراً إلى أن هناك عددا من الدول فى العالم تطبق هذا النموذج منها: الفاتيكان وإسرائيل. وأشار إلى أن هناك اختلافا بسيطاً بين الدولة العلمانية والدولة المدنية، حيث إن الدولة المدنية تعطى اعتباراً للدين السائد فيها، بينما الدولة العلمانية، هي التي تفصل الدين عن السياسة بشكل تام.

وأوضح أن المادة الثانية من الدستور لا تعنى أن مصر دولة دينية أو إسلامية، لأن الهوية الإسلامية لا تعنى أن الدولة دينية ولكنها تقول إن الإسلام هو الدين الأساسى للدولة بسبب أن الأغلبية من المواطنين، مسلمين، كما أنها لا تعنى عدم الاعتراف بالديانات الأخرى، اصطلاحان استخدمما في البرلمان البريطاني، حيث كان يجلس المؤيدون للسلطة في اليمين، والمعارضون في اليسار ؛ فأصبح يُطلق على المعارضين للسلطة لقب اليسار، وتطور الاصطلاحان نظراً لتطور الأوضاع السياسية في دول العالم؛ حيث أصبح يُطلق اليمين على الداعين للمحافظة على الأوضاع القائمة، ومصطلح اليسار على المطالبين بعمل تغييرات جزئية، ومن ثم تطور مفهوم المصطلحان إلى أن شاع استخدام مصطلح اليسار للدلالة على الاتجاهات الثورية، واليمين للدلالة على الاتجاهات المحافظة، والاتجاهات التي لها صبغة دينية.

يسار – يمين:

اصطلاحان استخدمما في البرلمان البريطاني، حيث كان يجلس المؤيدون للسلطة في اليمين، والمعارضون في اليسار ؛ فأصبح يُطلق على المعارضين للسلطة لقب اليسار، وتطور الاصطلاحان نظراً لتطور الأوضاع السياسية في دول العالم؛ حيث أصبح يُطلق اليمين على الداعين للمحافظة على الأوضاع القائمة، ومصطلح اليسار على المطالبين بعمل تغييرات جزئية، ومن ثم تطور مفهوم المصطلحان إلى أن شاع استخدام مصطلح اليسار للدلالة على الاتجاهات الثورية، واليمين للدلالة على الاتجاهات المحافظة، والاتجاهات التي لها صبغة دينية.

غسيل الأموال:

المعروف أن تجارة المخدرات تجارة مربحة، ويعتبر المردود المادي الذي يعود على المتاجرين فيها كبيراً وضخماً لدرجة أنه يمكن ملاحظته على التاجر أو المهرب لذلك ظهر مصطلح جديد اسمه «غسيل الأموال» وهو يعني أن يقوم تاجر المخدرات بشراء عقارات أو سيارات أو أي سلع تجارية أخرى بالأموال التي يحصلون عليها من تجارة المخدرات، وبهذه الطريقة يتفادون إيداعها في البنوك أو خطورة الإيقاء عليها لديهم.

العولمة:

مذهب سياسي اقتصادي يهدف إلى إزالة الحدود بين دول العالم أمام نقل البضائع والأموال والمعلومات بحيث لا يعترض هذا كله أية عوائق(أي تكون للعالم حضارة عالمية واحدة ويرى آخرون أنها سيطرة و هيمنة أمريكية على العالم لأمركة كل شي لذلك فهم يرونها ظاهرة استعماريه ويرى البعض أيضا مفهوم آخر لها وهو:اللاحدود أو ثلاثي المسافة وذلك يجعل العالم كقرية صغيرة يتم تبادل المنافع بينها وكل ذلك يرتكز على التقدم الهائل في تكنولوجيا المعلومات).

الحرب الباردة:

تعني النزاع والصراع الذي ينشأ لدولتين او كئنتين في المجتمع الدولي بدون ان تلجأ اي من تلك الدول الى الاستخدام الفعلي للقوات المسلحة ، عادة ما يكون صراعا سياسيا أيديولوجيا تستخدم فيه كافة إمكانيات الدولة باستثناء العسكري ، في حالة الاستخدام العسكري فإن البرادة تتحول الى حرب ساخنة.

الحرب:

تعني صراع عنيف بين القوات المسلحة من قبل أمتين او دولتين او حاكمين او حزبين من نفس الأمة او الدولة او استخدام القوة العسكرية ضد قوة أجنبية او حزب معاد في نفس الدولة.

حرب خاطفة:

حرب ما تكون ذات طابع هجومي حيث توجه الدولة ضربة خاطفة لمراكز تجمع الجيوش المعادية عن طريق استخدام أسلحتها السريعة و المتحركة و تتميز بقصر مدتها الزمنية و بتحديد الهدف المنشود

حرب استنزاف:

حرب تتميز بطول المدة، و اختلاف نوعية الأسلحة المستخدمة و تكتيكات القتال وتوفير ظروف طبيعية ملائمة و قدرة البلاد على الصمود السياسي والاقتصادي والعسكري لفترة من الزمن.

حرب وقائية:

تعني تدمير قوة الخصم والقضاء عليها قبل أن تنمو في كامل أبعادها.

حرب إيجاباط:

تعني الحرب التي تشنها الدولة حينما يثبت لها ان خصمها يوشك ان يشن هجوما ضدها، و تعتمد على المقدرة في تفسير نوايا الخصم، او انه يمارس نوعا من سياسة الردع و استعراض العضلات او على أساس ان أمنها في خطر ، او للحفاظ على أمنها القومي.

القوات المسلحة:

تعتبر القوات المسلحة إحدى الوسائل الأساسية لتنفيذ السياسة الخارجية و إحدى المقومات الأساسية لنجاح الدبلوماسية والاستخدام الفعلي وقت الحرب للدفاع او الهجوم وأيضا وقت السلم والردع.

## كوردستان

## الأمم

مجموعة الآراء التي تحملها أعداد كبيرة من المواطنين حول موضوع يشغل الاهتمام العام و قد يقوم بدور المناهض لسياسة الحكومة او بدور داعم لسياسة الحكومة الخارجية.

الإعلام:

هي أداة مساهمة في صنع السياسة الخارجية و تأثيرها على كل من صناع القرار و الرأي العام و هي الملاحظ الأول للأحداث الدولية و هي مصدر أساسي لتنفيذها

جماعات المصالح:

أنها جماعة منظمة و غير منظمة من الأفراد الذين تجمعهم مصلحة او رابطة موحدة يهتمون بتنمية مصالحهم و حمايتها بواسطة التأثير على الرأي العام و ممارسة الضغط على صانعي القرارات الحكومية للتأثير عليهم دون محاولة الوصول للسلطة.

جماعات الضغط:

تعرف بجماعات الضغط لأنها تستخدم الضغط كوسيلة لحمل رجال السياسة على اتخاذ قرارات لصالحها كعامل هام و مؤثر في كل من السياسة الداخلية و الخارجية للدولة ، كجماعات المصالح الدينية و جماعات المصالح الاقتصادية و جماعات المصالح العرقية و القومية.

السلطة التشريعية:

تتلخص في اتخاذ و تعديل وإلغاء القوانين المنظمة لشؤون الدولة و حياة الفرد ووظائفها التشريع و التمثيل و المداولة و الإشراف و المراقبة و التحقيق و تعديل الدستور .

السلطة التنفيذية:

تتولى الهيئة التنفيذية مسؤولية تنفيذ القوانين التي تتخذها التشريعية وهي سلطة تنفيذية تستمد قوتها من ثقة الأفراد بها، وان رئيس السلطة التنفيذية هو حاكم والمهيمن على سياستها العامة وممثلها في الخارج وتأتي سيطرتها على الأجهزة العسكرية والدبلوماسية والأمنية والمالية ووظائفها تنفيذ القانون وفرض النظام و إدارة الشؤون العسكرية.

السلطة القضائية:

هي الفصل في منازعات الأفراد وتطبيق القانون و حماية حرية الفرد وحقوقه من استبداد الحكومة والقيام بالمرابعة القضائية والحكم على دستورية القوانين والأنظمة.

مجلس الأمن القومي:

يقوم بدور استشاري والمخطط والمنسق للسياسة الخارجية للدولة وبالذات السياسة الأمنية ويحدد الإطار العام للقرار الخارجي ويساهم في صنع السياسة الخارجية و تقديم النصيحة لرئيس الدولة ذات الصلة بالأمن القومي.

الاستخبارات:

تختص بجمع المعلومات السرية ذات الصلة بالأمن القومي و تعمل على تنفيذ سياسات الحكومة التي لا تتفق مع القواعد الدبلوماسية المألوفة، و تتميز عن وزارة الخارجية بسرية نشاطاتها نظرا لعدم قانونية وشرعية ممارستها، وأبرزها "الكي.جي.بي" C.i.a

# ماذا يعني مفهوم الأنطولوجيا ؟

يبحث عن الوجود الثابت والخالد في المُتَلْideas، مضحياً بالوجود الحسي المتغير والزائل. ومع أن أرسطو لم يوافق أفلاطون على التجريد الذي تصنف به المُتَلْ فإنه ربط كأستاذَه الوجود بالمعرفة، بل أصبح تعريف الوجود لديه متداخلاً لكل علم ممكن. وإلى جانب الصعوبات اللغوية التي تثيرها كلمة الوجود في اللغة اليونانية وكذلك في اللغة اللاتينية واللغات الأوربية، فإن مفهوم الوجود ومعناه يثيران مع تقدم العلم إشكالات جديدة. ويذهب بول ريكور إلى عَدَ السؤال المنصب على الوجود سؤالاَ متجدداً، ينهل من معين لا يضبب، لأن السؤال يظل أبداً أكبر من كل الإجابات.

نجت فلسفة أفلاطون من مشكلة التفريق بين الوجود والماهية essence التي ابتكرها أرسطو لاحقاً، وقد ورث الفلاسفة العرب المسلمون هذه المشكلة، مشكلة أصالة الماهية والوجود، عن الفلسفة اليونانية، وخضعت لها فيما بعد الفلسفة الوسيطة في الغرب اللاتيني.

في البداية، لاحظ أرسطو أن «الوجود يقال على أنحاء متفرقة»، واضطر إلى التفريق بين الوجود والماهية للوصول إلى ما هو «جوهر» في الأشياء وما هو «عرض».

كذلك فرق بين الوجود بالفعل وبين الوجود بالقوة، وتوصل إلى أن الفلسفة الأولى هي التي تتناول

فيما بعد مع ابن سينا[ر]، حتى شاع وانتشر وأصبح في كتب المتكلمين، من أمثال الجويني[ر] في كتابه «الإرشاد»، مرادفاً للفظ الجلالة الله.

طرح الفارابي المشكلات الأساسية للأنطولوجية حين عالج في كتابه «الحروف» الكيفية التي يمكن بها تجاوز الصعوبات التي نشأت في الفلسفة اليونانية حول مشكلة الوجود. وكانت «نظرية الفيض» التي اقتبس مبادئها من أفلوطين[ر] تنوُّجاً لهذا المشروع الأنطولوجي الذي حل به العلاقة بين الواحد والكثير: الوجود المطلق والعالم المتغير. وقامت العقول المفارقة للمادة بردم الهوة بين المطلق والنسبي.

بلغت العلوم الفلسفية والكلامية ذروتها في عصر ابن سينا الذي انطوت مؤلفاته على أعظم الإسهامات في تطوير الفكر في القرن الرابع للهجرة/العاشر للميلاد وخصص ابن سينا في كتابه «الشفاء» فصلاً كثيرة لدراسة «الإيهيات»، وهي الدراسة التي أثرت تأثيراً حاسماً في تطور مستقبل الأنطولوجية في الفكر الفلسفي والكلامي عند المسلمين وعند المسيحيين اللاتين في الغرب. ومن أشهر المشكلات التي توارثها الفلاسفة شرقاً وغرباً مشكلة العلاقة بين الوجود والماهية، فتأثير من أرسطو جعل ابن سينا للماهية منزلة أعلى من منزلة الوجود في نظامه الفكري. ويدرك المرء وفق تصور ابن سينا، ماهية المثلث دونما حاجة إلى تحققه في الخارج. فإذا حصل أمام المرء شكل هندسي

## السياسة الدولية في سوريا... والكورد بين سندان التشرذم الكوردي ومطرقة العدو الإقليمي



عبد اللطيف موسى



حميد خليل



فيصل ناصو



فؤاد عليكو

بكل المقاييس من خلال دخول الدول الإقليمية والدولية في الصراع في سورية بشكل مباشر. لذلك قرار إيجاد الحلول في الأزمة السورية أصبحت قرارات دولية ليس للشعب السوري شأن ولا سلطة فيها. في ظل عجز الدول العظيمة عن إيجاد حل للأزمة السورية ستبقى المعاناة السورية مستمرة. بما أنها أزمة مصالح وصراع النفوذ في سوريا. احتلت الكثير من الأراضي السورية بموجب اتفاقيات نفوذ ومصالح كما تم التنازل عن بعدين وسري كانيه وكيري سي وأجزاء من إقليم بموجب اتفاقيات أمريكية روسية تركية. برأي سوريا مقبلة على المزيد من صراع النفوذ وتنفيذ اتفاقيات دولية التي ستبني تنفيذ مصالح كل تلك الدول ماعدا مصلحة الشعب السوري الذي يدفع ثمن تلك الاتفاقيات».

يضيف موسى: «إن الإخفاق الدولي على الصعيد الدبلوماسي في إيجاد حل للأزمة السورية، إنما نتاج غياب الإرادة الدولية الصادقة في إيجاد حل لتلك الأزمة، وإنهاء المعاناة السورية وترحيل الأزمة عبر جولات عديدة من جنيف واستانا، كما أن فشل لجنة الصياغة الدستور السوري على الاتفاق على جدول أعمالها في ظل التعتن الروسي، إنما يعكس غياب الإرادة الدولية الصادقة في إيجاد حل للأزمة، وإنهاء المعاناة السورية في ظل الاستراتيجية الروسية في إعادة كل سورية إلى ما قبل ٢٠١١، والإستراتيجية الأمريكية في إدارة الأزمة وليس إيجاد حل لها».

يريد موسى: «الوضع الكردي إلى مزيد من التعقيد في ظل عدم قدرة السياسيين الكردي على القراءة الصحيحة للأحداث الدولية والتفاعل الواقعي معها، جعل المصالح الدولية تقاطع المصالح الكردية، وغياب استراتيجيات واضحة لإدارة الوضع الكردي، وعدم القدرة على مواكبة التطورات المتسارعة في المنطقة، الأمر الذي سيعد الوضع الكردي أكثر وسيأخذ في المصير المجهول في ظل الحديث والتشرييات عن قرب مصالح مباشرة، وعلاقات تركية سورية سيهد لها لقاء فidan ومملوك في بغداد. بالتأكيد الوضع الكردي سيكون حاضراً وبقوة في تلك اللقاءات. والحديث عن قرب إتفاق تركي أمريكي لتنفيذ اتفاقيات المرحلة الثانية والثالثة من المنطقة الآمنة والإسحاب الأمريكي من سوريا أسوة بأفغانستان».

يختم موسى: «في ظل الحديث عن كل الاتفاقيات التي ستعد مصرير الكردي في كردستان سورية، لا بد من القول بأن وحدة الصف الكردي هو الخيار الأنسب لمستقبل الشعب والقضية الكردية. لا بد من الاتفاق الكردي الكردي. السبب الأساسي في التعسر تلك المفاوضات عدم الجدية الأمريكية في الضغط كونها راعية للمنطقة. وكما أن أحزاب الوحدة الكردية (PYNK) لم تحدد إلى الآن أولية تحالفاتها مع الأمريكان أم مع النظام السوري والإيراني، وسعيها لفتح قنوات مع الروس للإبقاء على هيمنتها على المنطقة. لا بد للمجلس الوطني الكردي للضغط بشكل أكثر في استغلال علاقاتها الدبلوماسية والإستفادة من الرعاية الرئيس مسعود بارزاني لدفع الطرف الآخر إلى المفاوضات بكل جدية».

الخاتمة:

تسارع السياسة والدبلوماسية الدولية في سوريا توجي عن وجود ترتيب للأوراق، يُظهر عن حصول توازن ومقايضة بين الدول المعنية بشأن السوري، ويتراءى عن بوار حلبة الوضع العام السوري، من خلال تدوير النظام وشرعنة وجوده عالمياً، وما على الكورد سوى الإستعداد لما هو آت، إن كان خيراً أو وبالاً علينا، أيًا كان فهذا من صنع أيدينا.

وتحدث عن الدور التركي في الخليج من خلال قطر والبحر الأحمر من خلال قواعدها في الصومال وعن أوروبا وورقة اللاجئين المهدة لأوروبا».

يختم خليل: «بناءً على كل ما ذكر سابقاً فإن تركيا مستعدة للتنازل عن جزء من كل تلك الفوضى أو الإعتداءات على المصالح الدولية في المنطقة في سبيل الحصول على شمال سوريا كاملاً ومحاصرة كردستان العراق وإنهاء الوجود الكردي. لذلك أعتقد أن الإسراع في الوصول إلى اتفاق كوردي بأي ثمن سيجنب الكورد في سوريا مأساة بعدين وسري كانيه التي لا تجد فيها أيًا من أحزاب الوحدة الوطنية أو أحزاب المجلس الوطني الكوردي، فجميعنا كورد بعيون تركيا. لذلك فإن الإتفاق الكوردي في سوريا هدف استراتيجي يضمن خلاصنا في كردستان سوريا، وكذلك سيكون له تبعات إيجابية على الأجزاء الكوردستانية الأخرى».

وحدة الصف الكردي هو الخيار الأنسب لمستقبل الشعب والقضية الكردية في سوريا

تحدث البيشمركة، عبد اللطيف موسى لصحيفة «كوردستان»، بالقول: «يلاحظ المتتبع للسياسة الدولية في منطقة الشرق الأوسط بشكل عام، وفي سوريا على وجه الخصوص أنها تعتمد على مبدأ المصالح. تلك المصالح التي تتخذ منحى أو أشكالاً تعتمد على الظروف التي توضع جميع الخطط لها على شكل استراتيجيات تحدد شكل التعامل. يتم استثمار تلك الاستراتيجيات خارجياً، وكما يتم استغلالها داخلياً لتحقيق غايات وأهداف معينة، وتوضع من قبل كبار خبراء صناعة السياسات العالمية، ويتم وضع الظروف وتهيئة المناخات المناسبة لها من أجل تنفيذها. الأزمة في سوريا اتخذت ذلك المنحى موازياً لتلك السياسات عبر اتخاذ شكل إيديولوجيات تم تصديرها إلى الشعب السوري تحت مفاهيم مستغلاً حاجة الشعب في التغيير والحرية والكرامة. غاوياتها الأساسية مبادئ حقوق الإنسانية، ولكن الشعب الحق في تحديد مصيره. الأزمة في سوريا باتت أزمة على المستوى الإقليمي والدولي، فأطالها الدول العظمى الساعية إلى تنفيذ أجندها على حساب الشعب السوري الذي دفع ثمنها القتل والتشريد واللجوء والهجرة والتغير الديمغرافي وهدم ملامح المجتمع والدولة الحديثة، وسعيًا إلى محو حضارة هذا الشعب الذي يعود إلى آلاف السنين قبل ميلاد البشرية. الدول الإقليمية لم تكف بالحرب بالوكالة في سوريا بل عدت إلى التدخل المباشر. الإيرانيون ومنذ الأيام الأولى من الأزمة السورية دخلوا وبكل قوة وعلائية معلنين دعمهم المباشر للنظام السوري بجنراليتها التي تقود أفواج من المليشيات العقائدية والمذهبية سعيًا لتحقيق ما يسمى الهلال الشيعي، والذي أعلن عنه مراراً المسؤولين الإيرانيين، ولهذا سعوا إلى إحداث تغيير ديمغرافي طائفي في الكثير من المناطق في سوريا. لا يخفى أيضاً الدور الروسي المباشر في الأزمة السورية من خلال كافة أشكال وأنواع الدعم المباشر للنظام السوري في قمع المعارضة السورية، واستعمال شتى أنواع الأسلحة الروسية، وتحويل سوريا إلى ميدان من أجل تجربة أسلحتها الحديثة. الأمر الذي أدى إلى إحداث تغير لموازين القوى على الأرض. التدخل التركي عبر الدخول في مفاوضات ومسؤوليات مع الروس والأمريكان على حساب الشعب السوري، واحتلال أراضي سوريا مثل بعدين وسري كيري سي وسري كانيه. الدخول الأمريكي المباشر الذي أدى إلى إنشاء ما يسمى شرق وغرب القرات».

يتابع موسى: «الأزمة السورية أصبحت أزمة دولية تميل بمعتقداتها إلى المحور الخليجي المنافس والعدو التقليدي لإيران مما يساعد لفرض أجندها على الحوار من أجل الإتفاق النووي وتحجيم دورها في العراق وسوريا من خلال فتح جبهات استنزاف جديدة لإيران. أما روسيا المنافس الشرس لأمريكا فتستجدها نفسها مضطرة لحماية حدودها وتعزيز تواجدتها العسكري في جمهوريات آسيا الوسطى، واستقدام قوات إضافية إلى حدودها الجنوبية، ما سيرتب عليها أعباء اقتصادية المرحلة القادمة. أما بالنسبة للوضع العراقي والسوري الإضافية وإرباكاً في استراتيجياتها الأمنية في المنطقة، وتقليص دورها إلى حد ما في سوريا عامة وشمال سوريا خاصة، وهذا ما دفعها لاستباق الأحداث ومحاولة تعزيز وجودها العسكري على حساب تركيا والمعارضة مؤخراً في مناطق إقليم، وأعتقد أن روسيا ستحاول الإسراع بالحل السياسي السوري من خلال جنيف في المرحلة القادمة. أما بالنسبة للوضع العراقي والسوري فلا يمكن إسقاط تلك التجربة الأفغانية على جغرافية البلدين، وليس هناك وجه للتشابه أو الإسقاط وذلك بحكم اختلاف الجغرافيا والأبعاد الجيوسياسية والاستراتيجيات عام، فالانسحاب الأمريكي من سوريا والعراق سيجعل منها دولة ما وراء البحار وسقوطاً حراً لنعظمتها على الساحة الدولية وتقديمها لجغرافيا قلب العالم على طبق من ذهب لروسيا والصين».

يضيف خليل: «الحوار الكوردي الكردي يقين وغاية وهدف وربما حلم لنا ككورد في الخلاص والانتعاش، لكن في اعتقادي وللأسف فإننا ككورد قراءتنا ضعيفة لواقع الجغرافية السياسية لمناطقنا والمصالح الدولية المتشابكة والمتنافسة عليها من قبل الدول الإقليمية والدول المحورية المنتفذة على الساحة السورية بشكل علم وكوردستان سوريا بشكل خاص. فالحوار الكوردي الكوردي يستخدم كورقة ضغط من كافة الأطراف، وهذا لا بد من قراءة قصيرة في الملف التركي وأطماعها في مناطقنا. فروسيا من جهة تسعى لكسب تركيا وإبعادها ما أمكن من الحاضنة الأطلسية والاستفادة من وضعها الإقليمي ومضائقها النافذة إلى المياه الدافئة (البوسفور والدردينيل)، ولا أعتقد أن الكورد يشكلون عائقاً لروسيا والتنازل أو القضاء على القضية الكردية مقابل كسب تركيا التي أصبحت في حذية روسيا الخلفية (أذربيجان) أمراً صعباً حتى إذا تم ذلك بالتنسيق بين تركيا وسوريا برعاية روسية».

يعتقد خليل: «أن الأمريكيين حتى اللحظة غير مهتمين بالكورد أو حتى اعتبارهم شركاء على المدى القصير ناهيك عن اعتبارهم حلفاء استراتيجيين، ويتضح ذلك من خلال ممانعتها وإهمالها المتعمد كراع في استئناف الحوار أو الضغط باتجاه تنفيذ، وهنا يظهر التناقض الأمريكي الروسي على تركيا لكسبها من خلال الورقة الكردية. أما فرنسا والتي تتمتع بدور مهم في المنطقة الكردية كقوة فاعلة بعد أمريكا فيبدو أنها أيضاً تستخدم الكورد السوريين من خلال استقبالها لهم في الألبان كورقة ضاغطة على تركيا للتراجع ما أمكن عن اعتداءاتها على المصالح الفرنسية في وسط وشمال غرب أفريقيا، فقد بلغ حجم الاستثمارات التركية في أفريقيا منذ عام ٢٠٠٤ حتى عام ٢٠١٩ من ٣ مليارات دولار إلى ٢٢ مليار دولار على حساب الاستثمار الفرنسي. كما أن تركيا وقعت مؤخراً اتفاقية تعاون عسكري مع النيجر، وصرح مولود جواش أوغلو أن تركيا ستدعم الدول الأفريقية وخاصة دول الساحل، وهذا ما سيؤدي إلى تحجيم الدور الفرنسي. وعلى ذلك فقد شارك ماركرون في قمة تجمع دول الساحل الأفريقي لتشكل جبهة تحد من التوسع التركي. وهنا لن أطيل،

التفاوض فقد تم نقل الصورة كاملة عن القضية الكردية وعن معاناة الكرد وظلمهم ونكران حقوقهم، وكذلك مطالبهم في سوريا المستقبل إلى جميع الدول المعنية بالملف السوري بشكل مقبول، ولا أعتقد بأن المجتمع الدولي سيتجاهل هذه الحقوق، لكن ليس كما نريد، بل كما يتم التوافق عليه بين هذه الدول، وخاصة بين روسيا وأمريكا وتركيا».

يضيف عليكو: «من هنا تقضي الضرورة والمصلحة الكردية توحيد الموقف الكردي في هذه المرحلة الحساسة من استحقاق الحقوق وإعداد دستور جديد للبلاد، لكن وعلى الرغم من أن الحوار لم يتوقف بين الطرفين وبرعاية أمريكية، وحصل تفاهم في عدة نقاط هامة لكن لايزال الكثير من النقاط الهامة قيد النقاش، وخاصة فيما يتعلق بتدخل حزب العمال الكردستاني المباشر في شؤون كرد سوريا والهيمنة على قراره وما تسببه هذا التدخل من عقبات أمام أي إتفاق بين الطرفين. نأمل أن يتم تجاوز كل الخلافات خلال الجولة الحالية، وحينها نستطيع مخاطبة المجتمع الدولي بموقف موحد ومن موقع أقوى وتحقيق مكاسب أفضل».

بوصلة المصلحة الكردية القومية يتم بالاتجاه على كلمة واحدة ضمن إطار مؤسسات ترقى لنظام الدولة

تحدثت عضو اللجنة المركزية في الحزب الديمقراطي الكوردستاني- سوريا، فيصل ناصو لصحيفة «كوردستان»، بالقول: «للأسف نقول إن اللاعب المسيطر على المشهد في الشرق الأوسط بشكل عام هو اللاعب الروسي في سوريا تسبب في جلب الفوضى للبلدية الجيوسياسية التي اتسمت بها منطقة الشرق الأوسط عقوداً. وربما الولايات المتحدة الأمريكية تسعى من خلال الانسحاب العسكري من أفغانستان إلى خلق بؤرة توتر على الحدود الروسية من خلال حكم طالبان وإعادة خط الأوراق من أجل الضغط كورقة رابحة على ملفات الشرق الأوسط ومنها سوريا بالدرجة الأولى. والتصعيد الأخير في درعا جزء من هذه التفاهات غير المعلنة ومباركة من بقية اللاعبين في دول الجوار».

يتابع ناصو: «عليه يكون أي إجتماع للجنة الدستورية في جنيف بدون قيمة ومعنى كسابقها إذا لم يحدث تفاهم مسبق بين الروس والأمريكان لتقسيم النفوذ في الشرق الأوسط وحل مشاكل ليبيا والقرم وأوكرانيا والعقوبات الاقتصادية على روسيا، هي سلة متكاملة يتم التفاوض عليها والقبلة لمن يملك أوراق الضغط على الأرض».

يضيف ناصو: «للاسف الكرد كعموم الشعب السوري في سفينة بخضم بحر هائج، الكل يتلاعب به كموج البحر، ولا مستقر لهذه الرحلة الطويلة ولا رؤية قريبة للبابسة. لكن وبرغم كل هذه الصعاب على الكورد السوريين قراءة المشهد بصورة جيدة والاتجاه نحو بوصلة المصلحة الكردية القومية ونبذ التشرذم والخلافات الحزبية الضيقة والاجتماع على كلمة واحدة ضمن إطار مؤسسات ترقى لنظام الدولة تحضيرا للمرحلة المقبلة».

الاتفاق الكوردي هدف استراتيجي يضمن خلاصنا في كوردستان سوريا

تحدث السياسي، حميد خليل لصحيفة «كوردستان»، بالقول: «للهولة الأولى بدأ الانسحاب من أفغانستان هو تخط أمريكي عن منطقة آسيا الوسطى وربما سيطر ذلك على العراق وسوريا. لكن باعتقادي ان ذلك الانسحاب لم يكن قراراً اعتباطياً أو متسرعاً من بايدن إنما جاء نتيجة لاستراتيجية أمريكية في آسيا الوسطى بأدوات وسياسات جديدة ربما ستكون أكثر فاعلية من وجودها بشكل مباشر في أفغانستان، وستعزز بذلك تركيزها ووجودها أكثر في العراق وسوريا من خلال تمرير سياسات الفوضى الخلاقة في منطقة آسيا الوسطى عبر حركة طالبان التي اتفقت معها في قطر على صفقة التسليم، واعتقد أيضاً عبر إطلاق يد باكستان في المنطقة، وخلق حالة من الفوضى على كافة الجبهات الصينية والروسية والإيرانية والتركية، وجعل باكستان دولة إقليمية مؤثرة على ساحة آسيا الوسطى، وجعلها شرطياً أمريكياً يحافظ، ويدافع عن المصالح الأمريكية في المنطقة».

يتابع خليل: «أما الصين فرغم ابتهاجها بالانسحاب الأمريكي لكن الأيام القادمة كقوية بوضع الصين في مأزق الصراع الأفغاني الباكستاني لأسباب أهمها اضطهاد الأقلية المسلمة على أراضيها هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن باكستان وأفغانستان يشكلان العصب الرئيسي لبدائية طريق الحرير الصيني للاندفاع على باقي العالم. وكذلك ستقوم بتحجيم أو لجم تركيا في النفاذ إلى تلك الجغرافيا، وخلق منافس قوي لها على زعامة المحور السني في العالم العربي والإسلامي، ما سيشكل ورقة ضغط أمريكية إضافية على تركيا لإخضاعها والعودة بها إلى الحاضنة الأطلسية. وكذلك إيران لن تكون بمنأى عن الضغوط على حدودها مع باكستان عبر إقليم بلوشستان وأيضاً حدودها مع أفغانستان السنية، والتي

عز الدين ملا

تتحرك الدبلوماسية والسياسة الدولية في منطقة الشرق الأوسط وخاصة سوريا والعراق بوتيرة عالية ونشطة خلال هذه الفترة وخاصة بعد الانسحاب الأمريكي من أفغانستان.

حيث بدأ الحديث أيضاً عن قرب عقد اجتماع آخر لـ «جنيف» من سلسلة الاجتماعات المتكررة له منذ أكثر من عشرة أعوام.

منذ أن بدأ الحديث حتى تحركت القوى المتكحمة بشأن السوري في فرض إملاءاتها داخلياً وخارجياً ما عدا الكورد.

روسيا مع النظام قامت بقصف إدلب لفرض هيمنتها العسكرية على الإجماع القادم. وتركيا التي بدأت بتحركات عسكرية على الحدود السورية لتوجيه رسائل الضغط وهيمنة. إيران مع النظام يفرض قوتها العسكرية على منطقة درعا. إسرائيل التي تقصف مواقع عسكرية إيرانية. أمريكا الدولة التي أربكت كثير من دول العالم في انسحابها من أفغانستان تعد العدة لفرض قوتها السياسية والعسكرية والأمنية على العراق وسوريا. ما عدا الكورد ما زالوا ملتهبين بالإتهامات والمزايدات.

١- كيف تحلل هذه الأحداث في الشرق الأوسط عامة والعراق وسوريا خاصة؟

٢- هل يمكن أن الجولة القادمة من اجتماعات جنيف واللجنة الدستورية بداية نهاية معاناة السوريين؟ أم بداية مرحلة معاناة جديدة؟ ولماذا؟

٣- ما تحليكم كالدولة للوضع الكردي؟ وأين تجد مكانه في المرحلة القادمة؟

٤- الأطراف الكوردية تعلم أن في وحدة الصف والموقف الكورد قوة المطالبة بحقوق الكورد، أين المشكلة؟ ولماذا هذه المماطلة؟ وما المطلوب للخروج بما يرضي الجميع؟

مخاطبة المجتمع الدولي بموقف موحد يحقق مكاسب أفضل للكورد

تحدثت عضو اللجنة السياسية في الحزب يكتي الكوردستاني- سوريا، فؤاد عليكو، لصحيفة «كوردستان»، بالقول: «بالتأكيد بعد الانسحاب الأمريكي من أفغانستان ستتلو يوماً بعد آخر السياسة الأمريكية الجديدة في عموم الشرق الأوسط والتي تتلخص حسب تصوّرنا، أن لا تدخل عسكرياً في دول الشرق الأوسط، وإنما سوف تعتمد على حلفاء محليين للقيام بهذا الدور ودعمهم لوجستياً من خلال خبراء ومستشارين عسكريين بالإضافة إلى استخدام العقوبات بحق المعارضين لسياساتها في المنطقة. أما بالنسبة لسوريا، فما يهم أمريكا من سوريا سوى أمن إسرائيل أولاً والأردن ثانياً، ومحاربة داعش ثالثاً. وحسب المعلومات الشحيحة المتوفرة، فإن الملف السوري قد تم التوافق عليه في لقاء الرئيسين بوتين/بايدن في حزيران المنصرم، وأن الروس قد وافقوا على الشروط الأمريكية التي ذكرناها مع تغيير طفيف في سلوك النظام السوري من خلال إجراء تعديلات معينة على الدستور السوري عبر جنيف لإضفاء الطابع الدولي عليه، ومشاركة بعض أطراف المعارضة التي تقبل ببقاء النظام».

ويذكر عليكو: «أن سياسة تأهيل النظام من جانب روسيا بدأت منذ مؤتمر أستانة ٢٠١٦ ومؤتمر سوتشي ٢٠١٨، والدول العربية جميعها أصبحت جاهزة لتقبل ذلك ولم يبق سوى إرضاء أمريكا وتركيا والمباحثات تحت الطاولة مستمرة منذ لقاء الرئيسين، واليوم بدأنا نلمس ذلك على أرض الواقع من محاولة النظام السيطرة على كامل الأراضي السورية، وما نشهده في درعا وإدلب يصب في هذا الاتجاه، كما أن اللقاءات الأمنية بين تركيا والنظام السوري خرجت للعلن وسوف يتم البناء على إتفاقية أستانة ١٩٩٨، بالإضافة إلى إرضاء تركيا في المجالات الاقتصادية. أما النظام، فقد بدأ يعد العدة للتغييرات الدستورية الجديدة مسبقاً حتى لا يفسر بأن بعض المواضيع والقضايا قد فرضت عليه، فقد أعلن بشار الأسد القبول بمبدأ لامركزية الدولة ومنح الحقوق الثقافية للكرد وبقية المكونات، ولم يعد هناك عقبات أمام تأهيل النظام وقبوله في المجتمع الدولي سوى الموقف الأمريكي من إيران وكيفية تحجيم دوره في سوريا إرضاءً لإسرائيل أولاً والدول العربية ثانياً، هذا الموضوع ليس بالأمر السهل تجاوزه، وإذا ما تم معالجة هذا الموضوع، فسوف يصبح الطريق مهيئاً أمام انعقاد اللجنة الدستورية والتي لن تتعد إذا لم يكن هناك اختراق إيجابي وحقيقي في ملف الأزمة السورية. نلاحظ مما تقدم غياب الدور الأساسي للمعارضة السورية بما فيها بقي الكرد، لكن وجودهم ضروري للتوقيع على حل يوافق عليه الأطراف الدولية الأساسية المعنية بالازمة السورية».

يتابع عليكو: «أما بالنسبة للكرد وكما ذكرت سابقاً هناك غياب كامل لدور المعارضة بما فيها الكرد في التأثير المطلوب على مخارج الحل السياسي، لكن ومن خلال نشاطات المجلس الوطني الكردي سواء عبر لجنة العلاقات الخارجية أو من خلال الائتلاف أو هيئة

## بتوجيه من مسرور بارزاني: تخصيص ميزانية خاصة لترميم وصيانة الأماكن الأثرية في كوردستان



أعلن وزير البلديات والسياحة في حكومة إقليم كوردستان ساسان عوني أنه " بسبب الأزمة المالية لم نستطع حتى الآن وعلى مدى العشر سنوات الماضية تخصيص ميزانية خاصة لحماية وترميم وصيانة المناطق الأثرية في كوردستان".

وأضاف الوزير: لكن بتوجيه من رئيس حكومة إقليم مسرور بارزاني تمت الموافقة على تخصيص مبلغ ٩٠٠ مليون دينار سنوياً لترميم وصيانة وتوسيع الأماكن الأثرية في كوردستان بشكل عصري. مضيفاً: تعتبر تخصيص هذه الميزانية دعماً كبيراً لانعاش القطاع الأثري في كوردستان إضافة إلى هذا فإن جهتنا في وزارة البلديات في حكومة الإقليم ينصب على الحفاظ على الأماكن والمناطق الأثرية في كوردستان وإدخال هذه الأماكن في لائحة المناطق الأثرية في العالم والجهود مستمرة بهذا الاتجاه في كوردستان.

كوردستان ٢٤

## محافظ دهوك يدعو حزب العمال للانصراف عن إقليم كوردستان:

### أراضيها حرة ولا تحتاج لقتالكم



طالب محافظ دهوك، علي نتر، مسلحي حزب العمال الكوردستاني للانصراف عن أراضي الإقليم، مشيراً إلى أن القتال يكون في الأراضي المحتلة وليس في أراضينا الحرة".

وقال نتر في تصريح صحفي: "من المؤسف أننا نرى بشمركة كوردستان يستشهدون على يد أعداء الشعب الكوردستاني من قبل بعض الأشخاص الذين ولدوا لأبائهم وأمهم كورد".

وأضاف: "هذه ليست المرة الأولى، بل هذا يتكرر لعدة مرات بأن تقوم قوة خارجية عن القانون والتي تحتل جزءاً كبيراً من إقليم كوردستان بشكل غير مشروع بتفويض أعمال إرهابية وجبانة".

وأدان نتر هذه الأفعال بشدة من أي جهة أو شخص كان، مبيناً: "قدما مئات آلاف الشهداء للدفاع عن أرضنا في إقليم كوردستان وأقول لهم (في إشارة إلى مسلحي حزب العمال): انصرفوا إلى ميدانكم فالقتال يكون في أراضي محتلة وليس بأرض حرة مثل إقليم كوردستان".

وأمس الأربعاء، انفجر لغم تي ان تي على قافلة لقوات البيشمركة في قرية كاني توزي بناحية ديارته في محافظة دهوك، ما أسفر عن استشهاد مقاتلين اثنين من البيشمركة هما حمدي جابر محمد وإسماعيل عثمان، من قبل "إرهابي حزب العمال" بحسب بيان صادر عن مؤسسة مكافحة الإرهاب في إقليم كوردستان.

## رد ناري من مرشح الحزب الديمقراطي الكوردستاني

### على حملة الافكار الشوفينية والعنصرية



قال المرشح شاخوان عبدالله في الدائرة الانتخابية الأولى في كركوك في تصريح له " اليوم ومرة اخرى تحدثت بقايا الدواعش وعملاء الدول المحيطة والنفسيات المريضة والشوفينيين ضد عودة البيشمركة الى مدينة كركوك. وللدعوى على هؤلاء الزمر والاطراف نقول لهم: ان قوات البيشمركة خاصة لولاية كركوك هم من اهالي مدينة كركوك ولا يستطيعون ان يسلبوا منهم حق الدفاع عن كركوك والمناطق الأخرى".

وأضاف مرشح الحزب الديمقراطي الكوردستاني: ان لقوات البيشمركة سجلاً حافلاً بالمجد والخبرات والتضحيات في الدفاع عن مدينة كركوك وكل المناطق الكوردستانية خارج ادارة الإقليم لذا من كامل حقوقنا الاسراع في اشراك البيشمركة في عملية الدفاع والحفاظ على امن كركوك واطراف كركوك بالتنسيق مع القوات العراقية.

وانطلاقاً من هذا المبدأ فالتنازع بين اصوات العنصرية والشوفينية ونحن آذان صاغية للاصوات الوطنية المخلصة في المكونات العربية والتركمانية وخاصة ممن يؤمنون بالتعاون السلمي ويؤيدون على التآخي بين كل المكونات.

## وجبة دعم لوجستي جديدة من قوات التحالف

### لوزارة البيشمركة

خلال مراسم رسمية في العاصمة أربيل، سلمت قوات التحالف الدولي، يوم الأربعاء ٨ أيلول ٢٠٢١، وجبة جديدة من المساعدات اللوجستية لوزارة البيشمركة في حكومة إقليم كوردستان.

المتمثلة باسم التحالف الدولي العقيد وأين ماروتو، كتب في تغريدة على حسابه في تويتر: " يواصل التحالف التزامه بالعمل مع شركائنا من قوات البيشمركة لتمكين قدرتهم اللازمة للحفاظ على المكاسب العسكرية ضد داعش ومواجهة التهديدات الحالية والمستقبلية". مضيفاً " فقد تسلموا اليوم أكثر من ١٥٠ مركبة من خلال البرنامج الأمريكي للتدريب والتجهيز لمكافحة داعش، الذي تشرف عليه عملية العزم الصلب". من جانبه، كتب مدير المجموعة الاستشارية في قوات التحالف العاملة بإقليم كوردستان، العقيد تود بوروس، على تويتر، " لقد تشرفت بمشاهدة توزيع أكثر من ١٥٠ آلية لولاية البيشمركة اليوم".

## رسالة وبرنامج الحزب الديمقراطي الكوردستاني

### لانتخابات مجلس النواب العراقي في دورته الخامسة ٢٠٢١



كونه ملاذا لجميع العراقيين الأحرار، هؤلاء الأحرار الذي فرّوا من ظلم الانظمة الدكتاتورية، بالشكل الذي يكون لهم مكانتهم اللائقة بهم وان لا يخرق موقعهم ومكانتهم من الناحية الادارية ومن حيث حكم البلد والاستقرار الامني والسياسي والقومي. نحن نشترك في الانتخابات المقبلة، من أجل توسيع مساحة الدولة المدنية والديمقراطية والنظام الاتحادي، وذلك على أساس التوزيع العادل للسلطات والثروات، وكذلك تأمين الفرص للجميع على أساس المساواة وبناء دولة المؤسسات والقانون والالتزام بالدستور.

مع مراعاة مستقبل العراق وحماية قراره الوطني المستقل، يسعى الديمقراطي الكوردستاني الى دعم وتطبيق برنامج الإصلاح الفعلي والمنتج والمجدي، من أجل تحقيق المطالب والتطلعات العادلة للشعب العراقي في مواجهة الفساد وتقديم الخدمات الضرورية والاساسية. وكذلك تنوع مصادر اقتصاده وتأمين فرص العمل وتحسين الاداء الاداري وتقوية مؤسسات الدولة. إضافة الى ذلك يطالب حزبا بعودة النازحين بكرامة الى مناطقهم الاصلية.

بالنظر الى عملية الانتخابات ونتائجها نتطالب بان تجري هذه العملية الحيوية بشكل عادل وشفاف ونزيه وتحت رعاية منظمة الأمم المتحدة.

قائمة اعراق الحزب الديمقراطي الكوردستاني والتي هي قائمة اعراق الاحزاب واكثرها تجربة على مستوى كوردستان والعراق، وهي أيضا صاحبة اكبر عدد من المنجزات والمفاخر، ناضل من أجل:

مكافة كوردستان في العراق  
• تطبيق الدستور بجميع مواد وفقراته، والذي يعد الضمانة الوحيدة لاستمرار الاتحاد الاختياري لأرض وشعب وسيادة العراق، والالتزام بكافة نصوصه التي تم صياغتها وفق مبادئ الشراكة والتوازن والتوافق.  
• المحافظة على الكيان السياسي لاقليم كوردستان بروح من وحدة الصف الكوردستاني، كي نستطيع معالجة المشكلات العالقة بين اقليم كوردستان ويغداد.  
• نسعى لاعادة المناطق الكوردستانية المتنازع عليها عن طريق النضال وفق الآليات الدستورية، وذلك بتطبيق المادة (١٤٠) كونها مادة دستورية وعن طريق: التطبيع، الاحصاء، الاستفتاء، وانهاء حالة اللااستقرار لهذه المناطق وتعويض سكانها الاعزاء.

• انتهاء الحالة المشوهة لمدينة كركوك واطرافها واحترام ارادة سكانها الاعزاء وتعويضهم.  
• السعي لاعادة رفاة ضحايا حملات الانفال وتعويض ذويهم بأفضل صيغة واعادة اعمار مناطقهم بشكل عصري.  
• وطن للجميع

• تحقيق الحقوق القومية والوطنية لشعب كوردستان.  
• العراق بلد متعدد القوميات والاديان، يجب احترام القومية، الدين، المذهب والتوجهات المختلفة بشكل عملي وتوفير مساحة متاحة للعمل والحريات وان يكون القانون سندا وداعما لها، لذلك نعمل بكل جد من أجل ذلك.

• الدفاع عن الحقوق السياسية والادارية والثقافية للتركمان، الكلدان السريان الاشوريين، الارمن والصائبية المندائية.  
• سنحار عزيزة وطني وارضها، نعمل من أجل انهاء الاوضاع غير الطبيعية في مناطق سنحار وتعويضهم بأفضل صيغة.

• الاهتمام بالاكرد الازيديين، الزراندشتيين، الشبك، الفيلية والكاكيين، واحترام ثقافتهم ورواهم الفكرية وتأمين حقوقهم الدستورية.  
• الاهتمام بالتعاون بين الديني المعاصر واحترام هذا المبدأ، وانهاء كل حالات التطرف الديني والمذهبي والتي تتحول الى تهديد لحياة وحريات المواطنين.  
• نسعى من أجل اجراء التعدد العالم للسكان في العراق.

• اقتصاد الرفاهية  
• نناضل من أجل تأمين الحقوق، الموازنة، الرواتب والمستحقات المالية لاقليم كوردستان، ومن

وجه الحزب الديمقراطي الكوردستاني رسالة الى الشعب العراقي عامة والكوردستاني بشكل خاص أعلن فيها عن رسالته الانتخابية للدورة الخامسة لمجلس النواب العراقي، حثهم فيها على التوجه الى صناديق الاقتراع والتصويت لمن يضمن لهم الرفاهية والعيش الرغيد والأمن والاستقرار ألا وهو الحزب الديمقراطي الكوردستاني صاحب التاريخ العريق في العدالة الاجتماعية وحماية حقوق الإنسان..... وجاء في الرسالة:

رسالة الحزب الديمقراطي الكوردستاني لانتخابات مجلس النواب العراقي

ان الحزب الديمقراطي الكوردستاني، هو اول حزب وطني وديمقراطي في كوردستان، ناضلنا منذ البداية من أجل الحرية الفردية والحقوق الوطنية.

مازال الحزب الديمقراطي الكوردستاني مستمراً في النضال من أجل الحقوق الوطنية للكردي.

نسعى لتحقيق الحقوق الوطنية داخل العراق واقليم كوردستان من خلال تقوية المؤسسات الحديثة والمسؤولة الى جانب الديمقراطية.

نعمل من أجل الحقوق الوطنية للجميع وذلك عن طريق العمل المشترك مع جيراننا واصدقائنا على الصعيد الدولي، وذلك من خلال الالتزام بالدستور العراقي الذي يصون الاتحاد الاختياري للشعب والارض والسيادة الوطنية.

نحن اول حزب وطني ديمقراطي في كوردستان، اننا الحزب الديمقراطي الكوردستاني.

رسالة الحزب الديمقراطي الكوردستاني، مثلما هو دوماً، عميقة ومتجذرة في التاريخ عبر المراحل والمحطات المتعددة وغنية بالتجارب، انها رسالة تعتقد بان الديمقراطية تجمع الكل من أجل انجاز الحل، ومعالجة المشكلات السياسية التي باتت تشكل عائقاً امام التقدم الشامل وتحقيق الرفاهية. سنشارك في انتخابات مجلس النواب العراقي انطلاقاً من إيماننا بالثوابت والديمقراطية، وبالحرية والتعايش السلمي، وندعو المواطنين والمخلصين الاعزاء التوجه بحماس نحو صناديق الاقتراع.

اننا ندعو الناخبين المخلصين الاعزاء التصويت لصالح الحزب الديمقراطي الكوردستاني، من أجل المجد لارواح الشهداء وحتى تبقى قضية شعب كوردستان شامخة ساطعة سطوح الشمس وهي في أيادي أمينة، وكذلك من أجل ان تبقى الارض وبيبي الانسان وتبقى المكتسبات الشرعية لكوردستان مصادرة وحصينة.

ليها الجماهير العزيزة...

ليها الناخبون المخلصون... سنشارك جميعاً تحت طيف واشراق الديمقراطية وبإيماناً مناً بالروية السياسية الواضحة للحزب الديمقراطي الكوردستاني وكذلك بعزيمة الشعب الكوردستاني (من أجل مستقبل أفضل ووطن آمن ينعم بالرفاهية، لتتخبط حزبا قويا) في هذه الانتخابات المصيرية. الدعم الجماهيري الواسع للحزب الديمقراطي الكوردستاني في هذه الانتخابات، سيجعل من تاريخنا أكثر تجسيدا والوقاات أكثر انتاجاً ومستقبلاً أكثر اشراقاً. من أجل هذا، نطالبكم ان تصوتوا يوم ١٠ تشرين الاول ٢٠٢١ وذلك في احتفال وطني زاهر الالوان للحزب الديمقراطي الكوردستاني، الحزب الصادق الذي يحافظ ويصون القضية الكوردية. نحن نعمل بجد وخالص من أجل صوت كل ناخب، من أجل تقوية عضدنا في بغداد ومن أجل حماية حقوق الكوردستانيين.

البرنامج الانتخابي للحزب الديمقراطي الكوردستاني لانتخابات مجلس النواب العراقي

ان الحزب الديمقراطي الكوردستاني هو احد اعراق الاحزاب العراقية، وكان منذ بداية تأسيسه، ومثلما هو دوماً، مصراً على قضية الديمقراطية في العراق وربط ذلك بنضاله القومي العادل، وهو دوماً وحتى الآن يعد عنصرنا مهماً وفاعلاً في القضايا الوطنية العراقية، وذلك من منطلق مواقفه المبدئية القوية والثابتة حيال القضايا المصيرية ذات العلاقة بواقع ومستقبل البلد.

ان الحزب الديمقراطي الكوردستاني أصّر دوماً على

## الحزب الديمقراطي الكوردستاني: وحدة الصف الكوردي في صدارة أهدافنا



تدير السلطة. وتابع ميراني " يتكون العراق من قوميات ومكونات دينية ومذهبية متعددة لذا التعامل مع القومية الكوردية لايجب ان يكون وفق مبدأ عدد كراسينا في البرلمان العراقي بل يجب ان يكون على اساس كوننا القومية الثانية في العراق. ومن هذا المنطلق فان وحدة الصف الكوردي في هذه المرحلة وفي كل المراحل مهمة جداً".

ودعا سكرتير المكتب السياسي اعضاء مجلس النواب من المكون الكوردستاني الى العمل لأجل عودة الحقوق الكوردية مؤكداً ان برنامج الحزب الديمقراطي الكوردستاني يسير بهذا الاتجاه.

ومن ناحية اخرى قال المرشح عن الحزب الديمقراطي الكوردستاني خدر منتك" على الاطراف العراقية ان يتقنوا اننا شريك في هذا البلد ولنا حقوق لديهم وعليه

## نوافذ

## شوية حكي

## حول مستقبل الإدارة

## الذاتية



علي مسلم

لعل من المفيد الوقوف ولو لبرهة على ما ستؤول إليها الأوضاع في مناطق شمال وشرق سوريا، وذلك على ضوء الترتيبات اللوجستية التي يتم الإعداد لها إقليمياً ودولياً، ولا سيما بعد الانسحاب الأمريكي المفاجئ من أفغانستان بعد مخاض عسكري وسياسي استمر لعقدين من الزمن، دون أن يتمخض عنه أية نتائج مرجوة، لا على صعيد الداخل الأفغاني، ولا على صعيد تفكيك المنظمات الإرهابية، فقات سوريا الديمقراطية التي أريد لها أن تكون أداة دولية في سياق محاربة تنظيم داعش الإرهابي، لا تمتلك المؤهلات الإدارية الكافية حتى تحظى بالاستمرارية والديمومة في إدارة المناطق التي تقع سوريا تحت سيطرتها، خصوصاً المناطق ذات الغالبية العربية مثل دير الزور والرقعة ومناطق جنوب الحسكة.

وبعيداً عن التكهّنات السياسية، يمكن القول إن أية إدارة لا يمكن لها أن تقوم وسط هذا الكم الهائل من التناقضات البيئية التي تعاني منها الإدارة الذاتية، وضبابية المواقف الدولية، فما ورد على لسان رياض درار الرئيس المشترك لمجلس سوريا الديمقراطية في معرض تقييمه لواقع حال هذه الإدارة خير دليل على ذلك حيث قال: " إن حالة النشوة التي أصابت قيادات قسد بالتأييد الأمريكي المخادع، وبفعل سيطرتها على عدة محافظات سورية، أوصلها إلى انتهاج سلوك فوقي وتمتعت مع القوى العربية والكرديّة المخالفة لها، أدى إلى انزعاجها عن العمق الوطني السوري عبر النذب المستمر لقسد (مع ما زاد من اضطرابها وارتباكها، وادرف قائلًا: "إن البنية الاستبدادية للحوامل الفكرية والأيديولوجية المتزمتة التي تستند عليها قسد وقياداتها، والتي تتناقض كلياً مع مفهوم الديمقراطية أوصلتها إلى العزلة التامة عن محيطها المحلي بما في ذلك المحيط الكردي، وقد قتل مجلس سوريا الديمقراطي في استمالة الشارع العربي الذي أيدى شكوكاً من طروحاته، حيث أن ارتباط مجلس سوريا بقتلها، قد يفقدها فرصة البقاء، إلى جانب فقدان ثقة التحالف الدولي، وليس بمقدور أحد أن يتكهن بما ستؤول إليه الأمور فيما لو أقدمت الولايات الأمريكية في رفع يدها عن حماية تلك المناطق.

من جانب آخر فشلت قسد وتوابعها، في أن تحسم الجدل القائم بين اتجاهيها الرئيسيين، الاتجاه الذي ينحو لاستقلال التجربة عن فنديل، وبين اتجاه مهيم يدعو لربط التجربة عضوياً بقتلها، والذي أفرز كل هذا الفشل، فلم تستطع "الإدارة الذاتية" في أن تلتمح بالقضايا الوطنية السورية، وفشلت في تشكيل نواة لحالة وطنية ديمقراطية استقطابية، ناهيك عن تباعدها عن المحيط الكردي الذي بدأ يتهم من هذه السلوكيات المنطرفة، فالوقائع اليومية تشير إلى أنه ما من أفاق جديدة بالاهتمام تنتظر هذه التجربة الفاشلة على ضوء ما يترشح من إخفاقات في مجال الإدارة وتأمين المستلزمات اللوجستية، وسبق الوضع مفتوحاً على كل الاحتمالات بما في ذلك خسارة المزيد من المواقع الجغرافية. وللحديث بقية.

## ٢٠٧ حالة اعتقال تعسفي/ احتجاز بينهم ٧ أطفال و١٤ سيدة في سوريا في آب ٢٠٢١

في شباط ٢٠١٦ وفي قرار مجلس الأمن رقم ٢٢٥٤ الصادر في كانون الأول ٢٠١٥ في البند رقم ١٢، الذي نص على ضرورة الإفراج عن جميع المعتقلين وخصوصاً النساء والأطفال بشكل فوري، ومع ذلك لم يطرأ أي تقدم في ملف المعتقلين في جميع المفاوضات التي رعتها الأطراف الدولية بما يخص النزاع في سوريا، كما لم تتمكن اللجنة الدولية للصليب الأحمر من زيارة كافة مراكز الاحتجاز بشكل دوري وهذا بحسب التقرير يُشكل انتهاكاً للقانون الدولي الإنساني.

أكد التقرير أن النظام السوري لم يف بأي من التزاماته في أي من المعاهدات والاتفاقيات الدولية التي صادق عليها، وبشكل خاص العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، كما أنه أخذ بعدة مواد في الدستور السوري نفسه، فقد استمر في توقيف مئات آلاف المعتقلين دون مذكرات اعتقال لسنوات طويلة، ودون توجيه تهم، وحظر عليهم توكيل محام والزيارات العائلية، وتحول قرابة ٦٥٪ من إجمالي المعتقلين إلى معتقلين قسرياً.

وأشار التقرير إلى أن الأطراف الأخرى (قوات سوريا الديمقراطية وهيئة تحرير الشام والمعارضة المسلحة/ الجيش الوطني) جميعها ملزمة بتطبيق أحكام القانون الدولي لحقوق الإنسان، وقد ارتكبت انتهاكات واسعة عبر عمليات الاعتقال والإخفاء القسري.

طالب التقرير مجلس الأمن الدولي بمتابعة تنفيذ القرارات الصادرة عنه رقم ٢٠٤٢ الصادر بتاريخ ١٤ نيسان/ ٢٠١٢، و٢٠٤٣ الصادر بتاريخ ٢١ نيسان/ ٢٠١٢، و٢١٣٩ الصادر بتاريخ ٢٢ شباط/ ٢٠١٤، والقاضي بوضع حد للاختفاء القسري.

كما طالب أطراف النزاع والقوى المسيطرة كافة بالتوقف فوراً عن عمليات الاعتقال التعسفي والإخفاء القسري، والكشف عن مصير جميع المعتقلين/ المحتجزين والمعتقلين قسرياً، والسماح لأهلهم بزيارتهم فوراً، وتسليم جثث المعتقلين الذين قتلوا بسبب التعذيب إلى ذويهم.

وأكد التقرير على ضرورة تشكيل الأمم المتحدة والأطراف الضامنة لمبادرات أستانا لجنة خاصة حيادية لمراقبة حالات الإخفاء القسري، والتوقف عن عملية الكشف عن مصير ١٠٢ ألف مختف في سوريا، ٨٥٪ منهم لدى النظام السوري والبدء الفوري بالضغط على الأطراف جميعاً من أجل الكشف الفوري عن سجلات المعتقلين لديها، وفق جدول زمني، وفي تلك الأثناء لا بد من التصريح عن أماكن احتجازهم والسماح للمنظمات الإنسانية واللجنة الدولية للصليب الأحمر بزيارتهم مباشرة.

وشدّد التقرير على ضرورة إطلاق سراح الأطفال والنساء والتوقف عن اتخاذ الأسر والأصدقاء رهائن حرب.

ومعظم هذه العمليات حصلت على خلفية التعذيب عن آرائهم التي تنتقد سياسة إدارة الهيئة لمناطق سيطرتها. تمّت عمليات الاحتجاز بطريقة تعسفية على شكل مظاهرات واحتجاجات وتكسیر أبواب المنازل وخلعها، أو عمليات خطف من الطرقات أو عبر نقاط التفتيش المؤقتة، كما رصد التقرير عمليات اعتقال قامت بها عناصر هيئة تحرير الشام داخل أحد مخيمات النازحين شمال محافظة إدلب، وقد توافقت عملية الاعتقال بإطلاق نار كثيف، والاعتداء بالضرب على مدني وسيدة حولت منع عناصر هيئة تحرير الشام من اعتقال نجلها.

من جهتها وبحسب التقرير قامت المعارضة المسلحة/ الجيش الوطني في أب بعمليات احتجاز تعسفي وخطف، معظمها حدث بشكل جماعي، استهدفت قادمين من مناطق سيطرة النظام السوري، إضافة إلى حالات احتجاز جرت على خلفية عرقية. وتركزت في مناطق سيطرتها في محافظة حلب، وحدث معظمها دون وجود إذن قضائي ودون مشاركة جهاز الشرطة وهو الجهة الإدارية المخولة بعمليات الاعتقال والتوقيف عبر القضاء، وبدون توجيه تهم واضحة.

سجّل التقرير في آب ما لا يقل عن ٢٠٧ حالة اعتقال تعسفي/ احتجاز بينها ٧ أطفال و١٤ سيدة على يد أطراف النزاع والقوى المسيطرة في سوريا، تحولت ١٧٤ منهم إلى معتقلين قسرياً، النظام السوري اعتقل ٧١ بينهم ٣ سيدات، في حين احتجزت قوات سوريا الديمقراطية ٣٨ بينهم ٦ أطفال و١ سيدة. وذكر التقرير أن المعارضة المسلحة/ الجيش الوطني احتجزت ٨٦ مدنياً بينهم ١٠ سيدات و١ طفلاً، أما هيئة تحرير الشام فقد احتجزت ١٢ مدنياً.

واستعرض التقرير توزع حالات الاعتقال التعسفي في أب بحسب المحافظات، حيث كان أكثرها في حلب تلتها ريف دمشق ثم دير الزور تلتها دمشق.

ووفقاً للتقرير فإن المعتقلين على خلفية المشاركة في الحراك الشعبي نحو الديمقراطية في سوريا، وضمن أي نشاط كان سياسي، حقوقي، إعلامي، إغاثي، ومن يشابههم، فإن الأفرع الأمنية توجه إلى الغالبية العظمى من هؤلاء وتتزعّم منهم تهماً متعددة تحت الإكراه والترهيب والتعذيب ويتم ذلك ضمن ضغوط، وتحال هذه الضغوط الأمنية إلى النيابة العامة، ومن ثم يتم تحويل الغالبية منهم إما إلى محكمة الإهاب أو محكمة الميدان العسكرية. ولا تتحقق في هذه المحاكم أدنى شروط المحاكم العادلة، وهي أقرب إلى فرع عسكري أمني.

اعتبر التقرير أن قضية المعتقلين والمختفين قسراً من أهم القضايا الحقوقية، التي لم يحدث فيها أي تقدم يُذكر على الرغم من تضمينها في قرارات عدة لمجلس الأمن الدولي وقرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة، وفي خطة السيد كوفي عنان، وفي بيان وقف الأعمال العدائية

الأشخاص الذين أجروا تسوية لأوضاعهم الأمنية في المناطق التي سبق لها أن وقعت اتفاقات تسوية مع النظام السوري، وتركزت هذه الاعتقالات في محافظتي ريف دمشق ودرعا. كما سجل عمليات اعتقال عشوائية بحق مواطنين في محافظة ريف دمشق وحصل معظمها ضمن أطر حملات دهم واعتقال جماعية استهدفت بعضها مدنيين من عائلة واحدة ولم تستثنى النساء، ويعتقد أنها جرت بناءً على مواقف المعارضة للنظام السوري. ورصد عمليات اعتقال استهدفت عاملين سابقين في المجال الإغاثي في مخيم اليرموك جنوب مدينة دمشق. إضافة إلى عمليات اعتقال استهدفت مدنيين من بينهم سيدات في مدينة دمشق بتهمة قيامهم بصرف عملة أجنبية (الدولار). وبحسب التقرير فقد نفذت قوات النظام السوري عمليات اعتقال عشوائية استهدفت عدداً من المدنيين العاملين في تجارة مواد البناء، وتركزت هذه الاعتقالات في مدينة معدان بريف محافظة الرقة الشرقي الخاضعة لسيطرة قوات النظام السوري.

على صعيد الإفراجات، رصد التقرير إخلاء النظام السوري سبيل ما لا يقل عن ٧ أشخاص من أبناء محافظات ريف دمشق ودرعا وإدلب ودير الزور، من مراكز الاحتجاز التابعة له في محافظة دمشق ودير الزور، وذلك بعد انتهاء أحكامهم التعسفية، ولم يرتبط الإفراج عنهم بمرسوم العفو رقم ١٣ لعام ٢٠٢١، وكانوا قد قضاوا في مراكز الاحتجاز التابعة للنظام السوري مدة وسطية تتراوح ما بين عام واحد وخمسة أعوام ضمن ظروف احتجاز غاية في السوء من ناحية ممارسات التعذيب، وشبه اندعام في الرعاية الصحية والطبية، والاحتفاظ الشديد في مراكز الاحتجاز، وكانوا قد اعتقلوا دون توضيح الأسباب وبدون مذكرات اعتقال. جاء في التقرير أن قوات سوريا الديمقراطية استمرت في سياسة الاحتجاز التعسفي والإخفاء القسري في أب، عبر حملات دهم واعتقال جماعية استهدفت بها مدنيين بذريعة محاربة خلايا تنظيم داعش، بعض هذه الحملات جرى بمساعدة مروحيات تابعة لقوات التحالف الدولي، كما رصد التقرير عمليات اعتقال استهدفت إعلاميين دون توجيه تهم واضحة، وتركزت هذه الاعتقالات في محافظة دير الزور، إضافة إلى عمليات اعتقال استهدفت المعلمين بهدف إقحامهم نحو التجنيد الإيجابي في المناطق الواقعة تحت سيطرتها. ورصد التقرير اختطاف قوات سوريا الديمقراطية أطفالاً بهدف إقحامهم إلى معسكرات التدريب والتجنيد التابعة لها وتجنيدهم قسرياً، ومنعت عائلاتهم من التواصل معهم، ولم تصرح عن مصيرهم.

أما عن هيئة تحرير الشام فقد سجل التقرير عمليات احتجاز قامت بها الهيئة بحق المدنيين، تركزت في محافظة إدلب وشملت نشاطاً إعلاميين وسياسيين،

التي اعتقلته الاعتراف باحتجازه.

قالت الشبكة السورية لحقوق الإنسان في تقريرها الصادر يوم الخميس ٢٠٢١/٩/٢، إن ما لا يقل عن ٢٠٧ حالة اعتقال تعسفي/احتجاز قد تم توثيقها في آب بينهم ٧ أطفال و١٤ سيدة، مشيرة إلى قوات الجيش الوطني تستهدف المدنيين القادمين إلى مناطق سيطرتها بعمليات الاحتجاز وقوات سوريا الديمقراطية توصلت خطف الأطفال بهدف التجنيد.

أوضح التقرير -الذي جاء في ٢٠ صفحة- أن معظم حوادث الاعتقال في سوريا تتم دون مذكرات قضائية لدى مرور الضحية من نقطة تفتيش أو في أثناء عمليات المداومة، وغالباً ما تكون قوات الأمن التابعة لأجهزة المخابرات الأربعة الرئيسية هي المسؤولة عن عمليات الاعتقال بعيداً عن السلطة القضائية، ويتعرض المعتقل للتذويب منذ اللحظة الأولى لاعتقاله، ويحرم من التواصل مع عائلته أو محاميها. كما تنكر السلطات قيامها بعمليات الاعتقال التعسفي وتحولت معظم المعتقلين إلى مختفين قسرياً.

يعرض التقرير حصيلة عمليات الاعتقال التعسفي/ الاحتجاز التي سجلها في آب على يد أطراف النزاع والقوى المسيطرة في سوريا، ويستعرض أبرز الحالات الفردية وحوادث الاعتقال التعسفي والاحتجاز، التي وثقها فريق الشبكة السورية لحقوق الإنسان في المدة ذاتها، وتوزع حالات وحوادث الاعتقال تبعاً لمكان وقوع الحادثة، ولا يشمل على حالات الخطف التي لم يتمكن من تحديد الجهة التي تقف وراءها.

كما سجّل التقرير عمليات الاعتقال التعسفي التي تحولت إلى اختفاء قسري، واعتمد في منهجية التوثيق على مرور ٢٠ يوم على حادثة اعتقال الفرد وعدم تمكن عائلته من الحصول على معلومات من السلطات الرسمية حول اعتقاله أو تحديد مكانه، ورفض السلطات التي اعتقلته الاعتراف باحتجازه.

جاء في التقرير أن قوات النظام السوري لم تتوقف عن ملاحقة واستهداف المدنيين في مناطق سيطرتها على خلفية معارضتهم السياسية وأرائهم المكفولة بالدستور السوري والقانون الدولي؛ الأمر الذي يُثبت مجدداً حقيقة أنه لا يمكن لأي مواطن سوري أن يشعر بالأمان من الاعتقالات؛ لأنها تتم دون أي ارتكاز للقانون أو قضاء مستقل، وتقوم بها الأجهزة الأمنية بعيداً عن القضاء وغالباً ما يتحول المعتقل إلى مختف قسرياً وبالتالي فإن المناطق الخاضعة لسيطرة النظام السوري لا يمكن أن تشكل ملاذاً آمناً للمقيمين فيها، وهي من باب أولى ليست ملاذاً آمناً لإعادة اللاجئين أو النازحين، وأكد التقرير على أنه لن يكون هناك أي استقرار أو أمان في ظل بقاء الأجهزة الأمنية ذاتها، التي ارتكبت جرائم ضد الإنسانية منذ عام ٢٠١١ وما زالت مستمرة حتى الآن. وقال إن من خليات الاعتقال/ الاحتجاز التي سجلها في آب، استمر قوات النظام السوري بملاحقة واعتقال

## القوات الروسية وقوات النظام السوري ارتكبت انتهاكات في جبل الزاوية

١ من الكوادر الطبية، و١ من الكوادر الإعلامية، و١ من كوادر الدفاع المدني في الهجمات التي شنتها قوات الحلف السوري الروسي، منذ ٥ حزيران/ ٢٠٢١ حتى ١ أيلول/ ٢٠٢١، كان من بينهم ٢٨ بينهم ١٣ طفلاً، و٧ سيدات، و١ من الكوادر الطبية على يد قوات النظام السوري. فيما قتلت القوات الروسية ٣٣ بينهم ٢٠ طفلاً، و٥ سيدات، و١ من الكوادر الإعلامية، و١ كوادر الدفاع المدني. كما وثق التقرير ٥ مجازر، كانت ٢ منها على يد قوات النظام السوري و٣ على يد القوات الروسية.

كما وثق التقرير في المدة ذاتها ما لا يقل عن ١٣ حادثة اعتداء على مراكز حيوية مدنيّة ارتكبتها قوات الحلف السوري الروسي في منطقة جبل الزاوية وجوارها، ١٢ منها على يد قوات النظام السوري، و١ على يد القوات الروسية. أكد التقرير أن هجمات التحالف العسكري الروسي/ السوري التي أوردتها قد أدت إلى خسائر في أرواح المواطنين السوريين، وفي وقوع العديد من المصابين والمعاقين، كما فاقت من معاناة السكان الغذائية والصحية، وهذا يضاف إلى وضع إنساني كارثي في شمال غرب سوريا على مختلف الأصعدة.

وقال إن قوات الحلف السوري الإيراني الروسي خرقت بشكل لا يقبل التشكيك قرار مجلس الأمن رقم ٢١٣٩ و٢٢٥٤ القاضيين بوقف الهجمات العشوائية، كما انتهكت قواعد القانون الدولي الإنساني الخاصة بالتمييز بين المدنيين والمقاتلين.

وأضاف أن السلطات الروسية أو السورية لم تقم بأية تحقيقات جديّة عن هذه الهجمات، أو حتى عن غيرها في السابق، وتتصل القيادة الروسية السورية سواء العسكرية منها أو السياسية المسؤولة عن هذه الهجمات استناداً إلى مبدأ مسؤولية القيادة في القانون الدولي الإنساني.

طالب التقرير مجلس الأمن الدولي بإجالة الملف السوري إلى المحكمة الجنائية الدولية ومحاسبة جميع المتورطين، وحجب حق النفض عند ارتكاب الجرائم ضد الإنسانية وجرائم الحرب. كما طالبه برفض عقوبات أممية عسكرية واقتصادية على النظام السوري وبشكل خاص القادة المتورطين بجرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب.

وأوصى لجنة التحقيق الدولية المستقلة بالعمل على تحديد مسؤولية الأفراد داخل النظام السوري المتورطين بجرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب ونشر أسمائهم لفضحهم أمام الرأي العام الدولي وإيقاف التعاطي معهم على مختلف الأصعدة السياسية والاقتصادية.

إن قوات الحلف السوري الروسي قد انتهكت وقف إطلاق النار وشنت هجمات عسكرية على المنطقة وجوارها، وعرض أبرز النقاط التي ميزت الحملة العسكرية الأخيرة منذ بداية حزيران ٢٠٢١ عن الحملات السابقة، حيث رصد قصفاً كثيفاً إثر تحليق طائرات الاستطلاع، تركّز على تجمعات الأشخاص، واستخداماً مكثفاً لذخائر ذات نوعية خاصة من حيث دقة إصابة الهدف والتدمير الكبير للمكان المستهدف موجهة عبر دارة ليزيرية، إضافة إلى القصف الصاروخي المكثف. كما ميّز هذه الحملة بحسب التقرير استخدام ذخائر لم يسبق أن رصد استخدامها من قبل في النزاع السوري وبكثافة غير مسبوقة. وأخيراً صعوبة كبيرة في تحديد مسؤولية بعض الهجمات ما بين روسيا أو النظام السوري؛ نظراً لوجود منصات إطلاق تابعة للنظام السوري، وأخرى تابعة لروسيا، وهذه المنصات تقوم بالتنقل من مكان إلى آخر. إضافة إلى ارتفاع ملحوظ في اتباع سياسة الضربة المزدوجة في عشرات الحوادث.

وأشار التقرير إلى إدانات دولية وحقوقية للقصف الذي شنته منطقة جبل الزاوية وجوارها؛ موضحاً أن هذه الإدانات لم تلق أية استجابة أو تحقيق من روسيا أو النظام السوري.

سجل التقرير مقتل ٦١ مدنياً بينهم ٣٣ طفلاً و١٢ سيدة،



قالت الشبكة السورية لحقوق الإنسان في تقريرها الصادر يوم الخميس ٩ أيلول ٢٠٢١، إن القوات الروسية وقوات النظام السوري ارتكبت انتهاكات تشكل جرائم حرب خلال هجمات غير مشروعة على منطقة جبل الزاوية وما حولها، مشيرة إلى مقتل قرابة ٦١ مدنياً، ٣٣ منهم على يد القوات الروسية بينهم ٢٠ طفلاً، واستهداف ١٣ منشأة حيوية منذ حزيران حتى أيلول ٢٠٢١.

وقال التقرير إنه رصد تصعيداً عسكرياً من قبل قوات الحلف السوري الروسي، مع بداية حزيران المنصرم ٢٠٢١، استهدفت به منطقة جبل الزاوية ومحيطها الخارجة عن سيطرة النظام السوري في شمال غرب سوريا، بهجمات جليها أرضية على مناطق مدنية؛ ما أسفر عن سقوط ضحايا مدنيين وأضرار مادية كبيرة في منشآت ومرافق حيوية، موضحاً أن هذا التصعيد المفاجئ جاء بعد حقبة هدوء نسبي امتدت على مدى أشهر على خلفية اتفاق وقف إطلاق النار التركي الروسي المبرم في آذار/ ٢٠٢٠، الذي لم يمنع النظام السوري وحليفه الإيراني من تنفيذ عمليات قصف أرضية، مشيرة إلى مقتل ٨٣ مدنياً بينهم ٤٤ طفلاً و١٧ سيدة (أنتى بالغة) إثر الهجمات العسكرية لقوات الحلف السوري الروسي على منطقة جبل الزاوية وجوارها منذ ٦ آذار/ ٢٠٢٠ حتى ١ أيلول/ ٢٠٢١.

استعرض التقرير -الذي جاء في ٢٢ صفحة- تفاصيل حول الهجمات العسكرية غير المشروعة لقوات الحلف السوري الروسي منذ ٥ حزيران/ ٢٠٢١ حتى ١ أيلول/ ٢٠٢١، وما تسببت به من خسائر بشرية، وعلى صعيد استهداف المراكز الحيوية والأحياء السكنية وما رافقها من دمار. واستند إلى عمليات الرصد اليومية والمستمرة، إضافة إلى شهادات مباشرة من ناجين أو من أقرباء لضحايا أو عمال إغاثة ونشطاء إعلاميين، وعرض ثماني شهادات منها.

تحدّث التقرير عن أهمية منطقة جبل الزاوية وسرد واقع السيطرة عليها من قبل أطراف النزاع، وقال

## بشير أسحق سعدي:

# نجاح الحوار الكردي سيُهد الطريق نحو بناء شراكة حقيقية في إدارة المنطقة



حاوره: عز الدين ملا

قال بشير أسحق سعدي عضو قيادة المنظمة الأتورية الديمقراطية، والمعارض السوري البارز في حوار خاص مع صحيفتنا «كوردستان» إن أهمية الجبهة تكمن في أهمية القوى المنضوية في إطارها، وهي قوى معارضة لها حضور متميز في الساحة السورية عموماً وفي شرق الفرات خصوصاً، عملت سوية وتكونت فيما بينها ثقة راسخة في الميدان العملي، مستمدة أحد أركان شرعيتها من حضورها على الأرض.

وعن أهمية نجاح الحوار الكردي قال المعارض السوري سعدي:

اعتقد أن الحوار الكردي الكردي وفقاً لمبادئ ومخرجات اتفاقية دهبك ٢٠١٤، والمعطل للأسف الآن، سيكون إذا قُض له النجاح في خدمة الاستقرار بالمنطقة، لأنه خطوة أولية سيبتعها انتقال الحوار نحو بقية المكونات العربية والأشورية السريانية وغيرها، مما يمهد الطريق نحو بناء شراكة حقيقية في إدارة المنطقة تشمل مشاركة مختلف القوى السياسية والاجتماعية، أساسها إعادة هيكلة الإدارة الذاتية القائمة حالياً.

عن هذه المحاور، وغيرها، كان الحوار التالي مع السيد سعدي:

**\*وقفت المنظمة الأتورية الديمقراطية إلى جانب الشعب السوري وهي الآن ضمن الائتلاف السوري لقوى المعارضة الوطنية. كيف تقرأون تواجد منظماتكم ضمن المعارضة السورية؟**

المنظمة الأتورية الديمقراطية التي صادف تأسيسها في ١٥ تموز ١٩٥٧، بعد شهر من تأسيس أول حزب كردي بسوريا، تبنت الديمقراطية نهجاً وممارسة، وربطت في خطابها تالزماً بين النضال القومي من أجل حقوق شعوبها بالنضال الوطني الديمقراطي، من أجل بناء نظام ديمقراطي يقوم على أسس العدل والمساواة ومبدأ المواطنة والعلمانية وشرعة حقوق الانسان، نظام يعترف، ويضمن الحقوق القومية المشروعة لكل مكونات الشعب السوري وفقاً للمعاهد والمواثيق الدولية، في ظل هوية وطنية سورية جامعة تعكس حقيقة تعدد القوم والثقافات والديني. في سوريا جديدة وطناً نهائياً لكل السوريين، وبالتالي من الطبيعي أن تكون المنظمة في صف واحد مع القوى السياسية التي تحمل معها نفس النهج السياسي، وتسعى معها من أجل تغيير النظام الاستبدادي القائم ببناء نظام جديد يلبي طموح جميع السوريين، وبالتالي كان موقعها الطبيعي بالانضمام إلى مختلف الأطر السياسية المعارضة، بدءاً من إعلان دمشق وصولاً إلى الائتلاف، والهيئة العليا للتفاوض واللجنة الدستورية، وشريكاً تالياً في تأسيس جبهة السلام والحرية.

**\*هل من الممكن أن تحدثنا عن كواليس تأسيس جبهة السلام والحرية؟ وكيف بدأت الفكرة؟ ومن طرحها؟ ولماذا في هذا التوقيت بالذات؟ وما الجبهة الداعمة لها؟**

ولدت الفكرة في سياق ورشة عمل في أربيل، شباط ٢٠٢٠ برعاية "المركز الأوروبي للدراسات الكردية" ضمت المنظمة الأتورية الديمقراطية والمجلس الوطني الكردي، بهدف التوصل لرؤية مشتركة عن دستور سوريا القادم، كانت الفكرة حصيللة حوار دام يومين نتج عنه توافق بين المنظمة والمجلس بالحاجة الماسة لنشوء إطار سياسي يجمع مختلف المكونات القومية والسياسية السورية، عكس حقيقة التنوع القومي والسياسي في سوريا، بدءاً من المنظمة والمجلس ونيابتهما الذي رحب بالفكرة ومعه المجلس العربي للجزيرة والفرات، بدءاً من منطقة شرق الفرات، وصولاً لبقية القوى على كامل الجغرافيا السورية، يمكن له أن يكون نواة لمظلة سياسية تعمل سوية بالتوازي مع بقية الأطر السياسية المعارضة، في سبيل تفعيل الحراك السياسي والاجتماعي، بما يساهم في تعزيز السلم الأهلي والاجتماعي وتمتع وشماع وقيم العيش المشترك، والانضمام بالرابطة الوطنية السورية، ودعم مشروع الحل السياسي عبر اللجنة الدستورية وفقاً للقرار ٢٢٥٤، كانت فكرة الجبهة وليدة توافق ذاتي لقوى المكونات الثلاثة المذكورة، ولانتهت تحريها بداية من قبل الرئيس مسعود بارزاني، وذلك خلال لقاء وفد المنظمة مع خالد وجود الوغد بمدينة أربيل على هامش ورشة العمل المذكورة.

وقد تم تشكيل لجنة تحضيرية لهذا المشروع لوضع مسودة للرؤية السياسية واللائحة التنظيمية، قامت خلال عدة أشهر بانجازها إضافة لاسم التحالف واللغو الخاص به، وبعد أن تم التوافق النهائي من قبل قيادات المكونات الثلاثة على الوثائق المذكورة تم الإعلان رسمياً على إعلان "جبهة السلام والحرية" في ٢٨ تموز ٢٠٢٠، في مدينة القامشلي في قاعة مكتب الحزب الديمقراطي الكردستاني - سوريا، وتضمن بيان التأسيس رؤية الجبهة وسعيها لبناء نظام ديمقراطي تعددي علماني لا مركزي يضمن الحقوق القومية المتساوية لكل المكونات القومية وفقاً للمعاهد

والمواثيق الدولية، في ظل الهوية السورية الجامعة ووحدة سوريا أرضاً وشعباً، والالتزام بالعملية السياسية الجارية للوصول لحل سياسي وفقاً لقرارات الشرعية الدولية، وشدد على أن قيام هذا التحالف لا يؤثر على استمرار عضوية أطرافه في الأجسام والمؤسسات السياسية السورية المعارضة، بل يندرج عملها في إطار التكامل مع جهودها، وإنها منفتحة للعمل مع جميع قوى المعارضة الديمقراطية في سوريا من أجل توسيع قاعدة المشتراكات بينها للنهوض بمشروع وطني جامع يعبر عن تطلمات السوريين بكل مكوناتهم. ولاحقاً استكملت الجبهة هيكلتها وتشكلت مكاتبها ووضع خطة عمل لها، وبدأت بإجراء لقاءات مع مختلف القوى السياسية المحلية والدولية المعنية بالشأن السوري للتعريف برويتها وتوسيع دائرة المشاركة بها.

**كيف تقيّمون أهمية الجبهة على الساحة السورية عامةً والساحة المحلية خاصة؟ وهل من الممكن أن تكون منصة جامعة لكافة مكونات الأطر السياسية ومنظمات المجتمع المدني؟**

إن أهمية الجبهة تكمن في أهمية القوى المنضوية في إطارها، وهي قوى معارضة لها حضور متميز في الساحة السورية عموماً وفي شرق الفرات خصوصاً، عملت سوية وتكونت فيما بينها ثقة راسخة في الميدان العملي، مستمدة أحد أركان شرعيتها من حضورها على الأرض، ولما تتمتع فيه من خبرة ومصداقية سياسية عبر سنوات طويلة من النضال من أجل قضية الحرية والديمقراطية في المجال القومي والوطني، فضلاً عن توفر الإرادة السياسية لإستكمال دورها في هذه المرحلة التي تمر بها البلاد، لذا فإن تأسيسها هو تلبية لحاجة ملحة مع قرب الاستحقاقات التي تتعلق بقضايا الحل السياسي بعد تراجع الأعمال العسكرية، من أجل تأطير جهود هذه القوى لنفع العملية السياسية نحو الأمام، وقد تبين جليا الترحيب بقيامها بالوسط الشعبي ولدى القوى الإقليمية والدولية ذات الحضور والفاعلية بالمشهد السوري، لما تتمتع به أطرافها من مصداقية سياسية ولما تضمنته وثائقها وبياناتها الختامي وخطابها من رؤية سياسية معقدة ومدروسة للحوار مع جميع مكونات الشعب السوري وقواه المومنة بالحرية والديمقراطية، أملاً في بناء نواة لمظلة سورية معارضة فاعلة تعبر عن طموح السوريين في مستقبل أفضل يضمن الوجود والحرية والسلام لكل السوريين، ظهر ذلك من خلال التركيز الإعلامي الواسع المرافق لقيامها، وأيضاً الترحيب من قبل كل من الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا وتركيا وإقليم كوردستان، ومعظم دول الاتحاد الأوروبي فضلاً عن عدة دول عربية فاعلة، تبين ذلك من خلال عديد من اللقاءات الرفيعة المستوى مع الأطراف المذكورة والتي جاءت بناء على طلبها، عبرت جميعها على تهنيتها لرؤيتها السياسية واستعدادها للحوار والتواصل والدعم لاحقاً، مما يدفعنا ذلك للأمل بأن قيام الجبهة يمهد الأرضية المناسبة لتكوين بالتنسيق والتكامل مع الأطر المعارضة التي تنتهني إلى حدٍ من المصالحات السياسية الهامة المشاركة في تسريع الحل السياسي والدفع نحو بناء سوريا جديدة حرة ديمقراطية.

**\* ماهو برنامج الجبهة المستقبلية لتوسيع قاعدتها الجماهيرية والتفاعل معها؟**

وضعت الهيئة القيادية للجبهة خطة عمل بدأت بتنفيذها منذ أشهر، وذلك بلقاءات عديدة قام بها مكتب العلاقات الخارجية سواء لقاءات فيزيائية أو عبر برنامج الزوم، مع معظم ممثلي الملف السوري في سفارات وخارجيات الدول الأوروبية وأمريكا وكندا واليابان وتركيا، وبالوسط المحلي أيضاً قام مكتب العلاقات الوطنية بعقد لقاءات مع عديد من الأحزاب والمؤسسات والفعاليات العشائرية والشخصيات الدينية والاجتماعية، في سياق خطة الجبهة بالتواصل مع معظم القوى السياسية والاجتماعية والعشائرية في سوريا عموماً وفي شرق الفرات خصوصاً، ودعوتها للانضمام للجبهة أو بالتنسيق والتعاون معها، والعمل مستقبلاً لفتح مكاتب للجبهة في المناطق التي سيكون للجبهة فيها حضور وتواجد، كما أن مكتب الإعلام قام بدوره بتغطية إعلامية لأششطة الجبهة وإصدار بياناتها وتأسيس موقع إلكتروني للجبهة، ولديه خطة طموحة للتعريف بالجبهة وأهدافها وكسب التأييد لها داخلاً وخارجاً.

وفي سياق اللقاءات عقدت قيادة الجبهة لقاءات هامة مع كل من وزير الخارجية الروسية، وممثلة الخارجية الأمريكية في سوريا، والخارجية التركية، وقيادة إقليم كوردستان، كما قام مؤخرًا برئيس الجبهة الشيخ أحمد الجريا باللقاء مع وزير الخارجية المصري في سياق مبادرة الجبهة في تفعيل دور كل من مصر والسعودية وقطر في تسريع الحل السياسي في سوريا ضمن سياق تفعيل الدور العربي بشكل عام في نفس الاتجاه.

**\*لو تحدثنا عن العلاقة والتنسيق بين منظماتكم والمجلس الوطني الكردي؟**

تجمع المنظمة مع المجلس الوطني الكردي شراكة سياسية متينة نظراً لتقارب الرؤى السياسية والثقة المتبادلة والمصداقية في التعامل التي تركزت خلال العمل المشترك في الميدان السياسي والاجتماعي، توطدت هذه العلاقة منذ سنوات مع مختلف الأحزاب والقوى والشخصيات المكونة للمجلس قبل تأسيسه في ٢٦ تشرين الأول ٢٠١١، من خلال التواصل والمشاركة في مختلف الأنشطة والمناسبات السياسية، وتحالفات انتخابية محلية ونقابية وبرلمانية عديدة، ومن خلال عضوية المنظمة من جهة و"التحالف" و"الجبهة" من جهة أخرى في إطار تحالف "إعلان دمشق"، واستمر التعاون والعمل المشترك حتى الآن مع المجلس من خلال عضويتنا المشتركة في "الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة"، وفي إطار الهيئة العليا للتفاوض واللجنة الدستورية، وما مساهمة الطرفين في ولادة "جبهة السلام والحرية" مؤخراً سوى تعبير حقيقي عن علاقة متينة تربط المنظمة والمجلس، أملاً أن تستمر راسخة في مسيرة نضال مشتركة مع كل القوى الوطنية الديمقراطية في سبيل تحقيق حلم السوريين جميعاً في التخلص من الاستبداد وإقامة نظام العدالة والحرية والمساواة.

**\*كيف ترى الحوار الكوردي؟ وما أهمية هذا الحوار بالنسبة للجبهة أولاً، وبالنسبة لمكونات المنطقة ثانياً؟**

اعتقد أن الحوار الكردي الكردي وفقاً لمبادئ ومخرجات اتفاقية دهبك ٢٠١٤، والمعطل للأسف الآن، سيكون إذا قُض له النجاح في خدمة الاستقرار بالمنطقة، لأنه خطوة أولية سيبتعها انتقال الحوار نحو بقية المكونات العربية والأشورية السريانية وغيرها، مما يمهد الطريق نحو بناء شراكة حقيقية في إدارة المنطقة تشمل مشاركة مختلف القوى السياسية والاجتماعية، أساسها إعادة هيكلة الإدارة الذاتية القائمة حالياً كسلطة أمر واقع، يتحولها نحو الحالة الشرعية بإجراء انتخابات تشمل بقية القوى والمكونات، دون هيمنة لأي حزب أو أيديولوجيا أو تعبيرات عابرة للحدود، مما سيمهد ذلك الطريق لبناء حوكمة ديمقراطية نموذجية، ستتسكن حتماً قيادياً على مكونات منطقة شرق الفرات، ومنصة فاعلة سيكون لها دور هام في تسريع الحل السياسي المنشود وفقاً لقرارات الشرعية الدولية. نأمل أن تتكامل الجهود من طرفي الحوار بالذات لتذليل العقبات القائمة، دون انتظار المبادرات والرعاية لهذا الحوار من أي طرف كان إقليمياً أو دولياً، لأن إنجاز الحوار بإرادة أصحابه هو الضامن لاستمراره وديمومته والتمتع بإيجابياته، وأعتقد إنجازه سيكون له تأثير أوسع من نطاق شرق الفرات حيث سيتمتد إلى مفاصل العملية السياسية، ويمهد الطريق لتقارب قوى وأحزاب الإدارة الذاتية الحالية مع قوى المعارضة السورية، وسيسهل حصول تقاهات مشتركة بين القوى المتداخلة بالشأن السوري الداعمة لأطراف الحوار. ولكن للأسف اعتقد وفق رؤيتي الخاصة أن الإرادة السياسية غير متوفرة لدى مختلف الأطراف، بما فيها الجانب الأمريكي الراعي الرسمي لهذا الحوار، إذ لا مبرر منطقي لتأخر إنجاز الحوار لأكثر من عام ونصف، الذي بدأ في نيسان ٢٠٢٠، سوى عدم توفر الإرادة والمصلحة السياسية لإنجازه.

**\*كيف تقرأ هذا التشتت والشرح الكبير لقوى المعارضة السورية، ومنصاتها، وتابعة بعضها للأجندات الإقليمية والدولية؟**

التشتت كما وصفته صحيح، وعلينا الاعتراف به، وبرأيي هناك عاملان ساهما في هذا التشتت، الأول ذاتي نابع من البنية التنظيمية والفكرية لقوى المعارضة نفسها التي يغلب على معظمها الثقافة الأيديولوجية النظرية بعيداً عن الروح العملية والبرغماتية والقبول بالحلول الممكنة وفق مبدأ السياسة فن الممكن، بسبب نشاطها السري خلال سنوات الحكم الاستبدادي في سوريا، وأيضاً اعتمادها مبدأ المحاصصة الحزبية في تشكيل هيئاتها، وتنافسها فيما بينها على المواقع القيادية وبالتالي بروز خلافات نتيجة ذلك، وخطابها الإعلامي الذي اتسم بالغو والتشدد فشل في كسب شرائح هامة من مكونات الشعب السوري، فضلاً عن ارتهاق قرارات ومواقف بعضها لأجندات الدول الداعمة، وساهمت استنارة الأزمة السورية في خلق مزيد من الخلافات أدت للأسف لتعطيل وفاعلية هيئاتها القيادية خصوصاً بهيئة التفاوض، والعامل الثاني يعود إلى تدخل الدول الإقليمية والدولية سواء الداعمة لقوى المعارضة أو الداعمة للنظام، والتي أصبحت عملياً هي صاحبة القرار الفعلي بالشأن السوري، تحول المشهد السوري ساحة صراع فيما بينها، حيث أن تدخلها بالأساس لم يكن لمصلحة الشعب السوري بل لتأمين مصالحها وأجنداتها الخاصة.

**\*النظام السوري، بدأ منذ أيام لإنهاء المعارضة المسلحة في درعا عبر القصف الإجرامي أولاً، وتدخل الروس وإجبار هذه المعارضة للدخول في محادثات**

**التسوية كيف تقرأ تطورات الأحداث في درعا؟**  
برأيي لا يختلف الوضع القائم في درعا البلد عن الوضع الذي تم في الغوطة قبل سنوات، في استعادة هيمنة النظام على المدينة بمساعدة وتغطية روسية (المدينة التي بقيت نسبياً خارج السيطرة المباشرة للنظام وفقاً لاتفاق برعاية روسية وموافقة ضمنية أمريكية تم عام ٢٠١٨، تم التوافق خلاله أن تبقى عناصر المعارضة المسلحة بالمدينة شرطية تسليم أسلحتها الثقيلة، مقابل عدم انتشار كامل لقوات النظام)، ومحاوله النظام الانتقام من المدينة لرمزيتها نظراً لإنطلاق شرارة الثورة السورية منها، ورفض أهلها لمسرحية الانتخابات الرئاسية الأخيرة، في حالة صمت شأن وشبه تام من قبل المجتمع الدولي بشكل عام، ومن الدول الداعمة للمعارضة السورية بشكل خاص، على ما يعانى شعبها من حصار وقصف وحشي على أحيائها الآمنة، مما يهدد ذلك للأسف نظراً لاختلال معادلة القوى بين أهلها وقوى النظام وداعمه الروسي والمليشيات الإيرانية، بسقوطها بشكل تام في أيدي النظام قريباً.

**\*كيف تنظر المنظمة الأتورية الديمقراطية إلى كل ما يحدث في مناطقتنا من تجويع الشعب وخلق أزمات من أزمة الخبز والمحروقات؟**

ما يحدث في منطقتنا في ظل "الإدارة الذاتية" كسلطة أمر واقع من تردي شبه تام لمستوى المعيشة في ظل أزمة الخبز، وأزمة المحروقات، وغلاء مستمر بالأسعار بات يهدد حياة الطبقة الفقيرة وحتى المتوسطة، في وقت تعتبر فيه منطقتنا مصدراً أساسياً للمحاصيل الزراعية والنظ على مستوى الجغرافيا السورية، يؤثر ذلك مخاوف المواطنين على حياتهم ويرسم علامات استفهام كبيرة على مستقبلهم ومستقبل المنطقة عموماً، في ظل غياب الشفافية والمشاركة السياسية الحقيقية في الإدارة القائمة، وهيمنة حزب وحيد على مقررات القرار في منطقة الإدارة.

**كيف تنظر المنظمة الأتورية الديمقراطية إلى الأوضاع في غفرين وسري كانييه (رأس العين) وكسري سبي (تل أبيب)؟**

نظرة المنظمة تجاه ما يجري من أوضاع مأساوية في المناطق المذكورة، لا تختلف عن رؤية المجلس الوطني الكردي، من ناحية المعاناة التي يعيشها الناس المقيمين بهذه المناطق، تحت وطأة المجموعات المسلحة المتطرفة، وحالات التعدي على الأملاك والمحاصيل الزراعية لعشرات الآلاف من الأسر النازحة، فضلاً عن المعاناة العيشية والإنسانية التي يعيشها النازحون بعيداً عن أراضهم وبيوتهم في الشتات سواء داخل سوريا أو خارجها.

**الحدث الأبرز في هذه الفترة قرار الانسحاب الأمريكي من أفغانستان والذي أدى إلى فوضى عارمة وإرباك دولي وإقليمي، ما رأيكم بالوجود الأمريكي في منطقة شرق الفرات؟ وهل هناك احتمال من انسحاب واشنطن؟ ولماذا؟**

برأيي انسحاب القوات الأمريكية كان هزيمة مذلة للمشروع الأمريكي في أفغانستان، وخلق كما وصفته حضرتك فوضى وإرباكاً إقليمياً للمنطقة، ويذكرنا ذلك بانسحابها المذل من فيتنام في ١٥ آب عام ١٩٧٥، وانسحاب قوات المارينز من لبنان في ١٨ نيسان عام ١٩٨٢ بعد التجنيز الانتحاري الذي أودى بعشرات من جنودها، أما عن تواجدها في شرق الفرات، فكما هو معلن ان تواجدها يأتي في سياق قيادتها للتحالف الدولي ضد داعش، ورغم تصريحات مكررة من ممثليها

(جيمس جيفري مثالا) بأنها ستبقى لتحقيق ثلاثة أهداف، ضمان حل سياسي وإيجاد الوجود الإيراني والقضاء على داعش، إلا أن كل هذه التصريحات الأمريكية لا يمكن الوثوق بها، فقد أعلن ترامب عن نيته الانسحاب من سوريا في ١٧ كانون الأول ٢٠١٨ ثم تراجع عن قراره بعد أيام، وشهدنا الرئيس الأمريكي نفسه في ٧ تشرين الأول عام ٢٠١٩ رغم كل هذه التلميحات والتصريحات يعلن فعلياً الانسحاب من شرق الفرات بتبريرات سخيفة، ويسمح للقوات التركية بإجتياح رأس العين وتل أبيب، ورغم تراجعها عن موقفه نظراً لمعارضة وزارة الدفاع وشخصيات مهمة في الدولة العميقة، إلا أن الخسارة كانت قد وقعت ولم يغير تراجعها في الأمر شيء ولم يتمكن من فرض الانسحاب على الجيش التركي، لذلك لا أستبعد أن يتكرر المشهد مرة أخرى بشكل أو بآخر، والحالة مرهونة باحتمال حدوث صفقة مع الروس قد نفاجاً بها يوماً.

**\*هل تتوقع انفراجاً قريباً للمأساة السورية، وهل ثمة إرادة دولية في هذا الاتجاه؟**

للأسف لا أتوقع أي إنفراج بالأزمة السورية قريباً، لأن استمرار الأزمة كما يبدو يلبي مصالح الدول المتدخلة وتحديداً أمريكا وروسيا وتركيا وإيران وإسرائيل أولاً وأخيراً، فكل منها حصل على حصته من الكعكة السورية سلفاً، ويحاول تثبيتها عبر استنارة الأزمة، لذلك شهدنا قرارات وتوافقات دولية لم تنفذ (بيان جنيف لعام ٢٠١٢)، وقرارات صادرة عن مجلس الأمن أمهما، ٢١١٨ لعام ٢٠١٣، و٢٢٥٤ لعام ٢٠١٥، وأخرها عملية التفاوض المعطلة حول الدستور الصادرة عن مؤتمر سوتشي، ما يؤكد بالمطلق أن لا إرادة دولية متوفرة حالياً لحل الأزمة السورية والكل يراهن على الزمن عسى أن تجري الرياح لصالح مراكبه ليحصل على مكاسب أكثر، واعتقد أن الحل سيأتي فقط عبر صفقات قد يبين أرونها بين الكبار دون الأخذ بالإعتبار قرار وإرادة السوريين سواء في النظام أو في المعارضة، وقد السوريين الإنتظار عسى أن تحدث هذه الصفقات قريباً.

**كلمة أخيرة للسوريين عامةً ولمكونات المنطقة خاصة؟**

اعتقد أن الدرس الذي من الواجب نتعلمه من تاريخ منطقتنا القريب والبعيد، هو إن مصلحة شعوب منطقتنا وحاضرها ومستقبلها يكمن في توافقها ونضامتها دون المراهنة على القوى الأجنبية، التي ثبت أنها لم تبحت يوماً إلا على مصالحها الذاتية، مضحية بحقوق ومصالح الشعوب، متكررة لوعودها وعهودها.

بروفائيل بشير أسحق سعدي:

عضو الأمانة العامة للمنظمة الأتورية

الديمقراطية

مسؤول مكتب الثقافة والدراسات

عضو الهيئة القيادية لجبهة السلام

والحرية

من مواليد الدرايسية ١٩٤٩

الشهادة العلمية: هندسة مدنية، مكتب

خاص

عضو سابق بمجلس الشعب بالدور

التشريعي الخامس



## التاريخ وثيقة الاستقلال.. شهادة الولادة وتفاصيل محاولات الإعدام

### مقاربة شبه سيميائية دلالية!

#### الجزء الأول

والجهات المتورطة، في أكبر عمل خياني استهدف استقلال كوردستان الذي بات قاب قوسين وأدنى، إلا إن التعاون بين المتآمر أجل ذلك، من دون أن يبلغه، لأنه صار أعظم وثيقة امتلاكها الكردي عبر التاريخ.

إن العنوان، بهذا الشكل الموجز، المكثف، وهو يتكون من حرف الجر "اللام" والتاريخ" كاسم مجرور ليضي بوضوح أن التساؤل الذي يراود كل حريص على وطنه ومواطنه. على إنسانه، كهاجس، ملغ، كان في انتظار من يرفع الغطاء عن بعض الوقائع التي تمت عشية وأثناء وبعد فعل الاستفتاء العظيم، وإن كان كل ذي بصيرة يدرك أن ما أقدم عليه الرئيس مسعود من خطوة مفصلية في أواخر العقد الثاني من الألفية الثانية، أو بعد حوالي قرن كامل، كما يسميه، من الخذلان الذي تجرعه، لاسيما بعد انتظار الكردي اللحظة التاريخية التي لا يمكن أن يتصدق بها الآخرون: شركاء وراعاة دوليين، أو أسرة دولية، باعتبار أن ثمة عطالة، أو خللاً مريعاً في ضمير هذه الأسرة، مقابل تعام، وتصامم، واستعلاء من لدن الشريك الذي لم تحن تلك الساعة التي يقول فيها: كفى لهذا التجاهل بحق أحد الذي وضعوا صروح هذه الدولة، ورفعت أعمدتها، من خلال خيرات، ناهيك عن دم هذا الشريك الذي كان حاضراً على امتداد تاريخ العراق، كما الأجزاء الأخرى من كوردستان!

في الجزء الثاني سنتابع تسليط الضوء على أقسام وعنوانات الكتاب!



لهم منصب رئاسة الجمهورية استحقاق كردي، ويجب أن يصبح مام جلال، مرة أخرى، رئيساً للجمهورية، ولا يجوز أن تكون رئاستا الجمهورية والوزراء للعرب. بعدها أصبح مام جلال رئيساً لجمهورية العراق، للمرة الثانية، ص ٤٩.

(خلال قراءة المعادلات في العراق، في الغالب كان الأمريكيون لا يقفون على الطريق الصحيح، وعندما كانوا يخطئون كان لابد للكردي أن يدفعوا الثمن في أغلب الأحيان، وأن يتنازلوا عن حقوقهم. لاحظنا في وقت الاستفتاء أن أكبر سبب لمعاداة أمريكا للاستفتاء تجسد في اعتقادهم أن الاستفتاء سيضعف العبادي، وفي حالة عدم إجرائه سيصبح العبادي قوياً وسيسيطر إيران من الساحة السياسية العراقية، تلك القراءة كانت خاطئة، وكانوا يريدون أن يتنازل شعب كوردستان عن حقه في سبيل مصلحة شخص واحد، ص ٤٩.

ويطول الحديث الشيق في الصفحات الكثيرة الباقية عن مجريات وأحداث بالغة الأهمية، لا يمكنني إيراد ما كنت راغباً في إيرادها، لذلك اقتصر على ذكر ما يشبه العناوين منها، وأدعو القراء إلى الاستمتاع بقراءة هذه الفصول بكل اهتمام وتركيز؛ ففيها الحديث عن هجوم داعش على شنكال، وما تخلل ذلك وتلاه من الموقف المتشددة للحكومة العراقية تجاه إقليم كوردستان، ثم عملية تحرير شنكال والموصل، وبعد ذلك مجريات الاستعداد لإجراء الاستفتاء وكيفية اتخاذ القرار، ومن ثم تنفيذ، ونتائج الباهرة النجاح، ليتم التحول إلى رصد ردود الأفعال حيال الاستفتاء، ومعادته من قبل الكثير من الدول المؤثرة، والحصار الجائر الذي تعرض له إقليم كوردستان جراء ذلك، وما تلاه من الاتفاق الخياني الغادر على تسليم كركوك والمناطق الكردستانية خارج نطاق سلطة الإقليم، ثم الهجوم العسكري الذي شنه حيدر العبادي، رئيس الوزراء العراقي حينها، على كوردستان بدعم وإسناد إيراني مباشر، ومن جانب دول أخرى بصورة غير مباشرة، ومن ثم التصدي البطولي الراجح للبيشمركة لهذه الحرب الظالمة، وصددهم بكل قوة للقوات المهاجمة، ودحرها، مما أثار دهشة العالم كله، وانبهارهم أمام الملاحم البطولية التي سطرها البيشمركة في تلك المعارك.

من خلال هذه القراءة المختصرة لكتاب (للتاريخ)) الرئيس مسعود بارزاني، حاولت إيراد أهم ما ورد فيه من أفكار ورؤى، ورصد لمجريات أحداث تاريخية بالغة الأهمية في مسيرة نضال شعبنا وحركته التحررية، ومن إلقاء الأضواء على الممارسات الخاطئة والجائرة لأنظمة المقتدسة لكوردستان، والجرائم الفظيعة التي اقترفتها بحق شعبنا، الذي يتفق القاصي والداني، حتى الآن، على حرمانه من حقوقه القومية العادلة، إسوة ببقية الشعوب والأمم الأخرى على وجه البسيطة .

#### لغة الإخراص:

يستهل الرئيس مسعود كتابه "للتاريخ" بعد العتبة الرئيسية "العنوان" بأربع صفحات تتربعها أجزاء من خريطة كوردستان، راح يشرحها، في ذيل الهامش، على التوالي، كما يلي:

خارطة الإمبراطورية العثمانية المرسومة في لندن في ١٢ أيار ١٨٩٣ من قبل mons. R Danville - خارطة الإمبراطورية العثمانية التي نشرها هنريز tresdale كما إن الرئيس مسعود يفرد في آخر كتابه صفحات لخريطة، وفي هذا ما يندم عن مكانة خريطة الأجداد وخريطة المقاومة التي صنعها ويصنعها الأبناء أو الأحفاد في ذاته، وهو ما يحتاج إلى قراءات سيميائية أعمق مما تتحملها مثل هذه المراجعة!

في العنوان:

بعيداً عن أي بريق تنكبيء عليه العناونات-عادة- ارتأى المؤلف أن يكون عنوان - مؤلفه الوثائقي ذا دلالة مألوفة متداولة، دراجة على الألسن، إذ إننا لطالما نقول عما نريد تأكيد، وتوثيقه، قائلين: للتاريخ، وبهذا فقد مضى في عنوانه إلى المداليل المتضمنة، على نحو مباشر، أو لنقل: إنه فتح لنا الأبواب على مصاريحها، لنجذب إلى ما جاء بين دفتي هذا الكتاب، مادام إنه للتاريخ، لاسيما وإننا لطالما ننتظرنا من ماديه من شهادات لم يبذل بالإعلان عنها، التي دعت الحاجة، سواء أكان ذلك إبان الحملة الداخلية الخارجية على - الاستفتاء- أو مع تنفيذ المؤامرة في السادس عشر من أكتوبر، وما قبله وما بعده من مهيئات، وحلقات مؤامرة، جرت أمام أعين العالم أجمع، وفقدت بعض الدول الكبرى. الأسرة الدولية مصداقيتها، وهو ما ورد في متن الكتاب في إشارة مكثفة، وفي سرديته، لطالما يدرك المتابع أن لدى فخامة الرئيس ما هو أكثر- مما لا يرويه إياه وكتناج نبذه للعنف- لاسيما فيما يتعلق بالتفاصيل الدقيقة، أو الأسماء

الكثير من الدماء، وكانت شعوب المنطقية والسلام والاستقرار هي المتضررة الأساسية. هذا الواقع غير الصحيح يوحي أن على الطرفين مراجعة الذات. وعليهما التفكير في الحل الديمقراطية والسلمية، بدلاً عن الحروب والإنكار ((.

وينايع، فيما بعد، قائلاً بما معناه، أنه رغم ذلك فإن الحكومات الجديدة التي كانت تعقب سابقتها، لم تكن تتعظ بذلك، فتعترف نفس الأخطاء السابقة، وربما ذهب البعض منها أبعد من ذلك، في البداية يتوددون وينظفون بالمرونة والاستعداد للتفاهم، لكنهم، مع الأسف، عندما تنتهت أقدامهم في السلطة، يكثرون عن أنيابهم ويتكثرون لكل شيء، ويسلكون دروب أسلافهم وأكثر.

وعند الحديث عن تأسيس دولة العراق، يقول: (الكردي أنفأوا ولاية الموصل من أيدي تركيا، ولكن هل تذكر العرب هذا الأمر؟ الحوادث والكرارث التي تعرض لها الشعب الكردي على يد الدولة العراقية، كلها وثائق تدل على أن العرب نسوا الفضل الكردي.)) ص ٣٠.

وهذا ما فعله كمال أتاتورك، عندما عقد مؤتمره الشهير عام ١٩٢٣ في مدينة سيواس الكردية، ودعا إليه زعماء العشائر الكردية من مختلف مناطق شمالي كوردستان، وأعدق عليهم الوعد الخالية، وشكل معهم جيشاً بعشرات الآلاف من المقاتلين الكردي، وتوجه بهم إلى السواحل الغربية، وزج بهم في حرب ضروس ضد اليونانيين، فحققوا له النصر، مقدمين آلاف الضحايا، وعندما تمكن من توطيد سلطته، انقلب عليهم وتكر لوعوده، لا بل نكل بالكثير من الزعماء الكردي الذين ساندوه أشد تنكيل.

وحول كيفية التنكر لحقوق الكرد في مرحلة تأسيس دولة العراق، يقول: (لقد خرقت حقوق الكرد كامة في ظل الصراعات بين القوى الكبرى والقوى الإقليمية والمحلية ... دولة العراق في ذلك الوقت خرقت الشراكة بين الكورد والعرب، وتصلت من الوعد التي منحتها للكورد منذ بداية تأسيسها، والتي كانت قد منحت لصالح الكورد، كما تجاهلت ما تم الإشارة إليها في مشروع لجنة (عصبة الأمم)، مع ذلك، كانت الحكومة العراقية قد استطاعت، بمساعدة الإنكليز ولفترة معينة إخماد الثورات، لكن في كل الأحيان كانت الثورات تندلع مجدداً بقوة وحماس شديدين أكبر من ذي قبل، لقد ضاعت فرصة بناء دولة العراق على مبدأ الشراكة بين الكورد والعرب واجترام حقوق المواطنين في العهد الملكي، ولكن هل أخذت الدروس والعبر في الفرض الأخرى لكي يستطيع الكردي أن يعيش في أمان ضمن دولة العراق؟)) ص ٣٢.

يفرد الرئيس بارزاني فصلاً يتحدث فيه عن خطة إبادة الشعب الكردي وصهره داخل دولة العراق، ويخلص في نهايته إلى القول: (ما ذكرناه من جرائم مرتكبة ضد الكورد مثبتة في

ثمة خلل كبير، عادة، راود مسيرة إنساننا الكردي ألا وهو أنه لم ينتبه إلى -مدونته التاريخية- على امتداد حضوره الزمني، رغم انصرافه في ساحات الوغى، إلى تحقيق المنجزات العظمى التي وجد، وفي مطلعها انتصاراته وعطر سيرته، إلى الدرجة التي راح الكثير منها يدون في سجل سواه، بل لطالما تمت محاولات إزالة توقيعه على ما صنعه من ملاحم وبطولات في حدود مكانه، ومن بينها ما كان يحققة تحت راية أخوته والأخر: شريكاً أو جاراً أو حتى ضيفاً، وعلى نحو غريبي، وهو ما راحت دوائر الدراسات المختصة بتزوير التاريخ توصل قلب الحقائق، رأساً على عقب، إلا إن جهود هؤلاء ستهذب سدى، باعتبار بصمات هذا الإنسان. ابن المكان، صانع المعجزات التي تكاد تبلغ درجات الأسطورة لاتفقاً تعلقن عن نفسها، وتزير عن ملامحها الغبار!

والرئيس مسعود بارزاني الذي أثار منذ نعومة أظفاله أن يسلك طريق أبيه، وأجداده، وأن يكون أحد البيشمركة الأباة، الذين نذروا حياتهم من أجل قضيتهم لهو خير من يستذكر ملحمة أنداده، ومحيطه، من جهة، ومؤامرات الحرب على الوجود، من جهة أخرى، ليكون على امتداد عقود حياته الحافلة بالمقاومة في أقصى حدود درجاتها، وأشكالها، سواء أكان ذلك في ساحات المعارك، أو على طاوولات المفاوضات، في بغداد، أو المحافل الدولية. حيث يحظى باحترام كبير، من قبل الخصوم قبل المحبين، لما عرف عنه من خصال البيشمركة، والقائد، والسياسي، والإنسان!

#### لغة الإيجاز

من يتابع اللقاءات والحوارات التلفزيونية، أو حتى الصحفية التي تجرى مع الرئيس مسعود يجد أنه يميل إلى التكتيف، بمعناه: الإيجازي، الاختصاري، الذي يؤدي المعنى ولا يسرف في الكلام، ولعل من بين إجاباته على أسئلة بعض محاوريه رداً لا يتجاوز عبارة واحدة، أو جملة واحدة، أو حتى مفردة واحدة فهو يأتي- على ضوء متابعة تصريحاته ذلك الخطاب المطول، المسهب، لطالما إنه في الإمكان تقديم الجواب المختصر الذي يذهب إلى قلب المعنى، على نحو مباشر، ولعله لا يعيد طرح أطراف فكرة ما-عادة- إلا في حالات جد نادرة عندما يكون أمام قضية جد مهمة يريد إيصالها إلى متلقيه: شفاهاً، أو كتابة، بعيداً عن أي تحليل سيميائي، بلغة الناقد المختص!

#### الإهداء

إلى الذين لا ينحون" بهذه العبارة التي تتشكل من حرف جر واسم إشارة في موقع الجر ولا نافية وفعل مضارع يهذي الرئيس مسعود كتابه الصادر عن دار في ٢٦٤ صفحة من القطع الكبير، والطباعة الأنيقة، والغلاف فنيّ التجليد، ماعدا هاتيك الصفحات المخصصة للخراط إلى البيشمركة الذين لم يكرههم تسمية، فالمهدي إليهم واضحون- ومثلهم أصحاب المواقف- من أجل قضيتهم، كما يمكن أن نؤول النص، وفي هذا ما يدل على رؤية المؤلف كموطن كردي وكقائد وكروئيس إلى رجال البيشمركة بالوسائل والأفانذ الذين هو ذاته منهم، ويتباهى بهذه الصفة اللازمة، لأنهم من أفضلوا مؤامرة الانفصاض على تجربة كوردستان، وصدوا هجمات المعادين، وحافظوا على كرامة إنساننا وترابه، كما فعلوا من قبل في مواجهة إرهابيي تنظيم داعش، ومن ورائهم بل إنهم أنفسهم عماد ذلك- العرين الكوردستاني- وضناعه، وحماته!

كثيراً توافر خصلتين حميدتين لديه، هدوؤه واتزان، وتواضعه؛ فالهدوء والانتزان يدلان على سعة الصدر وجميل الصبر وقوة التحمل، وعلى الحزم وقوة الإرادة، أما التواضع فيدل على الثقة الكبيرة بالنفس، والواقعية العملية أو الموضوعية؛ تلمست كل ذلك من خلال النقاش الذي دار في ذلك اللقاء.

لدى قراءتي لكتاب (للتاريخ) وجدت أن هاتين الصفتين تهيمنان على مجمل صفحات الكتاب، وتصبغان الروحية التي تملك الكاتب أثناء الكتابة، ناهيك عن الوطنية الصادقة والاعتزاز القومي والحرص الشديد على تأمين الحقوق القومية لشعب كوردستان، والمصالح القومية العليا للأمة الكردية التي ينبغي تغليبها على كل مصلحة أخرى، وبالقدر ذاته الحرص على ضرورة استتباب الأمن والأمان ورغد العيش في ربوع كوردستان، وقطع دابر كل ما من شأنه إراقة المزيد من الدماء، والمزيد من ضحايا الصراعات والخلافات.

المعلومات المهمة والقيمة، لا يعرفها إلا قلة قليلة من القادة السياسيين الكردي، وكذلك سرداً، وإن كان مقتضباً، للأحداث والوقائع الهامة والمفصلية في التاريخ الحديث أو القريب جداً، أو البعيد نوعاً ما، لنضال شعبنا وحركته التحررية في عموم كوردستان، وخاصة في جنوبي كوردستان، وكذلك يقم الرئيس البارزاني عرضاً واضحاً ومباشراً لأفكاره وآرائه ومواقفه تجاه العديد من القضايا والمشاكل، وخاصة الشائكة والمعقدة منها، بكل جرأة وصراحة، يتبعها بالحلول الناجعة والمخارج الموضوعية لها وفق رؤيته وتطلعاته ...

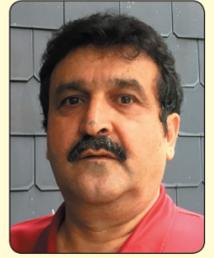
في الحقيقة أنني كنت أتوقع أن أجد في هذا الكتاب تفاصيل أكثر، ومعلومات، إن لم أقل أسراراً وخفايا، أوسع ومفصلة أكثر عن مجريات الأحداث والوقائع التي شهدتها ساحة النضال والعمل السياسي الكردي، والتي كان الرئيس بارزاني شاهداً عليها ومشاركاً فيها، وخاصة ما حدث منها في أعقاب إسقاط نظام صدام حسين النموي، وكذلك بعد غزو داعش لمنطقة شنكال؛ لكنني أدركت من خلال الصفحات الأخيرة من الكتاب، سبب عزوفه عن إيراد كل التفاصيل، ولجونه إلى الاختصاف والاختصار، بل والإحجام عن ذكر الكثير منها، ذلك أن أغلبها يكون سرداً غير مفيد، وقد يكون سرد البعض منها مضرراً في الظروف الراهنة، ففي إشارة إلى ذلك، يقول في (الصفحة ١١٥) ما يلي: ((الاستفتاء والسادس عشر من أكتوبر أظهر، عدم جواز التوقع أن الانتهازيين وفاقدني القيم والمبادئ يمكن أن يكونوا وراء قضية كبيرة، أو أن ننتظر منهم موقفاً كي يكونوا أصحاباً للقضية.)) .

في مقدمته التي استهل بها كتابه، ينتقد الرئيس بارزاني السياسات الخاطئة للحكومات الدول المقتدسة لكوردستان، فيقول في (الصفحة ١٦) ما يلي:

(ونتيجة لتلك السياسة الخاطئة ظهرت صراعات طويلة الأمد، لم تستطع الحكومات إنهاء الكورد، ولم يستطع الكورد إسقاط تلك الحكومات، وفي هذا المجال سالت

ثمة خلل كبير، عادة، راود مسيرة إنساننا الكردي ألا وهو أنه لم ينتبه إلى -مدونته التاريخية- على امتداد حضوره الزمني، رغم انصرافه في ساحات الوغى، إلى تحقيق المنجزات العظمى التي وجد، وفي مطلعها انتصاراته وعطر سيرته، إلى الدرجة التي راح الكثير منها يدون في سجل سواه، بل لطالما تمت محاولات إزالة توقيعه على ما صنعه من ملاحم وبطولات في حدود مكانه، ومن بينها ما كان يحققة تحت راية أخوته والأخر: شريكاً أو جاراً أو حتى ضيفاً، وعلى نحو غريبي، وهو ما راحت دوائر الدراسات المختصة بتزوير التاريخ توصل قلب الحقائق، رأساً على عقب، إلا إن جهود هؤلاء ستهذب سدى، باعتبار بصمات هذا الإنسان. ابن المكان، صانع المعجزات التي تكاد تبلغ درجات الأسطورة لاتفقاً تعلقن عن نفسها، وتزير عن ملامحها الغبار!

والرئيس مسعود بارزاني الذي أثار منذ نعومة أظفاله أن يسلك طريق أبيه، وأجداده، وأن يكون أحد البيشمركة الأباة، الذين نذروا حياتهم من أجل قضيتهم لهو خير من يستذكر ملحمة أنداده، ومحيطه، من جهة، ومؤامرات الحرب على الوجود، من جهة أخرى، ليكون على امتداد عقود حياته الحافلة بالمقاومة في أقصى حدود درجاتها، وأشكالها، سواء أكان ذلك في ساحات المعارك، أو على طاوولات المفاوضات، في بغداد، أو المحافل الدولية. حيث يحظى باحترام كبير، من قبل الخصوم قبل المحبين، لما عرف عنه من خصال البيشمركة، والقائد، والسياسي، والإنسان!



إبراهيم اليوسف

ما إن وقعت، بين يدي، نسخة من كتاب فخامة الرئيس مسعود بارزاني- للتاريخ- وبإهداء خاص من مكتبه، حتى رحلت أفكار بالتوقيت المناسب لتقديم قراءتي له، في شكل مراجعة، وهو ما تم التوقيت له، عشية الاحتفال بالذكرى الرابعة- للريفاندوم- كموقف من هذا المنجز في حياة إنساننا الكوردستاني، ليس في إقليم كوردستان، وإنما، على امتداد أجزاء كوردستان، لاسيما في مواجهة ذلك الخطاب التضليلي البائس الذي راح- وتزامناً مع المنجز الاستثنائي- يهيب الغبار على رأسه للتشويش المضنية التي صار لها مكان وتاريخ ولادة من عداد المكتسبات العظمى لشعبنا الذي طالما تمت المؤامرات بحق جغرافياه، ووجوده فوق أرضه التاريخية!

الرئيس مسعود بارزاني كاتباً:

## قراءة مختصرة في كتاب (للتاريخ) للرئيس مسعود بارزاني



جميل إبراهيم

ما إن سمعت من وسائل الإعلام، وقرأت في شبكة التواصل الاجتماعي، أن كتاباً بقلم الرئيس مسعود بارزاني بعنوان (للتاريخ) قد صدر، وتم توزيعه، حتى تملكنتي رغبة ملحة، ولهفة جامحة لقراءته المناصليين فيها، ليبرز في الميدان قائداً عسكرياً وحزبياً، لا بد أن يحتوي على الكثير من الأفكار والمعلومات المهمة، بل الكثير من الخفايا والأسرار التي اكتفت مسيرة نضال شعبنا الكردي بشكل عام، وخاصة في جنوبي كوردستان، حيث كان الرئيس بارزاني، ومنذ ولادته، في خضم تلك المسيرة، بل وفي مقدمة صفوف المناصليين فيها، ليبرز في الميدان قائداً عسكرياً وحزبياً، وفي العمل السياسي زعيماً سياسياً يشار إليه بالبنان، ويحسب له في ميزان القوى السياسية، داخلياً وخارجياً، حساب القوي المقتدر؛ يتمتع بمكانة مرموقة، ويحضور مميّز في الأساط والمحافل السياسية الدولية، ويحظى بتقدير واحترام بالغين لدى العديد من قادة الدول

كبرى وصغيرها.

من هنا تنبع أهمية ما يرد في كتاب سيادته، وتكمن عوامل انجذاب القراء إليه، وتلفهم لقراءته والإطلاع على ما يحتويه، لذلك لجأت إلى عدد من الأصدقاء الذين تومنت فيهم أن يمكنوني من الحصول على نسخة من هذا الكتاب، وأن يمدوني بموافقة من الرئيس بارزاني لتحويل كتابة هذا الكتاب من الأجدية الكردية الأرامية، إلى الأجدية الكردية اللاتينية، انطلاقاً من قناعتي بأن مثل هذا الكتاب الهام يجب أن يتمكن كل كردي من قراءته، وفهم محتواه، لكنني، مع كل الأسف لم أحصل على شيء من ذلك، وتم إجباري فيما بعد بالتحويل إلى الأجدية الكردية اللاتينية قد تم من قبل كاتب آخر، ولحسن الحظ فقد حصلت مؤخراً على نسخة الكترونية منه مترجم إلى اللغة العربية، أرسلها لي مشكوراً الأستاذ القدير ابراهيم اليوسف.

التقيت الرئيس مسعود بارزاني مرة واحدة، كان ذلك ضمن وفد حزبي مصغر، في مدينة القامشلي، في أوائل شهر أيار عام ١٩٩٦، كان قادماً من دمشق، متوجّهاً إلى جنوبي كوردستان، كان برفقته المرحومان الأستاذ فلك الدين كاكاني وعمر بوطني، وكذلك الكورد محمد صالح جمعة، في ذلك اللقاء القصير شدّ انتباهي

www.pdk-s.com



وهذا عاد الكرد إلى نقطة البداية كما أن وضع العراق تدهور، وتوجه للمجهول لا أحد يدري كيف سيكون؟ وقد نوه الرئيس مسعود إلى هذه النقطة، وركز عليها حيث قال: هل سيستمر الكرد في القتال! وهذا ليس بحل.

نرى من كلام السيد مسعود بارزاني، وبعد أن أغلقت جميع الطرق أن طريق الاستفتاء كان الحل الأنسب لهم وبما أن شعب كوردستان يمتلك كل الأسس للاستقلال ليكون دولة كيبالي الدول فلما لا! وسيكون هذا طبعاً بالفهم والسلام.

عمل شعب كوردستان المستحيل ليواصلوا المسير جنباً إلى جنب مع الشعب العراقي وهذا ما أبدوه الكرد في زيارتهم لبغداد لكن الحكومة العراقية كانت لهم جهة، الحكومة العراقية ورجالها كانت كصاعقة على الكثير من المجالات، لذا كان قرار الاستفتاء جارياً بعد تشكيل لجنة اجتمعت يوم الأربعاء ٧ حزيران ٢٠١٧ ليقروا يوم ٢٥ أيلول ٢٠١٧ يوماً للاستفتاء.

وهكذا جرت الانتخابات بشكل ديمقراطي وصوت الشعب بنعم لدولة كوردستان المستقلة، لكن ردود الأفعال من جهة، الظلم والاضطهاد، لا يسمح له حتى بإدلاء رأيه. هذا اجتمعت كل الاحداث لتحد من تطورات الشعب الكردى المسالم مرة أخرى، هكذا كانت كل الوعود من الأمريكان والحكومة العراقية كسابقها مزيفة، ولا ثقة فيها

لقد ظلم الشعب الكردى مرة أخرى، وطلب منه أن يلغي الاستفتاء لكن هيئات أن تصمت أصوات ثلاث ملايين كردى، وبقي الاستفتاء رمزاً وصوتاً لإرادة الشعب الكردى

في الحقيقة كما اوضح هنا السيد الرئيس بارزاني(ص١٠٣) ان الحكومة العراقية كان لها مخططاً تجاه اقليم كوردستان والمناطق المتنازع عليها إن جرى الاستفتاء أم لم يجر، وبأنه يقال إن قسم من الاتحاد الوطني الكوردستاني عقدوا صفقة مع الحشد لتسليم كركوك لهم.

لا بد للمرء أن يقف برهة ليعيد التاريخ! حقيقة وجدت في كتاب الرئيس مسعود بارزاني كثيراً مما كنت أبحث عنه

خاصة أحداث ١٦ أكتوبر التي حزت في نفوسنا، وجعلتنا نقف برهة صمت نختلي فيها ليس لي في النهاية إلا أن أقول:

إننا سنظل نتطلع إلى الرئيس بارزاني كمفد ورئيس يكمل مسيرة البارزاني الخالد يحمل هموم شعبه وآلامه على كتفه، ننتظر كلمة منه لتطمئن قلوبنا.

نتق بحكمته وقيادته. إنه البيشمركة الذي لا تغض له عين يظهر عندما رسالته أن كوردستان قائمة لامحالة.

هنيئاً لكوردستان لأنها تحضن ابنها البار الذي حمل قرار الاستفتاء وساماً على صدره، سيذكره التاريخ إلى أبد الأبد.

تأملنا بالأحسن عادت الحكومة العراقية إلى معاداة الكرد، وانتكست ثورة أيلول.

هذا وبنوه الرئيس بارزاني إلى أن حرب الثماني سنوات بين العراق وإيران خلقت فرصاً جديدة أمام الحركة الكردية بشكل عام.

لكن الحكومات العراقية ظلت تمارس سياساتها التعسفية ضد شعب مسالم لم يقترف ذنباً سوى أن له اسماً وهوية، وإنه يريد العيش على أرضه بأمان وسلام.

إن الحكومة العراقية لم يهدأ لها بال في إيذاء الكرد بأي شكل كان فاعطلت، وهجرت، ودمرت، وأعدمت الكثيرين وأتلفت أماكن السكن، من هذا كله ندرى مدى الحقد والعداوة التي تبنتها الحكومة العراقية خلال التاريخ ضد الشعب الكردى الذي آمن بالحياة المشتركة والأخوة الحقيقية الصادقة لكن الضغينة والتشبيث بالحكم لذاتهم جعلهم يرتكبون أبشع الجرائم من تشكيك وهجر وقتل ودمار وقصف.

لقد صمد شعبنا أمام تلك التيارات الهائجة والمخططات اللعينة وضحي بالغالي والنفيس لينجو بالبقية الباقية، وبعزيمة شعبنا وحكمة قادتها الأبرار استطاع الشعب الكردى في مواصلة المسير، فقيمت جبالنا شامخة، وبقيت ودياننا تزهى الروود والأقحوان بعد أن ارتوت من دماء الشهداء، وبقي العلم الكردى يرفرف على أعالي الجبال بهمة أبناء شعبنا الأبرار وبهمة البيشمركة البطل وعلى رأسهم مسعود البارزاني الذي لم يتوان قط في الذود والدفاع عن أرض كوردستان، واتخذ من فكرة الاستقلال بنية تحتية لا بد منها في فضاله وكفاحه، وبقي يناضل في الصفوف الأولى في جبهات القتال إلى يومنا هذا، وكان نتيجة للفضوى والانقسامات والسياسة الخاطئة للحكومة العراقية ظهر والارهابيين الدواش (٥٣) وذلك ليكونوا حاجزاً ضد التقدم والازدهار في كوردستان.

لقد ضحى البيشمركة، وألبوا بلاءً صنفاً في التصدي لداش وأعوالمهم، وكانت أخبار انتصاراتهم تملأ العالم أجمع، هذا ما جعل من البيشمركة أسطورة نضالية نادرة

مع هذا وبكل أسف احتلت داعش شتكال لأنها كانت بعيدة عن البيشمركة، لكن بسواعد البيشمركة البطلة تحمطت أسطورة داعش وتم تحرير شتكال.

هنا يري الرئيس مسعود بارزاني توضيح بعض النقاط منها:

لماذا لم تساعد الحكومة العراقية البيشمركة ضد داعش؟

لماذا لم تسهم في إيواء اللاجئين؟

لماذا لم تبتدر إلى الأذهان أن الحكومة العراقية لا تعتبر اللاجئين الكرد من مواطنيها(ص٥٧)

إن يندر إلى الأذهان أن اقليم كوردستان ليس جزءاً من العراق فلماذا لا تستقل؟!

يتبين لنا في كثير من المواقف أن الدمج القسري يؤدي إلى الانفصال، وهاهو الرئيس بارزاني يشير إلى ذلك فيعد مطالباً الكرد بالاستقلال أمر طبيعي للتعاضب

كجيران مسلمين، ودون مشاكل يعن بصراحة أن الحل الوحيد لإنهاء المشاكل هو الاستقلال، وعلى أثرها شكل الكرد وفداً، وزاروا أمريكا لمناقشة فكرة الاستقلال بعد موافقة جميع الأطراف السياسية(٦٣)

اجتمع الوفد بأوياما عندما كان رئيساً ونائبه جو باين والسفير الأمريكي في العراق وبعض المستشارين، لم يعارض أحد فكرة الاستقلال والاستفتاء له.

الجميع كانوا راضين، وقد تحمّل الرئيس مسؤولية الاستفتاء بشرط أن لا يتم تعطيلها أو تخريبها من الداخل لكن أدار البعض منهم ظهورهم له، وحاربوه بقوة، فكانت النتيجة انقلاب وأحداث الثالث والعشرين من

الخالد بقعة كبيرة، كان والذي يحب شخصية البارزاني جداً يزوره في البيت بين فينة وفينة، هو أيضاً كان يحب والذي جداً ويقول أنت شاعرنا حفظك الله لنا دوماً

يقول لنا والذي انه كان يدخل بيته دون أن يفتشوه لأن البارزاني قد أخبرهم بذلك، كان يجلس معه وعائلته إلى مائدة الطعام، ويقضي وقتاً طويلاً عندهم بقلبي له الأشعار، وكان والذي دوماً يقول له: نحن نحبك ولا نريد أن يصيبك أي أذى أنت مهم لنا كقائد ثورة وأبناء شعبنا في سوريا يقسمون بك، ويسمون أولادهم باسمك.

كان الملا مصطفى البارزاني كما قال لنا والذي إنساناً ذا هبة ووقار، يتكلم بقعة وصمود وذا عزيمة كبيرة. كنا فرحين جداً بأن ثورة ١٤ تموز جلبت معها شراكة الكرد في إدارة الدولة العراقية لكن مع الأسف فرحتنا لم تدم كثيراً وحقوق الشعب الكردى تم تجاهلها من قبل الدولة، وبعد عامين ونصف من الثورة تعرضت كوردستان لهجوم من قبل القوات العراقية فكانت ثورة ١١ أيلول ١٩٦١ عندها معنا أن الخالد ملا مصطفى بارزاني عاد إلى الجبال مع رفاقه المناضلين، وعلى إثر الأوضاع السيئة للكرد جاء قرار تركنا العراق، فآثرنا أن نعود إلى مدينتنا قاملشو الحبيبية، من هناك التحق والذي بالثورة، وبقي هناك مدة لخدمة قضية شبيهة ولتكوين مظاهر وأحداث الثورة البطلة، كانت الثورة بالنسبة لنا جميعاً حدثاً خارقاً تكلم مشاعرنا بالحب والانتصار وكانت مقرونة باسم الخالد مصطفى بارزاني الذي كان فخراً للكرد في الأجزاء الأربعة.

لن أنسى مطلقاً عند حضوري مؤتمر النساء العالمي في الصين سنة ١٩٦٥ كيف أنني وصديقتي حولنا أن نعرف الشعب الكردى بإحدى النساء اليابانيات، قالت لا أعرف! ممكن تشرحوا لي أكثر، لكننا عندما وضعنا الخارطة أمامها، وأشرنا إلى كوردستان شققت بصوت عال وقالت بارزاني..بارزاني عرفتمكم!

نعم عرفت الشعب الكردى من خلال ثورة الخالد بارزاني

انه موضع فخر لنا جميعاً. هذا وقد تحدث الرئيس مسعود بارزاني في كتابه هذا عن ثورة أيلول، ووضح أنها كانت كوردستانية من جهة وعراقية من جهة أخرى

ص٣٣ هذا يعني أن شعارها لم يكن الانفصال، وإنما كان: الديمقراطية للعراق والحكم الذاتي لكوردستان.

لكن الحكومة العراقية شنت من جديد الحرب على الكرد دمروا وحرقوا وعملوا مايسوعهم للإحاطة بثورة أيلول عندها اضطر البارزاني الخالد في إرسال رسالة إلى الأمم المتحدة لتزاق المنطقة.

من هنا يتضح لنا أن القضية الكردية امتدت للخارج أيضاً ودخلت في وثائق الأمم المتحدة، وكان هذا لصالح الكرد حيث أن القضية الكردية تطورت عالمياً، لذا بقي الكرد يكافحون وينتفضون إلا أن حصلوا على اتفاقية ١١ من آذار ١٩٧٠ والتي كانت حصيلة مكاسب ثورة أيلول

وقعت بين البارزاني الخالد وصدام حسين، ويقول الرئيس إنهم اعترفوا بحقوق الشعب الكردى القانونية والقومية كما أنهم اعترفوا أن الكرد شعب يعيش على أرضه، وظلم كثيراً، استمرت الحكومة العراقية في جرائعها ضد الكرد فعملت على ترحيل وتهجير الكرد الفيليين والبارزانيين واعتقلت أعضاء من حزب البارتي الديمقراطي الكوردستاني، وعلى إثره اعتقلت المناضلة ليلي قاسم ورفاقها وأعدمت فيما بعد، وأصبحت المناضلة ليلي قاسم مثلاً للتضحية والنضال من أجل كوردستان، ليلي قاسم البطلة التي تغنى بنضالها الشعراء ومنهم والذي، وهكذا انقلبت الموازين مرة أخرى، وبعد أن

## للتاريخ..

### هنيئاً لكوردستان ابنها البار

### الذي حمل قرار الاستفتاء وساماً على صدره



بونيا جركخوين

كانت فرحتي لا توصف حين استلامي نسخة الكترونية من كتاب (للتاريخ) للرئيس مسعود بارزاني من الأخ الكاتب إبراهيم يوسف، ولكوني كنت متشوقة جداً لقراءة ما كتبه الرئيس مسعود بارزاني في كتابه هذا بدأت بقراءته فور وصوله لي، وكلي ثقة وإيمان بما سطرته

أتمله من حقائق وبراهين عن الأحداث المتسلسلة التي جرت في كوردستان الجنوبية التي تهمني، وتهم كل كردى وطني غيور كما بقية الأجزاء، وخاصة أحداث ١٦ أكتوبر التي كنا فقط نختمها، ونسمع عنها دون أن نتأكد أو نعرف حقيقتها بالتام.

لا بد أن أوه هنا في بداية الكتاب ومن خلال إهدائه: إلى الذين لا ينحنون الذي لفت نظري كثيراً، وأوقفتي طويلاً، منهم الذين لا ينحنون؟

هذه الشخصية الكردية النادرة التي كرسّت حياتها للنضال في سبيل حقوق الشعب الكردى، شخصية متواضعة تليق بأن تقود شعباً بذكاء وحكمة، شخصية مناضلة صلبة صامدة أمام كل الأهوال.

إنها شخصية القائد الفذ مسعود بارزاني الذي رسم طموحه في معارك الوغى، الجبل الذي لا تهزه الريح ولا ينحني لأحد، المناضل الذي عاش في الجبال منذ نعومة أظفاره، ورافق والده الخالد مصطفى بارزاني في جميع جولاته وصولاته متأثر به كثيراً، واستشف منه الجرأة والشجاعة والصدق والإخلاص، حمل معه هموم شعب كوردستان، وناضل بتفان وإخلاص.

شخصية كان لها أن تعيش في نعيم إمكاناتها ومكانتها الاجتماعية الا انه أثر أن يكون البيشمركة المناضل العتيذ الذي كافح في معترك الجبال وشاخ فيها، شخصية لا تبالي بالتلف والعيش الكريه بل شارك البيشمركة في المعارك والمحن، ونام في العراء وصلّى على أرض مفروشة بالرصاص

هذه هي الشخصية التي لا تتخنى لأحد وتصمد في الجبهات أمام كل المصاعب، وتليق بها أن تكون في الريادة.

كوردستان تفخر بهكذا شخصية سياسية ذات قدرة وحكمة وإمكانية في تفهم كل الظروف الاجتماعية والتاريخية والسياسية، كلنا نفتخر به ونعتبره المثل الأعلى لنضالنا.

التقيت بجناب الرئيس البارزاني ذات مرة في هوليير في كونفرانس لذكرى والذي الشاعر جركخوين، فكانت فرحتي لا توصف حين صالحتني بيد حنونية مملوءة بالثقة والكبرياء. انه منبع الأمان للكرد عامة.

هاهو يستعيد، ابن كوردستان البارزاني في كتابه هذا تاريخ كوردستان، ويتحفنا بمقدمة جميلة يسرد فيها الأحداث في جميع المراحل يشرح لنا كل المواقف والإمكانات التي مارسها الكرد في كوردستان الملحق بالعراق ليعيش الشعب الكردى بجانب العربي بصفاء وهدوء، يبين لنا ثقافة التسامح والمحبة التي يتحلى بها الشعب الكردى لتقبل جميع القوميات والأديان على أرض كوردستان، هذا الشعب الذي لم يفكر قط بالانتقام بل حاول في كثير الأحيان للمصالحة بتسامح (ص٤٢)

لكن الشركاء العرب غدروا بهم في جميع المراحل وحتى يومنا هذا، كما أنه تطرق في كتابه هذا إلى جميع المحاولات التي تعرّض لها شعبنا الكردى في الاصحار والإبادة خلال الخمسة السنة الماضية، وكيف ان شعبنا نجا من كل تلك المحاولات إلا انه قبل خمسة قرون، وبعد الحرب العالمية تم تقسيم كوردستان دون إرادتهم، بقيت الشعب الكردى مظلوماً متجرّداً من كل الحقوق في الأجزاء الأربعة.

النقطة الأهم في الأمر هذا انه يتذكرنا بكل تأكيد بأننا أصحاب حق تطالب بإعادته، وما ضاع حق وراءه مطالب، لقد لاقى الكرد في كوردستاننا الملحق بالعراق حتى الإبادة الجماعية والتشرد، فبقي شعبنا يعاني من الظلم والتعسف والحرمان مع أنه شارك العرب في بناء العراق الجديد، وبعد أن أعلنوا سوية أن العراق سيكون عراقاً ديموقراطياً برلمانياً تعددياً فدرالياً وثبت هذا في الدستور (ص٤٦) وكان للكرد الدور الكبير في صياغة الدستور لكن مصالحهم أثرت التشبيث بالحكم وحدهم واتخذوا أسلوب الانتقام، وضربوا الدستور عرض

## عرض ودراسة في كتاب (التاريخ) بقلم السروك: مسعود بارزاني



د. إسماعيل حواس

الثورة والحزب الديمقراطي الكردستاني والبشمركة الأبطال الذين ساندوا رئيسهم مصطفى البارزاني بالروح والقلب.... وبعد عام ١٩٧٥، انفتحت الحركة التحررية الكردية في كردستان العراق نحو العالم الخارجي بشكل أوسع (ص ٣٦ - ٣٧).

وفي الكتاب يتم فضح سياسات التعريب المنظمة بالأرقام والأدلة القاطعة، الرامية إلى إياداة الشعب الكردي وصهره. الجهد الأول لتغيير ديموغرافية المناطق الكردستانية كان ضمن إطار سياسة الترحيل القسري وتعريب المناطق الكردستانية خلال مراحل مختلفة، وبعد استيلاء البعثيين على الحكم، دخلت خطط الترحيل والتعريب والتبعية مرحلة واسعة وشديدة، في تلك المرحلة تعرضت ٤٢٪ من أراضي كردستان لحملات الترحيل وتهجير السكان (ص ٣٩)، ويتحدث الكتاب بالأرقام عن الأفعال والكيمائي وتمتير القرى والممارسات بحق الكرد الفيليين (يمكن مراجعة ذلك في ص ٣٩ - ٤١).

وفي هذا الموضوع توصّل المؤلف إلى الاستنتاج التالي، قائلا: "أن ما تم ذكره من جرائم مرتكبة ضد الكرد مثبتة في المئات من الوثائق التي تؤكد أن الجهود النظامية المبذولة من قبل دولة العراق طوال مئة سنة كانت في سبيل إياداة الشعب الكردي، وجميعها تدخل في باب الجرائم ضد الإنسانية والإبادة الجماعية" (ص ٤١).

وحول الانتفاضة، فقد كانت انتفاضة شعب كردستان في ربيع ١٩٩١، انعطافة تاريخية في حياة شعب كردستان. وفي الانتفاضة أظهر شعب كردستان نموذجاً رائعاً للأخلاق والثقافة العالية، حيث لم يمد يده للانتقام أبداً. بل على العكس من ذلك حافظ على حياة آلاف الجنود العراقيين الذين سلموا أنفسهم (ص ٤٢).

وعن مؤتمر المعارضة العراقية وسقوط النظام السابق، قرر مؤتمر لندن (١٤-١٥/١٢/٢٠٠٢)، أن عراق المستقبل سيكون عراقاً ديمقراطياً برلمانياً تعددياً فدرالياً (لكل العراق)... كما دعا إلى احترام الإرادة الحرة لشعب كردستان... (ص ٤٦).

وقبل إسقاط النظام العراقي السابق من قبل أميركا، وقبل مؤتمر المعارضة العراقية في لندن، كانت كردستان كياناً شبه مستقل ولم يكن لها أية علاقة ببغداد (ص ٤٦). تناول الكتاب موقف الشيعة عندما كانوا في المعارضة وكيف تغير وابعاد استلامهم للسلطة؟ "حلفاؤنا الشيعة الذين بنينا معهم العراق الجديد، وبمجرد شعورهم بنبأاتهم في العراق، انخرطوا في عملية خرق الدستور وتمهيش المكونات ومحاولة لتقليل الوجود الكردي في مؤسسات الدولة... لقد ظهرت علامات خرق الدستور في نقض الوعود والإنفاقات والتهرب من تنفيذ المادة ٤٠ (ص ٤٨).

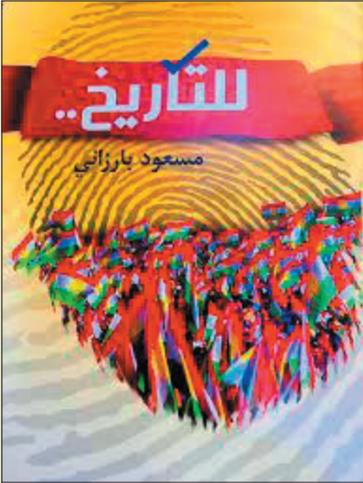
وفي الكتاب تم تقييم الموقف الأمريكي سلباً، وبهذا الصدد يقول المؤلف: "بناءً على الوعود الأمريكية، تنازلنا مرات كثيرة عن حقوقنا، وشاركنا في العملية السياسية، لكنهم لم ينفذوا وعودهم... وخلال قراءة المعادلات في العراق، في الغالب كان الأميركيون لا يلقون على الطريق الصحيح، وعندما كانوا يخطئون كان لابد للکرد أن يدعوا الثمن في أغلب الأحيان (ص ٤٨ - ٤٩).

وحول قطع بغداد لرواتب موظفي كردستان، كتب يقول: "وعندما قطعت الحكومة العراقية في شهر شباط ٢٠١٤ موازنة الإقليم، اضطر الإقليم إلى تصدير النفط. كان قطع الموازنة خطوة غير قانونية وغير دستورية وجريمة كبيرة لا تقل في بشاعتها عن جرائم القصف الكيمائي لأهالي كردستان من قبل النظام السابق، بل كانت أكبر من ذلك، لأن خطوة قطع الموازنة استهدفت جميع أهالي كردستان، ومن ضمنهم الأطفال الرضع (ص ٥٠).

يتضمن الكتاب معلومات مهمة كانت غير معروفة عن حرب داعش. بعد أن احتل داعش مدينة الموصل في العاشر من حزيران ٢٠١٤، تقدم بسرعة نحو وسط العراق واقترب من بغداد.

ولكن بشكل مفاجئ عرض اتجاه معركته نحو كردستان، وهاجم كردستان. أصبح هذا الموضوع سراً كبيراً من أسرار حرب داعش، لماذا هاجموا كردستان؟ هل كان ذلك الهجوم منسجماً مع رغبات الكثير من الأطراف الشوفينية في المنطقة؟ أو اعتقدوا أن هجوم داعش سيكون خطوة لمنع استقلال وتقدم كردستان. لكردستان موقع استراتيجي وهو غني بثروات المياه والنفط، وربما كان ذلك سبباً لطمع في داعش ومحاولة احتلاله (ص ٥٢). ويتابع المؤلف قائلاً: "في أثناء الاستفتاء وأحداث السادس عشر من أكتوبر توصلنا إلى نتيجة مفادها أن الشوفينيين الذين ساعدوا داعش على النمو والاستواء والتمدد، والذين دربو الأعضاء المتتمين لداعش، والذين سلحوهم وأمنوا له الممرات الاستراتيجية وشجعوه على مهاجمة كردستان في ٢٠١٤، كانوا قد استخدموا داعش كسلاح لإيقاف ازدهار واستقلال كردستان (ص ٥٣)..." تم تسطير المئات من الملاحم البطولية، لقد تم تحرير كل شبر محتل من أرض كردستان من تحت سيطرة الإرهابيين بدماء الأبطال (ص ٥٣). ارتكب داعش جرائم ضد الكرد الإيزيديين، جرائم تهب الضمير من جهة، وتظهر مدى حنارتهم وقذارة إيديولوجيتهم من جهة أخرى (ص ٥٤).

وعن خيبة أمل الكرد من العراق الجديد، يقول سروك مسعود: "منذ العام ٢٠١٠ أدركت أن العراق الجديد بعد ٢٠٠٣، يتجه نحو الهاوية والتكنولوجيا... التجارب التاريخية لنا أن الانفصال القسري بين الشعبين لا ينجح. وكذلك فإن الدمج الإيجباري لا يثمر أيضاً... دمج مكونات العراق مع بعضها بالقوة في القرن الماضي في دولة واحدة، تسببت بحدوث كوارث كبيرة... هذه



كان يوم الاستفتاء شبيهاً بالعيد. وكان ٩٢,٧٣ من المصوتين قد صوتوا بنعم

والأمر الذي أثار دهشتنا، هو تشابه كلام الجميع، في مجال معاداة الحقوق المشروعة لشعب كردستان، كان هناك تنسيق وتناغم فيما بين أميركا وبريطانيا وإيران وتركيا والعراق، في ممارسة الضغوط الدبلوماسية والسياسية، كالمهم كان متشابهاً جداً، وجميعهم كانوا يطلبون التراجع (ص ٩٠).

وعندما وضعت كركوك على خريطة الاستفتاء، كانت بناء على إجحاح وإصرار ذلك الطرف الذي تسبب لاحقاً بأحداث السادس عشر من أكتوبر. يعني الذين سلموا كركوك، هم الذين كانوا قد قالوا في ٧ حزيران ٢٠١٧ يجب أن يجري الاستفتاء في كركوك أيضاً (ص ٩١). شبيهاً بالعيد (ص ٩٥). وكان ٩٢,٧٣ من المصوتين قد صوتوا بنعم. كان ذلك انتصاراً لإرادة الشعب في سبيل الوصول إلى الاستقلال (ص ٩٦).

**ردود الأفعال العراقية:**  
بعد الاستفتاء بيومين، اصدر مجلس النواب العراقي، خلال جلسة واحدة، وبدون حضور النواب الكرد، ثلاثة عشر قراراً غير قانوني وغير دستوري ضد الإقليم، كانت تهدف جميعها إلى معاقبة أهالي كردستان بصورة جماعية (ص ٩٨).

**السادس عشر من أكتوبر:**  
بعد نجاح الاستفتاء، كانت هناك بعض الأنباء المتعلقة بانسداد قسم من الإتحاد الوطني الكردستاني بعدد ١٢ أكتوبر سحبوا قسماً من قواتهم من جنوبي كركوك، دون تنسيق مع وزارة البشمركة، بحجة الحاجة إلى وجود القوات في تلك المناطق بعد الحرب مع داعش. وفي ١٣ أكتوبر، وبأمر من مسؤول عسكري تابع للإتحاد الوطني الكردستاني أخذت قوات الإسناد الثانية قرية عبادات الإستراتيجية، بين كركوك وخورماتو، وبذلك وقع الطريق الرئيس بين كركوك وخورماتو تحت سيطرة الحشد الشعبي كما تم عزل البشمركة الذين كانوا في المنطقة الواقعة بين دافوق وخورماتو. وتبين لاحقاً أن عدداً من الأشخاص من داخل الإتحاد، قد عقدوا الإتفاق دون علم المؤسسات والمجلس السياسي الأعلى بقيادة كردستان، بل أن عدداً من أعضاء المكتب السياسي للإتحاد لم يكونوا على علم بذلك الإتفاق الذي تم بسببه تسليم كركوك إلى قوات الحشد الشعبي والإيرانية والعراقية (ص ١٠٥). في اليوم التالي لإجتماع دوكان، في ١٦ أكتوبر ٢٠١٧ وفي تجمع عدواني إقليمي، وتسجيل داخلي خياني، وتحت أنظار الأميركيين وبالأسلحة والدبابات الأميركية، قامت قوات الحشد بالتعاون مع عدد كبير من الحرس الثوري الإيراني بقيادة إقبال بور، بمهاجمة كركوك والمناطق المتنازع عليها. كما كنا لا نتوقع أبداً مهاجمة قوات البشمركة تحت أنظار الأميركيين وبالأسلحة الأميركية، كما كنا لا نتوقع أن تتجاوز قوة داخلية إرادة وصوت شعبي والمؤسسات في إقليم كردستان، لتنتقم مع قادة الحشد في سبيل إحتلال أرض كردستان (ص ١٠٦).

وللمرة في التاريخ تم تحطيم بداية إبرامز الأميركية بأيدي قوات بيشمركة كردستان، التي كانت تستخدم من قبل الحشد. ويمكن القول أن معركة سحلا واحدة تلك أكبر الملاحم في التاريخ الحديث لشعب كردستان. تلك الحصار غيرت المعادلات (ص ١٠٩).

كلمة أخيرة: وبالتأكيد لو لم تمارس الخيانة في السادس عشر من أكتوبر ضد البشمركة وأهالي كردستان، لكانت الأوضاع الحالية والمعادلات بشكل آخر (ص ١١٠). والكتاب مزود بالملاحق والوثائق ومن ضمنها الأسس القانونية والدستورية لإستفتاء إقليم كردستان العراق، ونص البيان الختامي لمؤتمر المعارضة العراقية في لندن والوثيقة السياسية لضمان حقوق المكونات القومية والدينية في كردستان، وإعلان المبادئ الدستورية. وكذلك فهرست الأسماء والعناوين والأماكن، إضافة إلى العديد من الخرائط الإستراتيجية.

المواطنين الكرد المؤلفين والآلاف من ضحايا السلاح الكيمائي. بعد ١٩٩١ وفي سبيل العراق وفحصه سلامة جديدة، جلسنا مع المجرمين وصالحنا الأيدي الملتحمة بدماء شعبنا. في ذلك الوقت عندما جئت إلى بغداد، سرت وسط نهر من دماء شعبي نحو بغداد. والآن، وللأسف الشديد، بعد ٢٠٠٣ أقدم الشيعة الذين كانوا حلفاء للکرد على قطع أرزاق الكرد. قلت للقادة الشيعة، نحن فشننا في الشراكة خلال المرحلتين، ويجب أن نبحت عن طريق جديد للحد والنبني المستقل على أساس آخر. تعالوا لنصبح أخوين وجارين حقيقيين بالفهم. وما دمنا لا نستطيع أن نكون شركاء ندعوكم أن تفهمونا. وهناك تم أيضاً تشكيل لجنة خاصة من قبل بغداد للحوار ولدراسة العلاقات المستقبلية... (ص ٦٨-٦٩).

وما يتعلق بقرار الاستفتاء، ففي يوم الأربعاء المصادف ٧ حزيران ٢٠١٧، وخلال إجتماع تاريخي قررت رئاسة الكونكف والأطراف السياسية في إقليم كردستان وممثلوا المواطنين في كردستان، قراراً تاريخياً وحدوداً يوم ٢٥ أيلول ٢٠١٧ موعداً لإجراء الاستفتاء، بالتشاور مع المفوضية العليا للإنتخابات والإستفتاء في إقليم كردستان (ص ٧٥). وفي اليوم التالي، وبالأمر الإقليمي ذي العدد ١٠٦ في ٨ حزيران ٢٠١٧، أصدرت أمراً بإجراء الاستفتاء وتحديد ٢٥ أيلول ٢٠١٧ موعداً له. وكلفت المفوضية العليا للإنتخابات والإستفتاء بتنفيذ ذلك الأمر. كما تم في الأمر تعيين الحدود التي تشملها الإستفتاء في كردستان والمناطق الإدارية خارج إدارة الإقليم. وكان سؤال الاستفتاء بالشكل التالي: (هل تريد أن يصبح إقليم كردستان والمناطق الكردستانية خارج الإقليم دولة مستقلة). وتكون الإجابة على السؤال بـ (نعم أو لا) من قبل المواطنين (ص ٧٨).

**اجتماع سحلا:**  
كان إجتماع رسالة تيلرسون وزير الخارجية الأميركي، والإتصال الهاتفي لوزير خارجية بريطانيا، والإتصال الهاتفي للرئيس ماركرون رئيس فرنسا، من أهم التحركات الدبلوماسية في شهر أيلول ٢٠١٧. وفي يوم الخميس ١٤ أيلول ٢٠١٧ وفي مقر قيادة الحرب ضد داعش في سحلا غرب دجلة، اجتمع مع الوفد الذي ضم بريث ماكوركوب المبعوث الخاص للرئيس الأميركي إلى التحالف الدولي ضد داعش، وريان كويج المبعوث الخاص للسفير الأميركي لمنظمة الأمم المتحدة، ودوكلاس سليمان سفير أميركا في العراق، وفرانك بيكر سفير بريطانيا في العراق (ص ٨٧). الموضوع الذي أثار جدلاً واسعاً في وسائل الإعلام والمراكز السياسية خلال الأيام التي سبقت الاستفتاء والأيام التي تلتها، هو رسالة وزير الخارجية الأميركي الموجهة لي، والتي ذكر فيها مجموعة من الأفكار والمقترحات مقابل عدم إجراء الاستفتاء. في الحقيقة، الرسالة لم تكن رسمية، بل كانت مسودة رسالة قام بإعدادها بريث ماكوركوب... بالنسبة لنا كانت الرسالة جيدة من ناحيتي الصياغة والمضمون، ولكنها كانت خالية من الضمان المطلوب لكي نستطيع أن نعتقد عليها أو نقل بها، ولكي نتمكن من طريقها لإقناع شعبنا للتنازل عن فقههم الطبيعي المشروع. كان البديل المقترح في رسالة تيلرسون مبنياً على أساس التفاوض مع بغداد، وكان الموقف الأميركي هو دعم تلك المفاوضات. كان يمكن أن تصبح رسالة تيلرسون مبدأً يتضمن بديلاً يفتح شعب كردستان للتنازل عن الإستفتاء. لذلك في الفقرة التي تحدثت عن تأجيل الاستفتاء لسنتين، وقالت إذا لم تفتح المفاوضات مع العراق، في حينه يجري شعب كردستان الاستفتاء، وأميركا (تحتزم) نتائجه. طلبت من الحكومة الأميركية تغيير كلمة (تحتزم) في الرسالة إلى كلمة (ندعم)، لكن الأميركيين أعفوا أنفسهم من ذلك، وقالوا لا نستطيع استعمال كلمة (ندعم). وأنا بدوري قلت لهم، إذا كنتم لا تستطيعون تبديل كلمة واحدة، كيف تنتظرون منا أن نفتح شعب كردستان لكي يتنازل عن الإستفتاء؟ (ص ٨٨-٨٩).

كانت تلك الضغوطات متزامنة مع وعيد وتهديد دول الجوار والأطراف العراقية... وعندما وصلت الأمور إلى محاربة إرادة شعب كردستان وتجاهل عدالة رغباته عند ذلك، قررنا إجراء الاستفتاء في موعده المقرر ولحدث ما يحدث، ولكننا لا نسجم بتحطيم إرادة شعبنا (ص ٩٠).

يتحدث الرئيس مسعود بارزاني عن زيارته إلى بغداد يوم ٢٩ أيلول ٢٠١٦ قائلاً: "وأوضحت بصراحة للشخصيات الشيعة، أن الكرد بعد ٢٠٠٣ كانوا يعتقدون أن الدستور أساس العملية السياسية والحياة الجديدة. ولكن للأسف حصل العكس، وأصبح الشيعة الذي يوصف بالنزوية والجيد يعادي حقوق الكرد. كان نصيبنا من الشراكة مع دولة العراق ٤٥٠٠ قرية مدمرة، و١٢٠٠٠ مفقود من الشباب الفيليين، و٨٠٠٠ بارزاني مؤنفل و١٨٢٠٠٠ من

الأسئلة كانت قد تحولت إلى حديث يومي للكردستانيين والمراكز السياسية. لماذا لا نصبح جارين وأخوين بالفهم والتأخي، لكي نعيش إلى الأبد في سلام وونام؟ لماذا لا نصبح داعمين ومساندين لبعضنا. لماذا لا نصبح العمق الاستراتيجي والاقتصادي والأمني لبعضنا؟ ولماذا لا تكمل بعضنا في مجالات التنمية والتقدم الاقتصادي والمجالات الأخرى كافة... (ص ٥٩). وبالتوازي مع حرب داعش، لاحظنا للأسف وجود ديار يحاول إثارة الشارح العراقي ضد الكرد... (ص ٦٠). وفي هذه الظروف ففدنا الأمل بشكل قاطع في البقاء ضمن العراق، وأصبح من الضروري أن نتحدث بعلانية عن حقوقنا المشروعة التي هي الاستقلال والسيادة لشعب كردستان يمتلك كل الأسس الرئيسية التي تؤهله لتكون له دولة أسوة بالشعوب الأخرى في العالم. ولكن يجب تطبيق ذلك الحق بالطرق السلمية والحوار مع بغداد والدول الأخرى في المنطقة والعالم. وكنا نعلم جيداً أن الحقوق إذا لم تؤخذ لا تمنح، وإن أنتظر كردستان لكي نبدأ، نائب الرئيس الأمريكي، وكذلك سفير أميركا في بغداد وعدد من المستشارين في البيت الأبيض. تحدثت للرئيس بصراحة متناهية عن معاناة شعب كردستان خلال مئة سنة، وقتل له، نحن اختبرنا كل الطرق، وأرهقتنا هذه الأوضاع. شعب كردستان يصحى منذ مئة سنة وحسد جميع القوانين والأعراف السماوية والإنسانية يحق له تقرير مصيره، وأن يمتلك قراره ويسلك السبيل الذي يراه جيداً. قلت له، نحن نخطو الآن نحو الاستفتاء ولكن الأولوية الرئيسية الآن هي لحرب داعش. بغداد لتقبل الشراكة ونحن لا نستطيع القبول بأن نكون كتابع، إن استمرت بغداد على هذه السياسة، نحن لا نستطيع الإستمرار معهم. لقد أصغى الرئيس الأميركي جوبايدينا حديثي وقال: "قرأت حول الكرد وإني مطلع على تاريخ ونضال الكرد وماساة شعب كردستان، وإني أفهم طموح شعب كردستان في الاستقلال. ولتي سعيد أن أسمع منك بأن الأولوية الآن هي للفضاء على داعش". كما قال الرئيس أوباما المعلق الكردي عند نائب الرئيس جوبايدي، اجتمعوا معه وتحدثوا حول هذا الموضوع. في اليوم التالي ٦ أيار ٢٠١٥، كنت في ضيافة نائب الرئيس الأميركي، اجتمعنا عدة ساعات، وتحدثنا بالتفصيل عن مئة سنة من التاريخ المشترك مع العراق وموضوع إستقلال كردستان. أسترعض جوبايدي وجهة نظر بلاده بشكل دقيق حيال استقلال كردستان والمشكلات والعقد في الشرق الأوسط. وفي نهاية حديثه قال: "أنا وأنت، نحن الاثنان، سنرى في حياتنا وبأعيننا استقلال كردستان" (ص ٦٤-٦٥).

وبعد العودة من أميركا، يقول سروك مسعود، اجتمعت على الفور مع الأطراف السياسية الكردستانية، وتحدثت لهم عن نتائج الزيارة، وفي الاجتماع التاريخي الذي عقدهنا في ١٨ أيار ٢٠١٥ عبرت الأطراف الكردستانية عن تأييدها العلني الصريح لعملية الاستقلال (ص ٦٥). وبعد شهر من ذلك الاجتماع، وعوضاً عن العمل لأجل قضية مصيرية كالإستقلال، لاحظنا إشغال بعض الأحزاب في برلمان كردستان بصناعة أزمة وتبدير إنقلاب... وأثناء الإستفتاء شاهدنا وقوف بعض الأطراف بكل قوتها ضد الإستفتاء (ص ٦٦).

يتحدث الرئيس مسعود بارزاني عن زيارته إلى بغداد يوم ٢٩ أيلول ٢٠١٦ قائلاً: "وأوضحت بصراحة للشخصيات الشيعة، أن الكرد بعد ٢٠٠٣ كانوا يعتقدون أن الدستور أساس العملية السياسية والحياة الجديدة. ولكن للأسف حصل العكس، وأصبح الشيعة الذي يوصف بالنزوية والجيد يعادي حقوق الكرد. كان نصيبنا من الشراكة مع دولة العراق ٤٥٠٠ قرية مدمرة، و١٢٠٠٠ مفقود من الشباب الفيليين، و٨٠٠٠ بارزاني مؤنفل و١٨٢٠٠٠ من

الأسئلة كانت قد تحولت إلى حديث يومي للكردستانيين والمراكز السياسية. لماذا لا نصبح جارين وأخوين بالفهم والتأخي، لكي نعيش إلى الأبد في سلام وونام؟ لماذا لا نصبح داعمين ومساندين لبعضنا. لماذا لا نصبح العمق الاستراتيجي والاقتصادي والأمني لبعضنا؟ ولماذا لا تكمل بعضنا في مجالات التنمية والتقدم الاقتصادي والمجالات الأخرى كافة... (ص ٥٩). وبالتوازي مع حرب داعش، لاحظنا للأسف وجود ديار يحاول إثارة الشارح العراقي ضد الكرد... (ص ٦٠). وفي هذه الظروف ففدنا الأمل بشكل قاطع في البقاء ضمن العراق، وأصبح من الضروري أن نتحدث بعلانية عن حقوقنا المشروعة التي هي الاستقلال والسيادة لشعب كردستان يمتلك كل الأسس الرئيسية التي تؤهله لتكون له دولة أسوة بالشعوب الأخرى في العالم. ولكن يجب تطبيق ذلك الحق بالطرق السلمية والحوار مع بغداد والدول الأخرى في المنطقة والعالم. وكنا نعلم جيداً أن الحقوق إذا لم تؤخذ لا تمنح، وإن أنتظر كردستان لكي نبدأ، نائب الرئيس الأمريكي، وكذلك سفير أميركا في بغداد وعدد من المستشارين في البيت الأبيض. تحدثت للرئيس بصراحة متناهية عن معاناة شعب كردستان خلال مئة سنة، وقتل له، نحن اختبرنا كل الطرق، وأرهقتنا هذه الأوضاع. شعب كردستان يصحى منذ مئة سنة وحسد جميع القوانين والأعراف السماوية والإنسانية يحق له تقرير مصيره، وأن يمتلك قراره ويسلك السبيل الذي يراه جيداً. قلت له، نحن نخطو الآن نحو الاستفتاء ولكن الأولوية الرئيسية الآن هي لحرب داعش. بغداد لتقبل الشراكة ونحن لا نستطيع القبول بأن نكون كتابع، إن استمرت بغداد على هذه السياسة، نحن لا نستطيع الإستمرار معهم. لقد أصغى الرئيس الأميركي جوبايدينا حديثي وقال: "قرأت حول الكرد وإني مطلع على تاريخ ونضال الكرد وماساة شعب كردستان، وإني أفهم طموح شعب كردستان في الاستقلال. ولتي سعيد أن أسمع منك بأن الأولوية الآن هي للفضاء على داعش". كما قال الرئيس أوباما المعلق الكردي عند نائب الرئيس جوبايدي، اجتمعوا معه وتحدثوا حول هذا الموضوع. في اليوم التالي ٦ أيار ٢٠١٥، كنت في ضيافة نائب الرئيس الأميركي، اجتمعنا عدة ساعات، وتحدثنا بالتفصيل عن مئة سنة من التاريخ المشترك مع العراق وموضوع إستقلال كردستان. أسترعض جوبايدي وجهة نظر بلاده بشكل دقيق حيال استقلال كردستان والمشكلات والعقد في الشرق الأوسط. وفي نهاية حديثه قال: "أنا وأنت، نحن الاثنان، سنرى في حياتنا وبأعيننا استقلال كردستان" (ص ٦٤-٦٥).

وبعد العودة من أميركا، يقول سروك مسعود، اجتمعت على الفور مع الأطراف السياسية الكردستانية، وتحدثت لهم عن نتائج الزيارة، وفي الاجتماع التاريخي الذي عقدهنا في ١٨ أيار ٢٠١٥ عبرت الأطراف الكردستانية عن تأييدها العلني الصريح لعملية الاستقلال (ص ٦٥). وبعد شهر من ذلك الاجتماع، وعوضاً عن العمل لأجل قضية مصيرية كالإستقلال، لاحظنا إشغال بعض الأحزاب في برلمان كردستان بصناعة أزمة وتبدير إنقلاب... وأثناء الإستفتاء شاهدنا وقوف بعض الأطراف بكل قوتها ضد الإستفتاء (ص ٦٦).

يتحدث الرئيس مسعود بارزاني عن زيارته إلى بغداد يوم ٢٩ أيلول ٢٠١٦ قائلاً: "وأوضحت بصراحة للشخصيات الشيعة، أن الكرد بعد ٢٠٠٣ كانوا يعتقدون أن الدستور أساس العملية السياسية والحياة الجديدة. ولكن للأسف حصل العكس، وأصبح الشيعة الذي يوصف بالنزوية والجيد يعادي حقوق الكرد. كان نصيبنا من الشراكة مع دولة العراق ٤٥٠٠ قرية مدمرة، و١٢٠٠٠ مفقود من الشباب الفيليين، و٨٠٠٠ بارزاني مؤنفل و١٨٢٠٠٠ من

## نظرية الأخلاق



محمد رجب رشيد

مرجعية ثقافية في عقله الجمعي لتكون بمثابة السند الذي تستقي منه الدول التشريعات والقوانين الناظمة لشؤون المجتمع. وتشير إلى منظومة من المبادئ والقيم والأداب التي ترضي النفس، وتنهض بالحياة إلى أرقى مستوياتها بلجبل الخير للمجتمع وحمايته من الشر، فالإنسان لا يجد حقيقة نفسه إلا في صورته الأخلاقية، لأنه الكائن الوحيد في مملكة الكائنات الحية الذي يصنح برغبته وميوله على منبج السمو الأخلاقي سعياً إلى تجسيد القيم والفضائل التي تشكل جوهر الحياة وغايتها.

تتشعب الأخلاق لتشمل جميع أوجه الحياة والمهن الإنسانية تحت مسمى أخلاقيات المهنة. وتكون على شكل وثيقة تحدد المعايير الأخلاقية السلوكية لضبط عملها وتدعيم رسالتها والارتقاء بها بغية الحفاظ على شرف المهنة وحقوق أعضائها. وتُمارس من خلال نقابات، جمعيات، اتحادات، مؤسسات، أو ما شابه بشكل طوعي دون إكراه، أو رقابة على أعضائها سوى رقابة الضمير، مما يجعلهم مسؤولين أخلاقياً ذاتية تجاه الله تعالى والمجتمع.

وهنا لا بد من توضيح الفرق بين المسؤولية الأخلاقية والمسؤولية القانونية، بالطبع هناك علاقة تكاملية بينهما من حيث أن حياة المجتمعات الإنسانية لا تستقيم بدونها، وبالتالي لا يحل لإحداها إلغاء الأخرى، أو أن تكون واحدة عنها، فكل واحد منهما ساحتها وأبعادها وأدائها ومصادرها. تتباين المسؤولية القانونية بحسب التشريعات المحددة والمُلزمة لها، وتختصر دائرتها على سلوك الإنسان نحو الآخرين، مما يوجب العقاب في حال عدم الالتزام بها. وتشارك في العمل على تنفيذ مضمونها عدة جهات -إجهزة الأمن، النيابة، القضاة والسجون-. بينما المسؤولية الأخلاقية أوسع بكثير من دائرة القانون، كونها تشمل علاقة الإنسان مع خالقه ومع ضميره، أي إنها مسؤولية ذاتية ثابتة لا تتغير إلا بالتخلي عن الضمير أو بعدم الخوف من الله سبحانه وتعالى.

إن نسيب الأخلاق في عدها تعود بالدرجة الأولى إلى مصادرها، كون المصادر نفسها تتوزع بين النسبية المطلقة. تتمثل النسبية في الرؤية الذاتية لشخص أو لمجموعة من الأشخاص أو لمجتمع ما، أما المطلقة فإنها تتجلى في الرؤية الموضوعية القائمة على قاعدة صلبة خارج أذهاننا، وتكون صحيحة في ذاتها ولو لم يؤمن بها أحد. إن الفطرة، الأديان، التربية والتعليم جميعها تنتمي إلى المطلق، أما القوانين الناظمة لعلاقة الفرد بالآخر وعلاقة الأفراد بالمجتمع، والعادات والتقاليد فهي نسبية متغيرة بتغير الزمان والمكان. فالإنسان بالفطرة يميل إلى الفضيلة وينبذ الرذيلة. وجميع الأديان السماوية والوضعية تلقى معاً في الدعوة إلى الأخلاق الفاضلة -التسامح، الإيثار، احترام الآخرين في إختيار عقائدهم، مساعدة الفقراء والمحتاجين، إغائة الملهوف،.... إلخ-، ولا يختلف الأمر كثيراً بالنسبة للتربية والتعليم اللتان تتضمنان القيم والأخلاق العابرة للثقافات في مناهج التدریس لجميع دول العالم. أما القوانين والعادات والتقاليد فإنها تختلف باختلاف الأمانة والمجتمعات، ويترب على ذلك اندثار بعض القيم الأخلاقية وظهور أخرى بين الحين والآخر، نابعاً عن الإختلاف في الحكم عليها بكونها حسنة أم مزمومة. كنت قد بدأت بأقوال الفلاسفة، وسأختم بقول الأديب الروسي دوستوفسكي: "إذا لم يكن الإله موجوداً فكل شيء مباح". بمعنى أن الخوف من الله هو الرادع الأخلاقي الأكبر الذي يمنع الإنسان من أفعال الشر، وخلاف ذلك استثناء لا يقاس عليه.

يقول نيتشه: "إن أخلاق الرحمة، الإحسان، الحلم، الصبر، العطاء،.... إلخ ما هي إلا مجرد وهم ابتدعتها الضعفاء لسرقة منجزات الأقوياء". أما ماركس فإنه يعكس الآية في الرد على نيتشه ويقول: "هذه الأخلاق مجرد حيلة صنعها الأقوياء والمترفين الكبار لكي يستغلوا بها المعدمين والضعفاء الصغار". بصرف النظر عن تناقض الموقنين وصحتها أو بطلانها فإنها تشتركان في إنكار وجود الأخلاق، أو على أقل تقدير فرزها إلى أخلاق السادة وأخلاق العبيد خلافاً للاعتقاد السائد لدى عامة الناس بأن الأخلاق لا تتجزأ ويعود أصلها إلى الأديان بشكل عام والسماوية منها بشكل خاص، مما يؤثر الكثير من الجدل فيما إذا كان حقاً هناك أخلاق بين الناس أم إنها مجرد وهم الضعفاء وحيلة الأقوياء؟ لقد أجمعت الكتب السماوية والعلوم الإنسانية على أن الأخلاق الفاضلة من أهم مقومات الحضارة الإنسانية بالإضافة إلى التكنولوجيا، لا حضارة بأحداهما دون الآخر، فالأخلاق بدون تكنولوجيا ضعف وعجز عن أداء الدور المنوط بها، والتكنولوجيا بدون أخلاق توجه نحو الخير يستول من أداة تعبير إلى أداة تدمير. تاريخياً الإمبراطورية الرومانية كانت الأكبر مساحة والأقوى عسكرياً، إلا أن حضارتها لم تستطع مجازة الحضارة اليونانية التي تفرقت عليها بالأخلاق الفاضلة، وكانت السبابة في إنتاج عدة مفاهيم كالديمقراطية، الرأي العام، حقوق الإنسان، العدالة، والمساواة. تلك المفاهيم التي مارلت الكثير من الدول تفقر إليها، وتحلم بها الشعوب المغلوبة على أمرها. من هنا تأتي أهمية نظرية الأخلاق في حياة الإنسان الفرد والمجتمع كنظرية اجتماعية نفسية، تعني بأصول التفكير الأخلاقي المبني على الأسس الفطرية، وتشكل ركناً أساسياً من أركان الوجود الاجتماعي، ونسقاً حيويًا في نسيج الحياة الإنسانية. ليس هذا فحسب بل تعد حجر الزاوية في بناء الحضارة الإنسانية، وصمام الأمان الذي يمنع الإنسان من الخضوع التام لنزواته. إذا ما هي الأخلاق؟ وما أهميتها وأصلها؟ وهل هي مطلقة أم نسبية؟ لقد كانت الأخلاق الفاضلة منذ القدم موضع اهتمام الفلاسفة كفرع من فروع علم الفلسفة، بعضهم رأى فيها الوجه الآخر للجمل، والبعض الآخر وصفها بجمال الروح الذي لا غنى عنه في بناء الإنسان السوي والمجتمع المتماسك. تعتبر نظرية الأخلاق من العلوم المعيارية التي تلتجى الاحتياجات الأخلاقية المتنامية للمجتمعات، تبحث فيما هو كائن وفيما ينبغي أن يكون عليه السلوك الإنساني، لأنها تتطلع دائماً إلى الأحسن والأفضل والأكمل. تعرف الأخلاق بشكل من أشكال الوعي، يرتقي بها الإنسان ويتخذ منها

## الكورد والإستراتيجية الأمريكية الجديدة.. والحليف القوي



عزالدين ملا

التوازن وفرض النفوذ يتطلب ذلك. الولايات المتحدة الأمريكية وبعد تغيير أساليب السيطرة والنفوذ من التدخل العسكري إلى الإعتماد على حلفاء محليين، مكنت نفسها في آسيا الوسطى من خلال تعيين شرطي أمريكي يحمي مصالح ونفوذ وأمن أمريكا وهي باكستان، وبسيطرة حركة طالبان على أفغانستان دعمت قوة باكستان في تلك المنطقة. وتحاول أن تمكن مصالحها ونفوذها وأمنها في تأمين حلفاء لها في الشرق الأوسط، عدا حلفائها التقليديين كـ تركيا ودول الخليج، تبحث عن حليف جديد يكون السور التي تحد من الخلافات بين تركيا الإخواني والخليج الوهابي السني، لمنع حصول أي خلل أو اضطراب يضر بمصالحها ونفوذها في المنطقة، والحليف الجديد ذو ثقة ومصداقية هم الكورد. بالنسبة للشعب الكوردي الفرصة ذهبية قد لا تتكرر، ونحن على أعتاب نهاية قرن من إنتهاء معول الاتفاقيات المشؤومة التي قسمت منطقة الشرق الأوسط إلى دول، دون إعتبرات قومية ولا إنسانية، هذه الاتفاقيات التي دفع الكورد ضريبتها الكثير الكثير من الإضطهاد والتمييز العنصري والقتل والتشريد، ظلم لم يشهده أي شعب آخر على مر التاريخ.

المشاريع والترتيبات الجديدة التي أدخلتها أمريكا إلى المنطقة جميعها من أجل تطويقها للإستراتيجية الأمريكية القائمة على الهيمنة والنفوذ، والكورد من ضمن تلك المشاريع بعد أن وجدت الولايات المتحدة الأمريكية فيهم من خاصيات ما لم تجدها عند أي من شعوب المنطقة، أولاً، وجدت في الكورد حليف يمكن الإعتماد والتعاون معهم في محاربة بؤر الإرهاب. ثانياً، كسب من خلال موقع تواجد كورد العراق وسوريا مركز إستراتيجي لفرض الهيمنة والنفوذ على المنطقة والعالم. ثالثاً، سدا منبعاً لحماية مصالح الولايات المتحدة الأمريكية في منطقة الخليج العربي. رابعاً، منافساً لتركيا من أجل تنشيط حركة التجارة في المنطقة وطلمانة دول الخليج من إزدياد النفوذ التركي. هنا يتلاقى مصالح الكورد مع مصلحة أمريكا الإستراتيجية. فقط الحاجة إلى إثبات قوة الكورد جديدة بالتحالف معه، هنا يتطلب من الكورد معرفة نقاط اللخل والعمل على تداركها، والإسراع إلى تذليل الخلافات والخروج بموقف وهدف موحد، الجغرافية الجديدة ستكون على أساس الحليف القوي.

الاعتبارات العنقادية والطائفية والقومية والجغرافية والمصالحية وحتى الأخذ في الحسبان اساليب الضغط والتصبيح لفرض أجنداتها وإجبار الآخر بالتنازل وتنفيذ المطلوب. فكان هذا الانسحاب الأمريكي من أفغانستان، أولاً، المقايضة والضغط على الإتحاد الروسي التي تحاول بكافة السبل إرضاء أمريكا مقابل الحفاظ على وجودها في شرقي المتوسط أي السواحل السورية، بالمقابل أمريكا تعمل على كسب روسيا في مواجهة الهالة الإيرانية الضخمة في منطقة الشرق الأوسط وتمدها الأرعن. وكما نعلم كانت الإستراتيجية الأمريكية في بداية الربيع العربي قائمة على استهداف سوريا والعراق لإيجاد تبرير سياسي وعسكري لوجودها داخل هذه المنطقة، بعد أن مكنت وجودها في الخليج العربي وطمأنه دولها بعدم تمدد الإرهاب المصطنع والأذرع الإيرانية نحوها، فبررت وجودها في هذه الدولتين بمحاربة الإرهاب من خلال التدخل ومحاربة تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) الإرهابي، وبعد أن مكنت وجودها، بدأت مرحلة ما بعد إرهاب داعش، أي مسألة شرعة وجودها في العراق وشمال شرق سوريا سياسياً وأمنياً وإقتصادياً، يحصل ذلك من خلال مسائل الضغط والمقايضة وفرض إملاءات، ومن هذه الغاية كانت الانسحاب الأمريكي من أفغانستان وبموافقة ورضى روسية، التي تعمل بكل السبل ليريد إيران من سوريا، من خلال هذا الانسحاب ينتج اضطراب وقلق على الحدود الإيرانية مع أفغانستان بعد سيطرة طالبان ذات توجه سني إخواني، الربيع الطالباني الذي سيجعل إيران مجبرة على قبول إملاءات أمريكية روسيا من الرضوخ لشروط الملف النووي وأيضاً إضعاف وجودها في سوريا ووقف تمدها في العراق. وأيضاً لإرباك الربيع الإقتصادي الصيني التي أصبحت قوة إقتصادية لا يستهان بها، بوجود دولة سنية سترك تجارة الصين العالمية مما يفرض على إضطراب وخلل إقتصادي وتجاري. أما بالنسبة لشعوب المنطقة أن هذا الإرباك والإضطراب سيمتحنهم نافذة من هامش إصلاح وديمقراطي، قد تكون في مستوى ليس بالمطلوب، ولكن يفسح المجال لبعض التنقيص، وإن لم تكن غاية الدول في التدخل والتنازل ولكن سياسة

## المواطنة بين الحقوق والواجبات



خالد بهلوي

كشعار، ولا يتربحونها في سلوكهم اليومي ما تفرضه المواطنة الحقيقية من واجبات والتزامات ويعتبرون أن الوطن يجب أن يوفر لهم ما يحتاجون إليه من خدمات عامة دون أن يساهموا بأي عمل أو إنتاجية. ناهيك عن الذين يتهربون من أداء الضرائب، أو يستغلون وطاقهم للرشوة، أو يبهبون المال العام ويهربونها إلى خارج البلاد، ان مبدأ تكافؤ الفرص يعني التساوي بين جميع أفراد المجتمع في الحقوق والواجبات، وإتاحة جميع المجال أمامهم باختلاف عقائدهم الدينية، ومعتقداتهم الفكرية، وانتماءاتهم السياسية، حيث يُمكن تحقيق ذلك بوجود ضمانات قانونية وقضاء عادل ونزيه يُنصف كل من تعرّض حقوقه لانتهاك.

الإحساس بالمسؤولية مستقبلاً وحب العمل الجماعي، ويقبل الاختلاف، والتعايش مع الآخر، استفادة الأطفال من الحق في التعليم والتربية على المواطنة وحقوق الإنسان، مع جميع المواظنات والمواظنين من الخدمات العامة وحرية الإبداع الفكري والفني، وحرية النشاط الثقافي والاجتماعي، كتحلي المناصب العامة والعمل بحرية في الأحزاب السياسية، وإيداء الرأي حول السياسات المتبعة، والمشاركة في الانتخابات بكل حرية وبشكل ديموقراطي حقيقي إذ لا يكفي حشو رؤوس المواظنين بالمعلومات عن الحرية والديموقراطية والمساواة والعدل واحترام حق الاختلاف، لكن المهم أن يمارسوا تلك الحقوق كسلوك وتغذيتهم بقيم التسامح، ونبذ العنف والإقصاء، والاعتدال وعدم التطرف حتى تصبح عادة يصعب اقتلاعها. المواطنة يعني شعور كل مواطن بأنه معني بخدمة الوطن، وبالمسؤولية على المشاركة في خدمة المجتمع والالتزام باحترام حقوق وحرريات الآخرين، واحترام القوانين التي تنظم علاقات المواظنين فيما بينهم، وعلاقتهم بمؤسسات الدولة والمجتمع. والمساهمة في حماية ونظافة المدينة أو القرية التي يقيم بها، والتضامن مع باقي المواظنين والهيئات والمؤسسات للدفاع عن القضايا الوطنية واعتبار المصالح العليا للوطن فوق المصالح الذاتية الخاصة.. ومن المؤسف أن نرى أشخاصاً يرددون كلمة المواطنة

المواطنة مشتقة من كلمة وطن اي المكان الذي يقيم فيه الانسان تتحقق عندما يكون فيها المواظنون متساوين في الحقوق والواجبات او تنظلم مهددة في استقرارها واستقلالها، بل تصبح مع الزمن "دولة فاشلة" ليس المطلوب صهر المواظنين بل اندماجهم بما يضمن لهم العيش المشترك، إن التربية على المواطنة تتطلب، شعور المواطن بـ " مواظنيته الحقيقية من خلال القوانين والأنظمة التي تطبق على الجميع الذي يجسد قيم الكرامة والمساواة والحرية وحق الاختلاف والاعتقاد والحق في مشاركة ادارة امور المجتمع وتضمن تكافؤ الفرص والمساواة بين جميع أبناء الوطن الواحد وتبدأ بالمناهج الدراسية اي إعطاء التلاميذ مجموعة من المهارات والمعلومات، بقيم المواطنة والديموقراطية وحقوق الإنسان، حيث تنمي لديهم

## رسالة وجع

أيقعل أن تنظلم أبناء جلدتك وأنت أكثر من ذاق الظلم؟ لماذا لنجأ دائما إلى معالجة الخطأ بخطأ أكبر ولا تكلف أنفسنا عناء إيجاد الحلول؟ ما الذي يميز الغربي عنك حتى تستغوى به فيستعك؟ أيها الشرقي حينما تفصل مصلحة المجتمع على مصلحتك الفردية، وتعترف بأخطائك وتبدي على نفسك من هو قادر بإخلاص على قيادتك وإيسالك لبر الأمان، وتبتعد عن التكتلات والنسائس، ستخلق ديموقراطية تعجز أعتى الدول عن تحقيقها وممارستها، إن ما تعانيه مرض فيروسي زرع في كيانك واستفحل والترباق بين يدك والخيار لك. فقط تتصكك العزيمة والفكر السليم والتأني قبل إتخاذ قرارات مصيرية مفصلية، إذا تسرعت في قرارك فيها تكون نهايتها وخيمة وكارثية، تنكس سلبا على الأجيال القادمة وسيجنوا منها الخيبات وتبقى أنت تتال العنات.

بعد الاستقلال لأستنتجنا أنها لاتزال تعتبر من ولايات بريطانية. فمن كان يقصد بالأعداء، ولماذا إجهوا إلى شرقنا؟ وإحتكروا حتى الهواء، وزرعوا بيننا الشرعات والتناحر؟ السؤال الأكثر إلحاحاً: لماذا ينجر الشرقي إلى مستنقعات الجهل ولا يعمل عقله.. ألم تفكر أيها الشرقي من هم الأعداء الذين تصدهم هذه المقولة؟ هل ما تعرض له الشرقي من تهمة في ظل حكوماته المفروضة قسراً، يعطيه الحق في أن يفترط في أوطانه؟ ألسنت أنت من تروي قصص بطولية واستنثار عن اللحمة والوطنية والإتحاد، وتقول تأبي العصي إذا تجمعت؟ إذا أين أنت من الوحدة وما تخلقه من القوة

سازونوف) الثلاثية، والتي أسقطت منها اسم ممثل الإمبراطورية الروسية بداعي أن الثورة البلشفية أخرجت حقيقة الإتحاقية من أقيبة الظلام للعلن، والحقيقة أنها انسحبت لعدم ثلبيية طموحها في السيطرة على الرقع الجغرافية الطامعة بضمها لها، ومن أهمها كوردستان والقسطنطينية ومضيقا البوسفور والدردينل وبعض المدن الإيرانية. ففتحت الولايات الأرمينية وجزء من كوردستان ضمانا لإسكاتها. مع ضمان اسقاطها من الملفات الدولية لعدم المطالبة بها، وإعتبرها جزء من أجزاء الإمبراطورية الروسية. وكذلك الكلمة المشهورة التي قالها رئيس دولة عظمى: (نجحنا في نقل الحرب إلى أعدائنا) وإن فكرنا قليلا وسألنا لمصلحة من تعمل أمريكا وهي التي تحتل

إلى من سلبوا منا القرار واستولوا واحتكروا السياسة، وهم معجونون من الأوهام ومصنوعون من السراب، ليعوضوا عقدة نقصهم صبوا جام غضبهم على الشعوب التوافة للإفتتاح والأمل. وإلى الشرقي الثالثه في متاهات المصالح بين دهاليز السياسة. السياسة الغربية تهدف إلى قتل الشرق واستنزافه الأموال الغربية رغم إنها نجنيها من الشرق لكنها تخلق الفتن والشرعات بين أبناء الشرق الإشارات على وضع أحجار لا بل سخور عثرة في طريق صحتك كثيرة والدلالات أكثر، وأنت أيها الشرقي المتباهي بالتاريخ والمعول عليه، والمفتخر به وبملاحم ومآثر الأجداد، ألم تتعظ من الولايات والكوارث التي أمت بك أم أنك فقط متشدق تعيش في جباب أجدادك، تحيا على أوهام الماضي ولازلت تنبئ آمالك عليها بجمود دون حراك. لم لا تسترجع التاريخ إذا، لا أطلب منك الغوص في أعماق العصور، إنما فقط كمثلين حيين قريبين، فلو تبحرت على سبيل المثال في إتفاقية (سايبكس بيكو.



عبدالحميد جمو

### السؤال الأكثر إلحاحاً:

لماذا ينجر الشرقي إلى مستنقعات الجهل ولا يعمل عقله..

## حوار صحي قيم مع الدكتور محمد علي حسين

## إخصائي أمراض السرطانات

حاورته - نازدار ميرزو

٣- Sarcoma ويسمى داء ايونج وهو سرطان يصيب غالباً الأطفال بين ٥ الى ١٥ سنة وهو سريع النمو وتصيب غالباً القسم الأوسط من العظام الطويلة مثل الساقين والفتن والساعدين.

٤- Fibrosarcoma ويسمى بالسرطان الليفي ويصيب غالباً العظام حول الركبة في البالغين.

هل هناك أعراض معينة لمرض سرطان العظام؟ ما هو؟ نعم هناك عدة أعراض وتشمل الاعراض ألم بالعظام وتورم بالمنطقة المصابة وأحياناً نتيجة تخرب وضعف العظم يصير كسر بالعظم بالإضافة إلى نقص شهية عام ونقص وزن وارهاق عام.

هل هذا المرض وراثي؟

هناك بعض الأمراض الوراثية التي تصيب بعض العائلات مثل مرض باجيت وتورم الأورومي الشبكي الورعائي ومتلازمة فورمبني تزيد نسبة الإصابة بسرطان العظام، كما أن التعرض بجرعات عالية من الأشعة قد يزيد خطر

هل هناك له أنواع؟ نعم لمرض سرطان العظام عدة أنواع:

١- Osteosarcoma (سرطان العظم)، وهو الأكثر انتشاراً ويصيب المراهقين والشباب من عمر ١٠ الى ٢٠ سنة ويصيب خاصة عظام الساق والخذ والذراع.

٢- Chondrisarcoma السرطان الغضروفي، وهو ينشأ في الغضاريف المحيطة بالعظام ويصيب الأشخاص فوق الأربعين سنة وهو يصيب غالباً الوركين والحوض.

ماهي مراحل هذا المرض؟

بمجرد أن يتأكد الطبيب ما الإصابة بسرطان العظم عليه تحديد المرحلة حتى يقرر نوع العلاج المناسب ولتحديد المرحلة، عليه الأخذ بعدة اعتبارات: ١- حجم الورم. ٢- مدى سرعة نمو السرطان وانتشاره بالأعضاء المجاورة.

## بشرى سارة لحبي الشاي.. عمر أطول وقدرة أكبر على حل المشاكل!

يستخدمه لحل المشكلات التي يمكن من خلالها استنتاج الحل من خلال تطبيق سلسلة من القواعد المحددة جيداً والتفكير المنطقي.

فوائد معرفية وصحية

أشارت النتائج إلى أن شرب الشاي بشكل منتظم ربما يأتي بفوائد معرفية، بالإضافة إلى أخرى صحية محتملة، من بينها العيش لعمر أطول بدون أمراض.

أوضح عالم النفس لي وانغ، الذي أجرى الدراسة وفريقه البحثي من جامعة بكين بالصين، قائلاً: تشير نتائجنا إلى أن الشاي يمكن أن يساعد في تحسين الأداء العقلي عند



## ٧ أطعمة ومشروبات مرّة.. لكن مفيدة جداً للجهاز الهضمي

فالكاكاو مليء بالعناصر الغذائية بما في ذلك المغنيسيوم والبوتاسيوم والحديد والزنك، كما أنه يحتوي على نسبة عالية من الفلافونويد، وهو نوع من مادة البوليفينول وهو ذو فوائد رائعة للدماع.

٢- الجرجير

الجرجير هو نوع آخر من الخضراوات الورقية والذي يتميز بطعم المر، ولكنه مفيد لصحة العظام لأنه مصدر قوي لفيتامينات A و C و K.

٣- الحمضيات

البرتقال والليمون كلها ثمار مرّة أو ذات طعم لاذع، إلا أنها مفيدة لصحة الجهاز الهضمي ولتغذية الأمعاء، ويمكنك إضافة الليمون إلى الماء الخاص بك وتناوله باستمرار فهو مفيد جداً للجسم، كما أن قشور الحمضيات يمكن أن تكون مفيدة بشكل خاص لعملية الهضم.

٤- خل التفاح

هناك سبب يجعل خل التفاح هو الدعامة الأساسية في العديد من وصفات الأكل الصحي، ولا يُمنح بشربه مباشرة؛ لكن يجب أن يتم تخفيفه دائماً، ويمكن إدخال خل التفاح في نظامك الغذائي، وإضافته إلى السلطات.

٥- الشاي الأخضر

يتمتع الشاي الأخضر بصفات مريرة ولديه فوائد داعمة

هناك بعض العوامل التي يجب مراعاتها عند تناول الأطعمة المرّة حيث إنها قد تضر بالأشخاص المصابين بحصوات الكلى، أو التهابات المرارة، أو فتق الحجاب الحاجز، أو التهابات المعدة، أو القرحة المعوية بعض الأطعمة تحتوي على طعم مرّ ونكهة حادة، إلا أن معظمها يكون له فوائد عديدة لأجهزة الجسم المختلفة، لاسيما الجهاز الهضمي، مما يعود بالصحة والعافية على الجسم كله.

فيصغ الخضراوات والفواكه والأعشاب والمشروبات تتميز بذلك الطعم المر، إلا أن الشيء المشترك بين تلك الأطعمة المرّة هو أنها مفيدة للأمعاء وتدعم صحة الجهاز الهضمي، كما تعزز الهضم، وتحفز الشهية، وتحفز إفراز العصارات الهضمية في البنكرياس.

وبحسب تقرير نشره موقع "ويل أند غود" Well and Good المعني بالشؤون الصحية، فقد يكون من المفيد تناول مشروب مرّ قبل الأكل أو إدخال الأطعمة المرّة في وجباتك أو مقلاتك، من أجل أن تتمتع بصحة وعافية. ومن تلك الأطعمة والمشروبات:

١- الكاكاو

الكاكاو في شكله النقي له طعم مرّ، ولكنه غني بالفوائد الصحية، إلى جانب تنشيط عصارة الجهاز الهضمي،

جودة الغذاء والنوم والنشاط البدني.. كلمات سر لحياة مزدهرة خالية من أمراض الشيخوخة

لا تعني مرحلة الشيخوخة بالضرورة أن يصبح الإنسان أضعف بندياً. إن اتباع نظام صحي من العادات يتألف من نظام غذائي متوازن وممارسة الرياضة بانتظام والنوم الجيد وترطيب مناسب للجسم، فإنه يمكن للشخص أن يزدهر بسهولة في الستينيات من العمر بل ويعد ذلك أيضاً، بحسب ما نشره موقع "بولدسكي" Boldsky، المعني بالشؤون الصحية.

ومع التقدم في العمر، يبدأ الإنسان في ملاحظة التغييرات في جسمه وكيف تؤثر بعض الأنشطة عليه، إذ ربما يجد أنه من المتعب استخدام الدرج بدلاً من المصعد، والوقوف لساعات طويلة يعد عبئاً ثقيلاً، وفي أحيان أخرى يكون هناك مزيد من المتاعب أو التعقيدات.

لكن لا تستدعي غالبية التغييرات على الجسم الشعور بالقلق، حيث إنها ليست إلا مجرد وسيلة يعبر بها الجسم عن المضي قدماً لمرحلة الشيخوخة. وفي حين أنه لا يوجد ما يدعو للقلق بشأن هذا التغييرات، إلا أنه من المهم معرفة أنه من الممكن التغلب عليها من خلال الحرص على عادات معينة للحفاظ على الصحة العامة ولتجنب مخاطر نمط الحياة والمشاكل الصحية المرتبطة بالمرء. كما أن هناك عدداً من العادات التي يجب تجنبها أو تقليلها عند الوصول إلى أعقاب الستين عاماً، كما يلي:

١. تخطي التخطيحات

من المهم أن يحرص كل شخص على الحصول على التخطيحات، خاصة مع التقدم في السن. لا يجب أن يحصل على لقاح كوفيد-١٩ فحسب، بل إن هناك لقاحات أخرى موصى بها للأشخاص، الذين تزيد أعمارهم عن ٦٠ عاماً. ينبغي مراجعة الطبيب واستشارته فيما يتعلق بالحصول على تطعيم ضد الأنفلونزا والالتهاب الرئوي والسعال الديكي. ووفقاً للهيئات الصحية في جميع أنحاء العالم، يجب أن يحصل كل شخص بالغ على لقاح الأنفلونزا السنوي، وخاصة الأشخاص الذين تزيد أعمارهم عن ٦٠ عاماً.

٢. عدم فحص ضغط الدم

مع تقدم المرء في العمر، من المهم أن يحرص على فحص ضغط الدم بانتظام. وبالنسبة للفرد السليم في الستينيات من عمره، يجب أن تكون مستويات ضغط الدم ٨٠/١٢٠ أو أقل. إذا ترك ارتفاع ضغط الدم دون رادع، فربما يتسبب في إضعاف جدران الأوعية الدموية، مما يزيد من خطر الإصابة بالسكتة الدماغية والنوبات القلبية والخرف.

٣. عدم ممارسة الرياضة

إن ممارسة التمرينات الرياضية بصفة منتظمة أمر مهم لأي فئة عمرية. ولكن تصبح أكثر أهمية عندما يصل الشخص إلى الستينيات من العمر. ومن الطبيعي أن يصبح المرء أقل نشاطاً مع التقدم في العمر، لكن يحتاج الجسم إلى الحركة والنشاط البدني خلال هذه المرحلة. يمكن أن تساعد ممارسة التمارين الرياضية بانتظام في الستينيات من العمر في تقليل مخاطر هشاشة العظام وضهور العضلات ونمط الحياة والمشكلات الصحية المرتبطة بالمرء وتحسين التمثيل الغذائي والنوم. إن الخمول وقلة الحركة، خاصة عندما يتقدم الجسم في السن، يمكن أن تزيد من خطر الإصابة بالسمنة وداء السكري من النوع ٢ والسكتة الدماغية وأمراض القلب والأوعية الدموية والخرف.

٤. عدم شرب ماء كافي

تشير الدراسات إلى أنه مع التقدم في العمر، يتضاءل الشعور بالعطش، مما يؤدي بدوره إلى زيادة خطر الإصابة بالجفاف، الذي ينجم عنه زيادة في مخاطر

## للاستمتاع بشباب ما بعد الـ ٦٠..

## إليك ٧ نصائح هامة

التهابات المسالك البولية وتقلبات ضغط الدم وانخفاض النشاط والتعب واضطراب الكهرل.

٥. الاعتماد على الأدوية

إن الفكرة الأساسية من تناول الأدوية (في مرحلة الستينيات) هي تعزيز الصحة العامة. في حين أن الأدوية ليست سوى الخطوة الثانية في تحسين الصحة، فإن العوامل الأساسية التي يجب إعطاؤها أهمية هي اتباع نظام غذائي متوازن وممارسة التمارين الرياضية بانتظام وتغيير نمط الحياة ليصبح صحياً.

فمن الضروري الحصول على العلاج في الوقت المناسب؛ ولكن يجب أيضاً عدم الاستمرار في الاعتماد عليه لمدة أطول. بمجرد انتهاء الدواء، يجب التحدث إلى الطبيب المعالج ومعرفة ما إذا كان من الضروري الحصول عليه لفترة تالية أم لا.

٦. شرب الكثير من الكافيين

يبدأ جسم الإنسان في التعامل مع الكافيين بمرحلة الستين عاماً بشكل مختلف عن الثلاثينيات أو الأربعينيات من العمر. يصيب تناول الكثير من الكافيين بانتظام في هذه المرحلة العمرية بالأرق وما يتبعه من تأثير ضار بشكل عام على الصحة.

يوصي خبراء الصحة بتقليل تناول كبار السن للكافيين وتجنب تناوله قبل النوم، لأنه مدر للبول ويسبب مشاكل في المعدة وفي بعض الحالات إلى الجفاف خاصة لمن لا يتناولون كميات مناسبة من مياه الشرب.

٧. قلة النوم الجيد

إن النوم جزء لا يتجزأ من صحة الإنسان مهما كانت مرحلته العمرية. وفي مرحلة الستين عاماً وما بعدها يجب أن ينام المرء على نوم جيد لمدة ٩-٧ ساعات كل ليلة. ويعد الاعتدال هو كلمة السر حيث ينبغي عدم الإفراط في النوم أو التقليل من ساعاته. من المهم أن يحظى الجسم بالقدر المناسب من الراحة في الستينيات من العمر.

ويوصي خبراء الصحة بضرورة اتباع شباب مرحلة الستين عاماً للنصائح الصحية التالية:

- تناول المزيد من الألياف في النظام الغذائي، مثل الفاصوليا والحبوب الكاملة والخضراوات والفواكه.
- الحرص على ممارسة التمارين الرياضية لمدة تتراوح ما بين ٢٠ إلى ٣٠ دقيقة يومياً، أو معظم أيام الأسبوع مع ملاحظة أن المشي يمكن أن يكون من بين أسهل أنواع التمارين التي يمكن ممارستها بانتظام.
- الحصول على مشورة الطبيب المعالج قبل البدء في برنامج للتمارين الرياضية وفيما يتعلق بتناول أي أدوية أو مكملات غذائية.
- الحرص على التواصل والاتصال بالأقارب والأصدقاء بشكل منتظم حيث إن الوحدة والعزلة تضر بالصحة النفسية والجسدية على حد سواء.



## لسلامة عقلك ومزاجك.. إليك قائمة بمغذيات المخ

مثل مرض الزهايمر وباركنسون. يمكن تضمين التوت في نظامنا الغذائي لمحاربة الشيخوخة والأضرار البيئية.

٣. بذور الكتان

توجد أوميغا-٣ في معظم الأطعمة غير النباتية، لكن يمكن أن تكون بذور الكتان خياراً ممتازاً، لأنها غنية بأوميغا-٣. تحتوي بذور الكتان أيضاً على الكالسيوم وهو أيضاً ضروري جداً لتوصيل النبضات في الخلايا العصبية.

٤. الأفوكادو

تشتمل مكونات الأفوكادو على كمية جيدة من الأحماض الدهنية الأحادية غير المشبعة. ويحتاج جسم الإنسان للأحماض الدهنية الأحادية من أجل الأداء السليم، حيث تساعد في تكوين طبقة واقية حول الدماغ. كما أنها مطلوبة لتخزين الفيتامينات المختلفة التي يحتاجها الجسم. كما تحمي الأحماض الدهنية غير المشبعة الدماغ من الالتهابات.

٥. البيض

إن البيض غني بالبروتينات وكذلك الدهون، ويحتوي على كميات جيدة من فيتامين B وحمض الفوليك. يمكن إدراج

تقدم اختصاصية التغذية نيهيا باتانيا، رئيسة قسم التغذية بمستشفى "باراس جوروغرام"، فيما يلي نصائح حول الأطعمة والمشروبات التي تعزز وظائف المخ وتسهم في تحسين الصحة النفسية والحالة المزاجية:

١. السمك

تأتي الأسماك على رأس القائمة لأنها تحتوي على كميات جيدة من أحماض أوميغا-٣ الدهنية، والتي تعزز تدفق الدم في الدماغ. يساعد أوميغا-٣ في نمو الدماغ وعمله بشكل مناسب. يقترح تضمين ٧٥-١٠٠ غرام من الأسماك الزيتية مثل السلمون أو التونة أو الماكريل في نظامك الغذائي. تعتبر الأسماك الدهنية مغذية أكثر من معظم اللحوم كما أنها مفيدة أيضاً لصحة القلب.

٢. التوت

تتميز معظم أنواع التوت باحتوائها على كميات جيدة جداً من مضادات الأكسدة التي تساعد العقول على محاربة الجذور الحرة، وتساعد في تقليل الإجهاد التأكسدي وتقوية الذاكرة والتركيز. يحسن تناول التوت بشكل منتظم التواصل بين الخلايا العصبية وبالتالي يمنع عدداً من الأمراض المعرفية

والعناصر الغذائية يجب تجنبها من أجل ضمان تعزيز وظائف المخ وتحسين الحالة المزاجية وللوقاية من الزهايمر وباركنسون

النظام الغذائي المتوازن مهم لصحتنا النفسية والجسدية. ويمكن أن يسبب نقص التغذية تغيرات سلوكية كبيرة، من بينها مشاكل سرعة الغضب وضعف الذاكرة. لذا، يحتاج المخ إلى أن يتم تناول أطعمة مناسبة تجعله يعمل بشكل صحيح.

بحسب ما ورد في تقرير نشره موقع "أولني ماي هيلث" Only My Health، المعني بالشؤون الصحية، يعمل الدماغ على مدار الساعة طوال أيام الأسبوع، حتى عندما ننام. وبالتالي، يحتاج إلى العناصر الغذائية المناسبة والغنية بالعناصر المهمة مثل الفيتامينات والمعادن ومضادات الأكسدة. تغذي هذه الأطعمة الدماغ وتعزز الأداء السلس للعقل. كما أنها تساعد في تقليل الإجهاد التأكسدي الموجود في شكل جذور حرة داخل المخ.

من ناحية أخرى، ثبت أن الأنظمة الغذائية التي تحتوي على نسبة عالية من السكر تزيد من الجذور الحرة في الدماغ ويمكن أن تكون ضارة لجسم الإنسان.

## منظمة دوميز للـ PDK-S تشارك في حفل تكريم الطلاب الأوائل



شاركت منظمة دوميز للحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا PDK-S، يوم الأربعاء ٨ أيلول ٢٠٢١، برئاسة محمد علي إبراهيم عضو المكتب السياسي للـ PDK-S ومسؤول المنظمة، حفل التكريم الذي أقامته منظمة جودي للطلاب الأوائل الذين حصلوا على معدلات ٩٠ وما فوق في شهادة السادس الإعدادي (البكالوريا) في مدارس مخيم دوميز ١ ومخيم فايدة ومخيم كويلان. وقد حضر حفل التكريم مديرة الهجرة والمهجرين في دهوك، ومدير تربية سميل، ومديري مخيمي دوميز وفايدة، وكل من مدرّاء المدارس الثلاثة، مدير اعدادية ديرك المختلطة ومدير اعدادية بياوم ومدير اعدادية كويلان الى جانب الكادر التدريسي في المدارس المذكورة وأولياء الطلاب. حيث تم تكريم الطلاب الأوائل من قبل الشخصيات المدعوة الى الحفل.

## لاجئان يفقدان حياتهما إثر إصابتهما في العمل بمدينة أربيل



بعد أيام من وفاة لاجئ متأثرًا بجروحه إثر إصابته في العمل، توفي لاجئ كوردي آخر في مدينة أربيل عاصمة إقليم كوردستان يوم الإثنين ٦ أيلول ٢٠٢١، بعد إصابته في العمل. وقالت المصادر العراقية لـ ARK: إن اللاجئ عبدالقادر عثمان الملقب بأبو بيمان، فقد حياته بعد سقوطه من الطابق الثالث من مكان عمله في أربيل. اللاجئ عبدالقادر عثمان من مواليد ١٩٦٥، ينحدر من قرية ميدانكي Meydankê في منطقة عفرين بـ كوردستان سوريا، ووري الثرى بعيداً عن مسقط رأسه، في مقبرة ناحية كسنزان بأربيل. وفي حادثة مماثلة، كان اللاجئ دلجار سعيد كنعو قد وافته المنية، قبل أيام وذلك بعد سقوطه من مكان عمله، واللاجئ من ساكني مخيم دارشكران وينحدر من قرية عشوق التابعة لبلدة ترسيب التابعة لمدينة قامشلو، فيما وري الثرى في مسقط رأسه.

## الأمم المتحدة:

### الوضع في سوريا غير آمن لعودة اللاجئين



قالت لجنة في الأمم المتحدة لتقصي الحقائق في تقرير لها ان سوريا غير صالحة لعودة اللاجئين الآمنة والكرامة، فيما اشار الى ان عودة القتال والعنف يثيران القلق. وأشار التقرير الثلاثاء ١٤-٩-٢٠٢١ والذي من المقرر ان تقدمه اللجنة إلى مجلس حقوق الإنسان في ٢٣ سبتمبر الحالي، الى الأوضاع في درعا، كما شدد على ضرورة "عدم تجريم الأطفال على ما اقترفه أبائهم"، مشيراً إلى الأوضاع في مخيم الهول بمحافظة الحسكة بشمال شرق البلاد. وقال رئيس اللجنة باولو بينيرو، في مؤتمر صحفي بجنيف، "بعد عقد من الزمان، استمرت أطراف النزاع في ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية وانتهاكات ضد حقوق الإنسان الأساسية للسوريين". وأضاف أن "الحرب على المدنيين السوريين مستمرة، ومن الصعب عليهم إيجاد الأمن أو الملاذ الآمن في هذا البلد الذي مزقته الحرب". وتابع إنه "لا توجد تحركات لتحقيق المصالحة" من قبل النظام السوري، بل على العكس تماماً، "تواصل بلا هوادة عمليات الاعتقال" من قبل قوات النظام. وتواصل اللجنة توثيق "التعذيب والعنف الجنسي أثناء الاحتجاز، وحالات الوفاة أثناء الاحتجاز، والاختفاء القسري". ووقعت اللجنة مقتل وإصابة ما لا يقل عن ٢٤٣ شخصاً في سبع هجمات بعووات ناسفة في عفرين، حيث كانت الخسائر في صفوف المدنيين كبيرة، كما استمر القصف العشوائي، بما في ذلك في ١٢ يونيو الماضي، عندما قصفت مواقع متعددة في مدينة عفرين شمال غرب سوريا، مما أسفر عن مقتل وإصابة العديد من الأشخاص وتدمير أجزاء من مستشفى الشفاء. كما وثق تدهور الوضع الأمني في بعض المناطق الخاضعة لسيطرة قوات سوريا الديمقراطية، حيث شهدت زيادة الهجمات من قبل مسلحي داعش، والاشتباكات مع القوات التركية، وتساعد السخط والاحتجاجات بين السكان.

## بارزاني الخيرية

### ترسل حوالي ٦٠ طناً من الأدوية والمستلزمات الطبية إلى كوردستان سوريا



أرسلت مؤسسة بارزاني الخيرية، يوم الخميس ٢ / أيلول ٢٠٢١، طناً من المساعدات الطبية إلى كوردستان سوريا المؤسسة أشارت عبر صفحتها في فيس بوك، إلى أزمة الأدوية والمستلزمات الطبية المتصاعدة في كوردستان سوريا جراء القتال والأوضاع المأساوية السائدة في البلاد منذ سنوات. وبنيت بارزاني الخيرية، أنها وإلى جانب مساعداتها الغذائية واللوجستية المستمرة لتأمين الاحتياجات اليومية، فإنها أرسلت اليوم مساعدات طبية لدعم هذا القطاع الاستراتيجي الهام. وأوضحت أن المساعدات تركزت في مدن عامودا وقامشلو والحسكة، إلى جانب مخيم واشو كاني. ولققت المؤسسة إلى أن دفعة المساعدات هذه، مكونة من ١٤,٥ طن من الأدوية المختلفة، إلى جانب ٤٥ طن من المعدات والمستلزمات الطبية و ١٠ أجهزة أوكسجين.

## الهجرة وتداعياتها

أكثر الشعب الكوردي وطنه وأرض الأباء والأجداد والإنجاب فيما بعد إلى الهجرة الغير شرعية، وهنا جاء دور ولعية السماسرة والتجار الحروب بالعمل على تعبئة جيوبهم على حساب جيوب الذين يهجون من الوطن بعد إن باع كل ما يملك في الوطن ودفعها لتجار والسماسرة، وقد يكون اللجوء والهجرة إلى دول المجاورة أحسن حالا من اللجوء والهجرة إلى الدول الأوربية، أي كان بإمكان العوائل الكوردية الرجوع إلى موطنهم ومسقط رأسهم بعد زوال الخطر وأسبابها، ولكن هاجر أغلبية الشعب الكوردي إلى الدول الأوربية والبحث عن الحياة الأفضل والأكثر الأمن والأمان والتأقلم مع سياسة ومعيشة تلك الدول وخاصة الأطفال وعدم التفكير بالرجوع إلى أرض الوطن رغم كل ذلك لم تتحرك الأحزاب الكوردية ولو ببيان أو إرشادات أو عقد ندوات لتذكير الناس بمخاطر وعواقب الهجرة وتأثيرها على واقع الكورد وتغيير الديمغرافي للمناطق الكوردية وتضييع حقوق الشعب الكوردي بل أغلب القيادات الأحزاب خرجوا بأبنائهم ولحقوا بهم فيما بعد إلا القلة القليلة منهم، وكما يبدو هناك سياسات ومنهج لتفريغ المناطق الكوردية من سكانها وشعبها ولم يحافظ الشعب أيضاً على تراب هذا الوطن التي روي بدماء الذين استشهدوا من أجلها خيرة أبناءها وبنايتا.

المعروفة بالجزيرة، فهي غنية بمواردها الزراعية الصيفية والشتوية بأنواعها، وغناها أيضاً بمواردها الباطنية كالبترول ومشتقاتها، فد عُرِف الجزيرة بسلة سوريا الغذائية، رغم ذلك تجد شعبها ين تحت خط الفقر نسبة إلى معيشة أبناء المحافظات الأخرى ويعود السبب والأمر إلى السياسات المنهجية المجحفة المطبقة الحاكمة والشوفينية ضد الكورد، لجعلهم لا يفكرون سوى تأمين لقمة عيش أولادهم، وعدم إفساح المجال لهم بالتفكير أو حتى العمل لتأمين حقوق الشعب الكوردي والدفاع عنها ورفع السياسات الظالمة بحقهم التي لا تعد ولا تحصى وعندما بدأ الأحداث بعد سنة ٢٠١١، وتحول المسيرات السلمية إلى العسكرة وحمل السلاح بدأ الخوف والقلق يدب بين الناس فقام أغلب المهاجرين الكورد بالرجوع إلى الجزيرة، ولوجود بعض الأمن والأمان فيها مقارنة بالمحافظات الأخرى لذا هاجر إليها بعض السكان في المحافظات الباقية مما أدى إلى تآزم الوضع من كافة النواحي وخاصة ناحية السكن والإيجارات والتغيير الديمغرافي في المحافظة، لذا هاجرت العوائل الكوردية إلى دول الجوار وقد نعطي الحق لبعض العوائل بالهجرة لكثير من الأسباب والخوف من المستقبل أولادها من النواحي الدراسية والأمنية والخدمية، ولكن تطور الوضع إلى ترك



احمد لوند

للهمجة أنواع منها ما تكون مؤقتة وداخلية ومنها ما تكون دولية خارجية وأسماها ما تكون قسرية في بداية الأحداث والحراك السياسي بسوريا، كان هناك الكثير من العوائل الكوردية التي هاجرت إلى ضواحي العاصمة دمشق ويعيش المدن الكبرى بحثاً عن العمل لإعالة أسرهم وتأمين ما يلزم للعيش بالرغم من الخيرات الكثيرة الموجودة في مناطق تواجد الكورد

## العفو الدولية تندد بتعرض اللاجئين السوريين للتعذيب والإخفاء بعد عودتهم إلى سوريا

استنكرت منظمة العفو الدولية يوم الثلاثاء ٧ / أيلول ٢٠٢١، تعرض العشرات من اللاجئين الذين عادوا أدرجهم إلى سوريا لأشكال عدة من الانتهاكات على أيدي قوات الأمن، بينها الاعتقال التعسفي والتعذيب وحتى الاعتصاب، فيما ناشدت الدول الغربية لعدم فرض العوده "القسرية" على اللاجئين السوريين. ودعت المنظمة في تقرير جديد بعنوان "أنت ذاهب إلى موته"، الدول الغربية التي تستضيف لاجئين سوريين ألا تفرض عليهم العوده "القسرية" إلى بلدهم، منبهة إلى أن سوريا ليست مكاناً آمناً لترحيل اللاجئين إليها. وفي تقريرها ووقعت المنظمة "انتهاكات مروعة" ارتكبتها قوات الأمن السورية بحق ٦٦ لاجئاً بينهم ١٣ طفلاً عادوا إلى سوريا منذ العام ٢٠١٧ حتى ربيع العام الحالي، من دول عدة أبرزها لبنان وفرنسا وألمانيا وتركيا ومخيم الركبان عند الحدود السورية الأردنية. وكشفت أن أجهزة الأمن "أخضعت نساء وأطفالاً ورجالا (٠٠٠) لاعتقال غير قانوني وتعسفي ولتعذيب وسواه من ضروب سوء المعاملة، بما في ذلك الاعتصاب والعنف الجنسي والإخفاء القسري". ومن بين الحالات التي وثقتها، أحصت المنظمة وفاة

خمس أشخاص خلال احتجازهم، فيما لا يزال مصير ١٧ شخصاً من المخفيين قسراً مجهولاً. فيما وثقت ١٤ حالة من العنف الجنسي ارتكبتها قوات الأمن، ضمنها سبع حالات اغتصاب لخمس نساء ومراهق وطفلة في الخامسة من عمرها". ونقل التقرير عن نور، والدة الطفلة المذكورة أنها تعرضت وابنتها لاغتصاب من قبل ضابط في غرفة صغيرة مخصصة للاستجواب عند الجانب السوري من الحدود اللبنانية السورية. ونقلت عن الضابط قوله لها "سوريا ليست فندقاً يمكنك أن تغادريه وتعودي إليه متى أردت". كما وثق التقرير تجربة آلاء، التي احتجزت في فرع للمخابرات لخمس أيام مع ابنتها (٢٥ عاماً) بعد توقيفها عند الحدود لدى عودتهما من لبنان. وقالت آلاء قلعوا ثياب ابنتي، ووضعوا أصفاداً في يديها وعلقوها على الحائط، وضربوها فيما كانت عارية تماماً.. ووضع أحدهم عضوه الذكري في فمها". واتهم رجال الأمن آلاء وابنتها بـ"الحديث ضد (الرئيس السوري بشار) الأسد في الخارج". ومن بين الاتهامات التي توجه إلى العائدين، بحسب التقرير، "الخيانة أو دعم الإرهاب"، وفي بعض

## اليونان: العثور على سوري مصاب بعيار ناري قرب الحدود مع تركيا



عثرت الشرطة اليونانية بينما كانت تمسح الحدود البرية شمال شرقي البلاد مع تركيا، على مهاجر مصاب بطلق ناري في الساق يعتقد أنه عبر إلى اليونان بشكل غير شرعي، حسبما قالت السلطات. وأضحت الشرطة أن المهاجر السوري وعمره ٢٥ عاماً، استخدم زورقاً بلاستيكيًا لعبور النهر الذي يجري بطول الحدود. وكان المهاجر مصاباً بعيار ناري في الفخذ، ونقل إلى مستشفى محلي للعلاج. ولم يتضح بعد من أصابه بالرصاص. تعد اليونان واحدة من أكثر طرق العبور شيوفا إلى الاتحاد الأوروبي بالنسبة للفارين من العنف والصراع والفقر في الشرق الأوسط وأفريقيا وآسيا. وتصل الأغلبية العظمى من المهاجرين إلى جزر يونانية من الساحل التركي القريب، لكن كثيرين يحاولون أيضاً عبور نهر إفرس الذي يجري بطول الشطر البري من الحدود. تعزز اليونان أمنها الحدودي على البر وفي البحر، خاصة بعد سقوط أفغانستان في يد حركة طالبان. أوضحت اليونان أنها تريد تجنب تكرار ما حدث عام ٢٠١٥، عندما دخل أكثر من مليون شخص أوروبا، الأغلبية العظمى منهم عبر الجزر اليونانية، وطلبوا اللجوء.

## العدسة

## شهداء

## بيشمركة روز..

## وكمان ومكائد القتل



عمر كوجري

أمس، زرع مسلحو ال ب ك ك ال ووجع في أرض كوردستان من جديد، بعد سلسلة عمليات هجوم مباشرة ضد بيشمركة كوردستان، في محاولة يائسة لإجبار حكومة إقليم كوردستان للرد بالمثل، وفتح جبهة مجانية لا يستفيد منها سوى أعداء الكرد، وهم من الكثرة بما يكفي لإلحاق الأذى بالكرد أينما كان وحيثما حل.

أمس، دفع ضابطان كرديان من مدينة قامشلو الكوردستانية، ومن مرتبات "بيشمركة روز" دماءهما لأجل كوردستان، وارتقت روحاهما كرمى لعين كوردستان، وهما الشهيدين الملازم أول إسماعيل، والملازم أول حمدي جابر، نتيجة استهداف رتل لهم بعبوة ناسفة كانت موضوعة على جانب طريق قرب "كاني تزي" في ناحية دينارته في قضاء أكري.

جهاز مكافحة الإرهاب في كوردستان، كان بيانه واضحاً إذ قال إن "إرهابي حزب العمال هم من قاموا بوضع العبوة الناسفة على جانب الطريق".

أمس، أعاد مسلحو ال ب ك ك الحقد الدفين نفسه تجاه كل ما هو كردي، واقتراف ما يخلخل صفوف الكرد، وكان هذا التنظيم.. هذه المنظمة خلقت بالصد من كل تطلعات الكرد، وبالصد من البارتي الكوردستاني الذي وضع نصب عينه إعلاء شأن الكردي أينما وحيثما استقر به المقام!!!

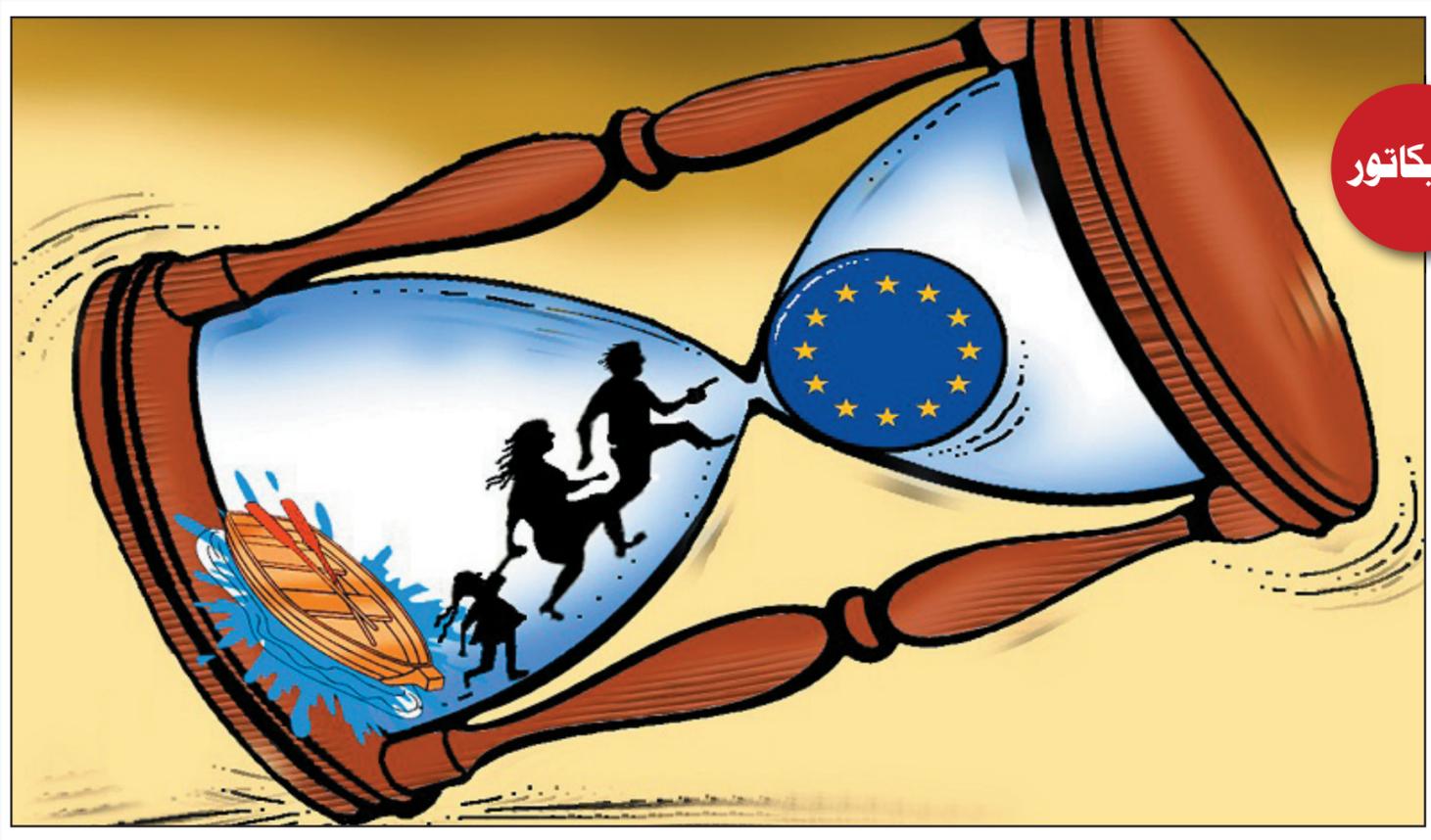
هل يقرأ تنظيم ب ك ك ك سطر الانتخابات العراقية في صفحاتها الأخيرة، في أيامها المعدودات، ويريد أن يرحل هذا الحزب الكوردستاني العظيم، ولا يدعه يرتاح، ولا يبنأ له بال ليتجهز للانتخابات بشكل مريح، ليستعيد نجاحه المظفر كما في الانتخابات الماضية، وحصد بفضل صفحته الناصعة في الدفاع عن الكرد أعلى الأصوات بلا منازع وعلى مستوى العراق؟

هل من مصلحة الكرد وفي أي مكان أن يتحول البارتى العظيم إلى حزب ضعيف البنين والتنظيم والجمهورية؟ من يستفيد من كل ذلك غير أعداء الكرد؟ ألا يعني هذا أن تنظيم ب ك ك ك ينفذ بضمير مرتاح مخططات من يريد الشور والأتام للكرد؟

وكان هذا التنظيم يعمل بأقصى ما لديه من ضغائن لم تعد دفينية، ليطلب الكرد من البارزاني الرئيس أن: كفى لهذا التنظيم!! سيادة الرئيس، لم نعد نتحمل هذا الموت القادم من قنديل بحق أولادنا...! بحق قرانا التي تهدمت وتهجرت، وصارت بواراً لأحياة فيها.

هذه المنظومة تركت القطائع من حيث تدري ولا يدري بعض المغرر بهم في داخلها، وإلا ماكان محافظ دهوك السيد علي تتر ليقول إن "حزب العمال يواصل سياسة نظام صدام حسين ويمنع إعادة إعمار القرى في إقليم كوردستان" وإن "هؤلاء تركوا ساحة المعركة الخاصة بهم وجاؤوا إلى هنا لخوض الحرب ضد البيشمركة".

الحق يقال إن أفراد هذه المنظومة لو احترموا آباءهم وأمهاتهم "الكرد" لما رسموا كل هذه الأوجاع والدموع على خدود الأمهات الكرديات!!!



## كاريكاتور

## الشاب الكردي ماني حسيني يفوز بعضوية برلمان النروج

ديالة رشك - كوردستان



أنا فخور بجالييتنا الكردية هنا، الكل يعمل، يجتهد، يثبث وجوده. مجتمعنا الكردي لديه قابلية الاندماج في المجتمعات الغربية، عكس الجاليات الأخرى المتشددة دينياً. نصيحتي للشباب: تعلم لغة البلد، الدراسة، العمل، الانضمام إلى المنظمات المجتمعية المدني والأحزاب.

لكني أكون عضو ثابت في البرلمان، عملنا كثيراً في الحملة الانتخابية حتى نجحنا. طبعاً شعوري كشعور أي ناجح في الامتحان، وهذا الامتحان طعمه شكل آخر، إذ كان حدث تاريخي لكورد سوريا، أن يحصل أول كردي على مقعد برلماني في دولة أوروبية.

وفي سؤال لصحيفتنا عن مدى تخصيص حسيني جزءاً من نشاطه البرلماني للتعريف بالكرد وقضيتهم العادلة ومعاناتهم وحرمانهم، والظلم التي لحق بهم من قبل مختلف الحكومات السورية، قال حسيني:

عملت سابقاً من أجل قضيتي الكردية في البرلمان وخارجها، أهم إنجاز لي كان: إدخال القضية الكردية في البرنامج الحزبي، لتأييد قضيتنا ومناصرتنا. في الفترة الأخيرة وعند اجتياح تركيا والفصائل المسلحة لعفرين، اعترضنا كحزب في البرلمان على سياسة تركيا في سورية واحتلال المناطق الكردية. طالبنا وقتها الحكومة النرويجية بوقف العلاقات مع تركيا وعدم بيعها أسلحة من أوروبا بالرغم من وجودها في حلف الناتو.

وعن مشروع ماني حسيني والبرنامج الذي وضعه نصب عينه قال حسيني: لي برنامج خاص عن قضيتي القومية، سأعمل عليها في المستقبل ضمن قبة البرلمان، وسأعمل لكي أكون صلة الوصل بين النرويج وكوردستان، بأجزائه الأربعة. وفي رأيه عن الشباب الكردي في المهاجر الأوروبية، والمغتربات، ونصيحتهم لهم، ختم البرلماني الكردي الشاب حديثه لصحيفة "كوردستان" بالقول:

في البرلمان النرويجي عن حزب العمال النرويجي، وقد نال هذه الثقة عن جدارة واستحقاق كبيرين.

يذكر أن الشاب من مواليد ١٩٨٧ في مدينة قامشلو، خرج من كوردستان سوريا مع والديه بسبب مضايقات النظام لهم، وهو في الثانية عشر من عمره، أكمل دراسته في مرحلتها الإعدادية والثانوية، ثم دخل كلية العلوم السياسية، ليحصل على الماجستير في العلوم السياسية في مملكة النرويج.

في عام ٢٠١١ تم تعيينه كدبلوماسي متمر من سفارة "النرويج" في "أبو ظبي" لمدة ستة أشهر، ويعمل حالياً مسؤولاً عن سياسة أكبر شركات الإنتاج الغذائي في "النرويج".

متزوج من محامية نرويجية، له منها طفلان، ابنة تدعى إلسا-أفين وابن يدعى إيساك-مزدك.

وقد صرح ماني حسيني لصحيفتنا كوردستان في سؤال عن توقعه بهذا الفوز والمنجز الكبير، والشعور الذي يملكه وهو أول شاب كردي سوري يفوز بهذا المنصب في مملكة النرويج.

ترشحت للمرة الأولى إلى انتخابات البرلمان النرويجي في عام ٢٠١٣، وفي المرة الثانية ٢٠١٧، وكنت في كلا المرتين عضو احتياط أو بديل، من خلال هاتين المرتين اكتسبت خبرة كبيرة في مجال العمل البرلماني والسياسي، في هذه الدورة ٢٠٢١، رشحتي الحزب لأكون هذه المرة في مقدمة القائمة، من خمسة الأوائل في المقاطعة التي أعيش فيها وهي حوالي أوصلو العاصمة

## قراطيس البكاء

نهضاً بخفة طفولية واختبأً بين الأشجار، وفشل الذئب في العثور عليهما.

بعيدا عن الذئب، طاردها وطاردته وهما يضحكان إلى أن انهمر منهما التعب، جلسا تحت شجرة، بغتة سحبها إلى حضنه، غزل الكلام، أخرج الرغبة المخبأة تحت الأوردة وبين الرموش، حاول أن يقدم لها هدية لذينة، لكنها رفضتها بتوسل وأعدت رأسها، وبعد حين قبلت منه بعض اللمسات الريانية وبعض الأشعار ولحظات من العمر اللذيذ. لبت هذا الزمن يرجع إلى الوراء، وليت العمر يبتعد عن عتبات الألم.

ومن زمان أيضاً، دلته إلى كوخ صغير في أطراف الغابة، درويه فرح، جدراته سكون، سقفه دفة،

شباكه الوحيد دائم الابتسام، وفيه سرير من عشب، لا يتسع إلا للهمسات وتبادل الشفقتين.

دخل إليه أولاً، فبدأ مثل طائر فاجأته فوهة البندقية فأطلق شهقة الدهشة، لكنه لم يدرك أن من يدخله لن تتحقق أمنياته مهما كانت صغيرة.

لا هو ولا هي كانا يتوقعان أن يجدا داخل الكوخ ذلك الذئب الأسود الذي يتيمد بأريحية على السرير.

لو كانت الحسرة رجلاً، ترى ماذا كان سيفعل به؟

وفقاً ينظران إليه بجمود مطلق وكأنهما تماثلان من الطين، أما الذئب فكان شبه عار وغدير مبال بالمرئيات من حوله، بعد حين دبب فيهما الحياة، وغصت حنجرتهما بالبكاء، حاولا إسكات صرخات الوجع المعهورة، لكن

شباب قراطيس للبكاء، وظل لسنوات يقرض الهذيان في الحوار والأرقعة.

( قصة ثالثة): تزوجت فتاة جميلة وفقيرة رغماً عنها من شاب قبيح وغني، وحين رزقت بطفلها، بهرت البلدة كلها من جماله!

( قصة رابعة) ....

